بالحكمة وافادى على آله واصحابه الراشدين نجوم الاهتدا
ودلائل الرشاد امّا بعد فيقول العبد الحقير الجانى احمد بن محمد
الانصارى المعروف بالشروانى لطف الله بهما وتجاوز عن سيئاتهما
هذه رسالة من رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا [illegible] التى الف
للشيخ الفاضل المشهير بابن الجلدي [illegible] بالغرفي المشتاء [illegible]
القاضى العلامة احمد العيدروسى قد اشتملت على فصول يبتهج لحسن
فيها اللبيب ويستلذ بحلاوة معناها الاديب [illegible]

صبا نيها فوائد وثمرات اوراق معانيها فرائده فلله در المصنف
ما ابلغ كلامه واحسن نظامه ذكر القاضي المذكور في بعض مؤلفاته
ان عدة رسائل كتابه المشهور احدى وخمسون رسالة تشتمل على
فنون من العلوم النظرية والدقائق الفلسفية والطرائف الغريبة
والحكم العجيبة ولم يكشف القاضي عن حقيقة حاله بل لم يصرح
باسمه غير ما ذكر من انه شهير بابن الجلدي فليبحث عن
شانه واما هذه الرسالة الغراء فقد اودعها فوائد جمة تفوت
عن الاحصاء خصوصا فيما اخبر به عما دار بين الانس والجن انات
من المناظرات المرضية على بدائع الاقوال والمخاصمات فانه قد
نبه ذوي الغفلة فيها واعرب عن حقائق اسرار لا يعرفها الا من
احاط علمه بمعانيها جعلها تبصرة لاولي الفهم والفطن وتذكرة

فريد يگانه در جوهر
نفيس گرانمايه باشد و ... در باب الفتح والتشديد
[illegible]

[illegible]

لمن جدّ لكل عمل حسن فطوبى لمن عرف قدرها اى كثر عن
غير اهل الفضل سرّها والله المسئول ان يجعلنا من التابعين
لمرضاته السالكين فى مناهج طاعاته۔

قال رضى الله عنه

يقال انه لما تناسلت اولاد بنى آدم وكثرت وانتشرت فى
الارض براً وبحراً وسهلاً وجبلاً متصرفين فى مآربهم امنين بعد ما كانوا
قليلين خائفين مستوحشين من كثرة السباع والوحوش فى الارض
وكانوا ياوون فى رؤس الجبال والتلال مستترين بها فى المغارات
والكهوف وكانوا ياكلون من ثمر الاشجار وبقول الارض وحبوب النبات

[illegible]

[illegible]

وكانوا يستترون باوراق الشجر من الحر والبرد ويتنقلون في البلاد الدافئة
ويصيفون في البلدان البارده ثم بنوا في سهول الارض الحصون والمدن
والقرى وسكنوها ثم سخروا من الانعام البقر والغنم والجمال ومن البهائم
الخيل والحمير والبغال وقيدوها والجموها وصرفوها في مآربهم من
الركوب والحمل والحرث والدياسة واتعبوها في استخدامهم وكلفوها

اكثر من طاقتها او منعوها من التصرف فى مآربها بعد ما كانت مخلاة فى البرارى والآجام والقفار

تذهب وتجئ حيث ارادت فى طلب مرعاها ومشاربها ومصالحها

فنفرت منهم بعضها مثل حمير الوحش والغزلان والسباع والوحوش

والطيور بعد ما كانت مستانسة متالفة مطمئنة فى اوطانها واماكنها

وهربت من ديار بنى آدم الى البرارى البعيدة والآجام والرمال

ورؤس الجبال وتشمر بنو آدم فى طلبها بانواع من الحيل القنص والشباك

والفخاخ واعتقد بنو آدم فيها انها عبيد لهم قد هربت وخلعت الطاعة

وعصت ثم مضت على ذلك الاعوام والسنون الى ان بعث محمد صلى الله

عليه وآله وسلم ودعا الانس والجن الى الله عز وجل ودين الاسلام

فاجابته طائفة من الجن وحسن اسلامها ومضت على ذلك

مدة من الزمان ثم انه ولى على بنى الجان ملكا منها يقال له

بیوراسپ الحکیم لقبه شاهمردان وکان دار مملکته فی جزیرة یقال
لها بلاصاغون فی وسط البحر الاخضر مما یلی خط الاستواء وهی طیبة
الهواء والتربة فیها انهار عذبة وعیون فوّارة وهی کثیرة المراعی والمرافق
وفنون الاشجار والوان الثمار والریاض والانهار والریاحین والانوار
ثم ان الریاح العواصف طرحت فی وقت من الزمان مرکبا

ادا لکہ یعنی شاہ مردان سلیمان [illegible]

[illegible] بحر اخضر دریائیست کہ بجانب شرق آن [illegible]

چین و جنوب آن [illegible] و شمال آن ہند و جنوب آن دریای محیط [illegible] خط استوا

خطی است موہوم [illegible] عین مشرق و سر دیگر [illegible]

دائرہ معدل النہار [illegible] زمین فرض کنند [illegible]

النہار قاطع عالم [illegible] زمین را [illegible] قطع [illegible]

ہمانجا خط استواست و معدل النہار دائرہ ایست کہ [illegible]

تنصیف فلک [illegible] از مشرق تا مغرب [illegible]

خط استوا [illegible]

[illegible]

من سفن البحر الى ساحل تلك الجزيرة وكان فيها قوم من التجار والعمال وسائر ابناء الناس فخرجوا الى تلك الجزيرة وطافوا فيها فوجدوها كثيرة الاشجار والفواكه والثمار والمياه العذبة والهواء الطيب والتربة الحسنة والبقول والرياحين والوان الزروع والحبوب مما انبتها امطار السماء ورأوا فيها اصناف الحيوان من البهائم والانعام والطيور والسباع وهي كلها متآلفة بعضها مع بعض مستأنسة غير متنافرة ثم اولئك القوم استطابوا ذلك المكان واستوطنوها وبنوا هنالك البنيان وسكنوها ثم اخذوا يتعرضون لتلك البهائم والانعام التي هناك ويسخرونها ليركبوها ويحملوا اثقالهم على الرسم الذي كانوا يفعلون في بلدانهم فهربت منهم وتشمروا في طلبها بانواع من الحيل في اخذها واعتقدوا فيها انها عبيد لهم فهربت وخلعت الطاعة وعصت فلما علمت تلك البهائم والانعام هذا الاعتقاد منهم فيها اجتمعت زعماؤها وخطباؤها وذهبت الى بيوراسف الحكيم ملك الجن وشكت ما لقيت من جور بني آدم وتعديهم عليها واعتقادهم فيها فبعث ملك الجن رسولا الى اولئك القوم ودعاهم الى حضرته فذهبت طائفة من اهل ذلك المركب الى

هناك وكانوا نحوا من سبعين رجلا من بلدان شتى فلما بلغه قدومهم
امر لهم بطرح الانزال والاكرام ثم اوصلهم الى مجلسه بعد ثلث وكان
بيوراسپ ملكا حكيما عادلا كريما متصفا سخيا يقرى الاضياف ويؤوى
الغرباء ويرحم المبتلى ويمنع الظلمة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ولا يبتغى بذلك غير وجه الله تعالى ومرضاته فلما وصلوا اليه وراؤه
على سريره حيّوه بالتحية والسلام فقال لهم الملك على لسان الترجمان
ما الذى جاء بكم الى بلادنا وما دعاكم الى حضرتنا من غير مراسلة قبل ذلك قال قائل
منهم دعانا ما سمعنا من فضائل الملك ومناقبه الحسان ومكارم اخلاقه وعدله

شتی جمع شتیت بمعنی پراگنده و در استعمال از لفظ شتی معنی کثرت و بسیاری چیزی مراد میگیرد و چون اکثر پراگندگی اعداد در کثرت و بسیاری لازم [illegible]

ع — نزل بالضم آنچه پیش مهمان نهند از طعام و جز آن انزال بالفتح ج — مهمان [illegible]

[illegible] قرسی بالکسر [illegible] قریت الضیف [illegible]

میزبانی [illegible] ضیف مهمان اضیاف [illegible] ضیوف ضیفان

[illegible]

والنصافه فی الاحکام فجئنا السمع کلامنا وحجتنا ویحکم بیننا وبین عبیدنا الآبقین وخولنا المنکرین ولایتنا والله یوفق الملک لصواب ویسدده للرشاد فقال الملک قولوا ما تریدون قال زعیم الانس نعم ایها الملک ان هذه البهائم والانعام والسباع والوحوش والحیوانات اجمع عبیدنا ونحن اربابها وهی خول لنا ونحن موالیها فمنها هارب عاص ومنها مطیع کارهٌ منکر العبودیة فقال الملک للانسی ما الدلیل وما الحجة علی ما زعمت وادعیت قال الانسی نعم ایها الملک لنا دلائل سمعیة شرعیة علی ما قلنا وحجج عقلیة علی ما ادعینا فقال هات فقام خطیب من الانس من اولاد العباس رضی الله عنه ورقی المنبر فقال الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولاعدوان الا علی الظالمین وصلی الله علی محمد خاتم النبیین وامام المرسلین ورسول رب العالمین وصاحب الشفاعة یوم الدین وعلی آله الطاهرین والحمد لله الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وجعل منه زوجته وبث منهما رجالا

الاباق گریختن بنده
بالجملہ نصر الحق گردانند المقتضی ۲ ص تو ل
نسخ اول وثانی نسخ وحذف ع ولایة بالکسر بادشاہی وبا تن
خ ر ع تشدید توفیق سداد وبا لفتح ص ۲ راست
الام تعمل بمعنی اموحی بسیار

عنوان بالفتح والتشدید
رسم الفیم ابن عبد ونیاں
وبلکشتر وناں سمع
عنه
اصحاب جو ...
مستعد ... ا ...

كثيرا ونساء واكرم ذريتهما وحملهم في البرّ والبحر ورزقهم من الطيّبات
كما قال الله عز وجل والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها
تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وقال عز وجل وعليها
وعلى الفلك تحملون وقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وقال
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وآيات
كثيرة في القرآن وفي التوراة والانجيل ايضا تدل على انها خلقت لنا
ومن اجلنا وهي عبيد لنا ونحن اربابها فقال الملك قد سمعتم يا معشر
البهائم والانعام ما ذكر الانسي من آيات القرآن فاستدل بها على
دعواه فايش عندكم فيها قال فقام عند ذلك زعيمها وهو البغل فقال
الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد القديم الاول الذي كان قبل الاكوان بلا زمان
ولا مكان ثم قال كن فكان نورا ساطعا اظهره من مكنون غيبه ثم خلق من

النور بحراً اجاجاً و بحراً من الماء رجراجاً ذا امواج ثم خلق من الماء والنار
افلاكاً ذوات ابراج و كواكب و سراجاً وهّاجاً والسماء بناها والارض
دحاها والجبال ارساها وجعل اطباق السموات مسكن العلويين و فسحة
افلاك مسكن الملائكة المقرّبين والارض وضعها للانام وهي النبات و
الحيوان وخلق الجانّ من نار السَّموم وخلق الانسان من طين ثم جعل
نسله من سلالةٍ من ماء مهينٍ في قرار مكينٍ ثم جعل ذُرّيته في الارض
يخلفون ليعمُروها ولا يُخرّبوها ويحفظوا الحيوانات وينتفعوا بها ولا
يظلموها ولا يجوروا عليها واستغفر الله لي ولكم ثم قال ليس في بني ما
قرأه من الانسي من آيات القرآن ايها الملك دلالة على ما زعم انهم اربابٌ ونحن
عبيدٌ انما هي آياتُ تذكارِ نِعَمٍ انعم الله عليهم واحسن فقال سخّرها لكم كما

سخر الشمس والقمر والرياح والسحاب افترى ايها الملك انها
عبيد لهم ومماليك وانهم ارباب واعلم ايها الملك بان الله
تعالى خلق الخلائق كلها فى السموات والارضين وجعلها
مُسخّرة بعضها لبعض اما لجر منفعة اليها او دفع مضرة منها
فتسخير الحيوان للانس انما هو لايصال المنفعة اليهم او لدفع
المضرة عنهم كما سنبيّن بعد هذا الفصل لا كما ظنوا او توهموا
وقالوا من الزور والبهتان بانهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم ثم قال
زعيم البهائم كنا ايها الملك نحن واباؤنا سكان الارض من قبل خلق
آدم ابى البشر قاطنين فى ارجائها ظاعنين فى فجاجها يذهب
ويجئ طائفة فى بلاد الله فى طلب معاشنا ونتصرف فى اصلاح
امورنا كل واحد منا مقبل على شانه فى مكانه موافق لما يليه فى
برية او اجمة او سهل او جبل كل جنس منا مؤالف لابناء جنسه

مشتغلين باتخاذ نتائجنا وتربية اولادنا فی طیب من العیش بما
قدر الله لنا من المآکل والمشارب آمنین فی اوطاننا معاینین
فی ابد اننا نسبح الله ونقدسه لیلا ونهارا لا نعصیه ولا نشرک
به شیئا ومضی علی ذلک الدهور والازمان ثم ان الله تعالی خلق
آدم ابا البشر وجعله خلیفة فی الارض وتوالدت اولاده وکثرت
ذریته وانتشرت فی الارض برا وبحرا وسهلا وجبلا وضیقوا علینا
الاماکن والاوطان واخذوا منا اسری من الغنم والبقر والخیل و
البغال وسخروها واستخدموها واتعبوها بالکد والعنا والاعمال

نتیجه بچه
نتائج ج ص - تربیت پرورش کردن
۲ تسبیح پاکی یاد کردن و صفت کردن تنزیه ازاص تقدیس
پاکی منسوب کردن ص - مآکل مصدر میمی است یعنی خوردن و اطلاق این
بر مأکول بطریق مجاز است مآکل ج غ - مشرب جای آب خوردن و نوشیدن
ایضا مصدر است مشارب ج - عصیان بالکسر بی فرمانی کردن
خلاف طاعت - دهر زمانه دراز روزگار
دهور ج م

زمان وقت روزگار
… تقلیل از وقت و کثیر … ازمان ازمنه ازمن
… قائم مقام کسی شود و پادشاه و
ج ص - خلیفه از پس کسی آینده و در کاری قائم مقام … بزرگ
خلفاء … تضییق تنگ کردن ص - مکان بالفتح جای بودن …
جمع امکنه ج - اماکن جمع الجمع غ - وطن جای باش مردم اوطان ج
است … اسیر گرفتار ج - اسری و اساری ج - کد بالفتح والتشدید
… سختی کار ص عنا بالفتح رنج دیدن
صف

الشاقة من الحمل والركوب والشد فى الفدان والدولاب والطواحين
بالقهر والغلبة والضرب والحرب والوان من العذاب طول اعمارنا
فهرب منا من هرب فى البرارى والقفار ورؤس الجبال وتشمر
بنو آدم فى طلبنا بانواع من الحيل فمن وقع فى ايديهم منا فالغل
والقيد والقفص والذبح والسلخ وشق الاجواف وقطع المفاصل
وكسر العظام ونزع العروق ونتف الريش وجز الشعر والوبر ثم
نار الطبخ والسفود والتشوية والوان من العذاب مالا يبلغ كنهها

[illegible]

[illegible]

ومع هذه الاحوال كلها لا يرضون منا هؤلاء الادميون حتى ادعوا علينا ان هذا حق واجب عليهم وانهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم فمن هرب منا فهو آبق عاص تارك للطاعة كل هذا بلا حجة لهم علينا ولا بينة ولا برهان الا القهر والغلبة

فصل

فلما سمع الملك هذا الكلام وفهم هذا الخطاب امر مناديا فنادى فى مملكته ودعا الخول والاعوان من قبائل الجن والقضاة العدول والفقهاء وقعد لفصل القضايا بين زعماء الحيوانات والجدليين من الانس ثم قال لزعماء الانس ما تقولون فيما يحكى هذه الانعام والبهائم من الجور ويشكون من الظلم والتعدى منكم قال زعيم الانس ان هؤلاء عبيد نا ونحن مواليها ولنا ان نتحكم عليها تحكم الارباب ونتصرف فيها تصرف الملاك كيف نشاء فمن اطاعنا فطاعته لله ومن عصانا وهرب منا فمعصيته لله قال الملك

للانسي ان الدعاوي لا تصح عند الحكام الا بالبينات ولا تقبل
الا بالحجج الواضحة فما حجتك فيما قلت وادعيت قال الانسي
ان لنا حججا عقلية ودلائل فلسفية تدل على صحة ما قلت قال الملك
وما هي بيّنها قال نعم هي حسن صورنا وتقويم بنية هيكلنا وانتصاب
قامتنا وجودة حواسنا ودقة تمييزنا وذكاء نفوسنا ورجحان عقولنا
كل هذا دليل على انا ارباب وهم عبيد لنا قال الملك لزعيم البهائم
ما تقول فيما ذكر قال ليس شيء مما قال دليلا على ما ادعى هذا

الانسي قال الملك اليس انتصاب القعود واستواء الجلوس من
شيم الملوك وانحناء الاصلاب والانكباب على الوجوه من صفات
العبيد قال الزعيم وفقك الله ايها الملك للصواب وصرف عنك
سوء الامور اسمع ما اقول واعلم ان الله تعالى لم يخلقهم على
تلك الصورة ولا سواهم على هذه البنية لتكون دلالة على انهم ارباب
ولا خلقنا على هذه الصورة وسوانا على هذه البنية لتكون دلالة على
انا عبيد ولكن لعلمه واقتضاء حكمته بان تلك البنية هي اصلح لهم
وهذه اصلح لنا بيان ذلك ان الله تعالى لما خلق آدم وولده
عراة حفاة بلا ريش على ابدانهم ولا وبر ولا صوف على جلودهم
تقيهم من الحر والبرد وجعل ارزاقهم من ثمر الاشجار ودثارهم
من اوراقها جعلهم منتصبة وخلقهم مرتفعة القامة ليسهل تناول

الثمر والورق منها وهكذا لما جعل غذاء اجسادنا من حشيش الارض جعل بنية ابدانا منحنية ليسهل علينا تناول العشب من الارض فلهذه العلة جعل صورهم منتصبة وصورنا منحنية لا كما توهمنّى وظننّى قال الملك فما تقول فى قول الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم قال الزعيم ان للكتب السماوية تاويلات وتفاسير غير ما يدل عليه ظاهر الفاظها يعرفها العلماء الراسخون فى العلم فليسأل الملك منها اهل العلم والذكر قال الملك لحكيم الجن ما معنى احسن تقويم قال اليوم الذى خلق الله تعالى آدم فيه كانت الكواكب فى اشرافها واوتاد البيوت قائمة والزمان معتدل والمواد كانت متهيئة لقبول الصور فجاءت بنيته فى احسن صورة واكمل هيئة قال الملك فكفى بهذا فضيلة وكرامة وافتخارا ثم قال حكيم الجن ان لاحسن التقويم معنى غير ما ذكر ويتبين ذلك

[illegible]

بقوله تعالى فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك يعني لم يجعلك
طويلا دقيقا ولا صغيرا قصيرا بل ما بين ذلك قال زعيم البهائم ونحن
كذلك فعل بنا ايضا لم يجعلنا طوالا دقاقا ولا صغارا قصارا بل ما بين
ذلك فنحن وهم في هذه الفضيلة والكرامة بالسوية فقال الانسي
لزعيم البهائم من اين لكم اعتدال القامة واستواء البنية وتناسب
الصورة وقد نرى الجمل عظيم الجثة طويل الرقبة صغير الاذنين
قصير الذنب ونرى الفيل عظيم الخلقة طويل النابين واسع الاذنين
صغير العينين ونرى البقر والجاموس طويل الذنب غليظ القرون
ليس له اسنان من فوق ونرى الكبش عظيم القرنين كبير الاليـ

ليس له لحية ونرى التيس طويل اللحية ليس له الية بل
مكشوف العورة ونرى الارنب صغير الجثة كبير الاذنين وعلى
هذا المثال نجد اكثر الحيوانات والسباع والوحوش والطيور والهوام
مضطربات البنية غير متناسبة الاعضاء فقال له زعيم البهائم هيهات
ذهب عنك ايها الانسى احسنها وخفى عليك احكمها اما علمت
انك اذا عبت المصنوع فقد عبت الصانع او لا تعلم ان هذه كلها
مصنوعات البارئ الحكيم الذى خلقها بحكمته بالعلل والاسباب
والاغراض المقصودة من جرّ المنافع اليها ودفع المضارّ عنها ولا يعلم
كنه ذلك الا هو والراسخون فى العلم قال الانسى فخبّرنا ايها الزعيم

ان كنت حكيم البهائم وخطيبها ما العلة فى طول رقبة الجمل قال
ليكون مناسبا لطول قوائمه ولينال الحشيش من الارض ويستعين
بها فى النهوض بحمله وليبلغ مشفره فى سائر اطراف بدنه
فيحكها واما خرطوم الفيل فعوض عن طول الرقبة وكبر الاذنين
ليذب بهما البق والذباب من ماق عينيه وفمه اذ كان مفتوحا ابدا
لا يمكنه ضم شفتيه لخروج اسنانه منه وانيابه سلاح له يمنع بها
السباع عن نفسه واما كبر اذن الارنب فهو من اجل ان يكون له

دثار او وطاء في الشتاء والصيف لان رقيق الجلد ترف البدن
وعلى هذا القياس تجد كل حيوان جعل الله له من الاعضاء والمفاصل
والادوات بحسب حاجته اليه لجر منفعة او دفع مضرة والى هذا المعنى
اشار موسى عليه السلام بقوله ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه
ثم هدى واما الذي ذكرت ايها الانسي من حسن الصورة وافتخرت
به علينا فليس فيها شيء من الدلالة على ما زعمت بانكم ارباب
ونحن عبيد اذ كان حسن الصورة انما هو شيء مرغوب فيه عند
ابناء جنسه من الذكران والاناث ليدعوهم ذلك الى الاجتماع

للسفاد للانتاج والتناسل لبقاء الجنس وحسن الصورة فى كل
جنس غير الذي يكون فى جنس اخر ولهذا اذكواننا لا يرغبون
فى محاسن اناثنا ولا اناثنا فى محاسن ذكراننا كما لا يرغب السودان
فى محاسن البيضان ولا البيضان فى محاسن السودان ولا يرغب
اللاطة فى محاسن الجوارى ولا الزناة فى محاسن الغلمان فلا فخر
لكم علينا فى محاسن الصورة ايها الانسى۔

فى بيان جودة الحواس للحيوان

واما الذى ذكرته من جودة حواسكم ودقة تمييزكم وافتخرت
به علينا فليس ذلك لكم خاصة دون غيركم من الحيوانات لان
فيها ما هو اجود حاسة منكم وادق تمييزا فمن ذلك الجمل فانه

سفاد بالکسر
نر جستن نر بر ماده - تمیح - تناسل از
یکدیگر زادن - حسن بالضم خوبی و نیکوی نقیض قبح - محاسن
ج محاسن علی غیر قیاس خلاف القیاس [illegible]
[illegible]

متر طول قوائمه ورقبته وارتفاع راسه من الارض في الهواء
يبصر موضع قدميه في الطرقات الوعرة والمسالك الصعبة في
ظلم الليل ما لا تبصرون ولا يرى احد منكم الا بسراج مشتعل او شمع

ويرى الفرس ويسمع وطأ الماشي من البعيد في ظلمة الليل
حتى انه ربما نبّه صاحبه من نومه بركضه برجله حذرًا عليه
من عدو او سبع وهكذا نجد كثيرا من الحمير والبقر اذا سلك
بها صاحبها طريقا لم يسلكها قبل ثم خلّاها رجعت الى مكانها
ومعلفها ومربضها المألوف ولا تتيه وقد نجد من الانس من
قد سلك طريقا مرات ثم يتيه فيه ويضل ونجد من الغنم
والشاة ما تلد منها في ليلة واحدة عددا كثيرا وتسرح من الغد

الرعی وتروحہ بالعشی وتخلی من الوثاق رعاتہا وراعیۃ من الغلمان
والجداء والكثر من اولادنا فيذهب كل واحد الى امه ولا تشتبه
اولادها على امهاتها وكذلك لا تشتبه امهاتها على اولادها
والانسی ربما یمضی بہ الشهر والشهران واكثره وهو لا یعرف
والدته من اخته ولا والده من اخيه فاين جودة الحاسة ودقة
التمييز التي ذكرت وافتخرت به علينا ايها الانسي واما الذي
ذكرت من رجحان العقول فلسنا نرى اثرا له ولا علامة لانه لو كان
لكم عقول راجحة لما افتخرتم به علينا بشیء ليس هو من افعالكم
ولا باكتسابكم بل هي مواهب الله تعالى لتعرفوا به مواقع

النعم وتشكروا له ولا تعصوه وانما العقلاء يفتخرون باشياء هي افعالهم من الصنائع المحكمة والاٰراء الصحيحة والعلوم الحقيقية والمذاهب المرضية والسير العادلة والسنن القويمة والطُرُق المستقيمة ولسنا نرٰكم تفتخرون علينا بشئ غير دعاوی بلا حجة وخصومات بلا بيّنة

فصل

في بيان شكاية الحيوان ورجوع الانس فقال الملك للانسي قد سمعت الجواب فهل عندك شئ غير ما ذكرتَ فقال نعم ايها الملك لنا مسائل اُخر ومناقب غير ما ذكرتُ هي دليل على انا ارباب وهم عبيد فمن ذلك بيعنا وشراءنا واطعامنا و سقيُنا لها وانا نكسوها ونكنّها من الحر والبرد ونمنعها

السباع ان تفترسها ونداويها اذا مرضت ونشفق عليها اذا
اعتلت ونعلمها اذا جهلت ونعرض عنها اذا جنت كل ذلك
نفعله بها اشفاقا عليها ورحمة لها وتحننا عليها وكل هذا من
افعال الارباب لعبيدهم والموالى لخدمهم وخولهم قال الملك
للزعيم قد سمعت ما ذكر فاى شئ عندك فاجب قال زعيم
البهائم اما قوله انا نبيعها ونشتريها فهكذا يفعل ابناء فارس
بابناء الروم وابناء الروم بابناء فارس اذا ظفروا بهم او ظفر بعضهم
ببعض افترى ايهم العبيد وايهم الموالى والارباب وهكذا يفعل
ابناء الهند بابناء السند وابناء السند بابناء الهند فايهم العبيد
وايهم الارباب وهكذا ايضا ابناء الحبشة بابناء النوبة وابناء النوبة

بابناء الحبشة وهكذا يفعل الاعراب والاكراد والاتراك بعضهم
ببعض فايهم ليت شعري العبيد وايهم الارباب بالحقيقة وهل
هي ايها الملك العادل الا نوب ودول تدور بين الناس على
موجبات احكام النجوم والقرانات كما ذكر الله تعالى فقال وتلك
الايام نداولها بين الناس وقال وما يعقلها الا العالمون واما الذي
ذكروه انا نطعمها ونسقيها ونكسوها وما ذكروه من سائر ما يفعلون
بنا فليس ذلك شفقة منهم ولا رحمة علينا وتحننا علينا ولا رأفة

اعراب بالفتح تازیان بیابان باشند این جمع است واحد ندارد و اعرابی منسوب الیهم
کرد بالضم قومیست از عجم و اکراد ایشان صحرانشین باشند
اکراد بالفتح جمع کرد — اتراک بالفتح جمع ترک بالضم [illegible] از اولاد یافث بن نوح علیه السلام و ترکان قومی از مغلان باشند
نوب بالضم و فتح [illegible] جمع نوبة بالفتح [illegible]
دولت بالفتح گردش [illegible] دول بالکسر و فتح اول و [illegible]

[illegible] بالفتح [illegible] آدمی [illegible] پیغمبر [illegible] بالفتح [illegible] آزادی [illegible]

بنا بل مخافة ان نهلك فيخسرون اثماننا ويفوتهم المنافع منا من
شرب الباننا ودثارهم من اصوافنا واوبارنا واشعارنا وركوبهم
ظهورنا وحملهم اثقالهم علينا لاشفقة ولارحمة منهم كما ذكره
ثم تكلم الحمار فقال ايها الملك لو رأيتنا ونحن اسارى في ايديهم
موقرة ظهورنا باثقالهم من الحجارة والآجر والتراب والخشب
والحديد وغيرها ونحن نمشي تحتها ونجتهد بكد وعناء شديد و
بايديهم العصي والمقارع يضربون وجوهنا وادبارنا لرحمتنا

ورثيت لنا وبكيت علينا فاين الرحمة والشفقة منهم علينا كما زعم
هذا الانسي ثم تكلم الثور فقال لو رايتنا ايها الملك ونحن اسارى
فى ايدى بنى ادم مقرونين فى فدادينهم مشدودين فى دواليبهم و
ارحيتهم مغطاة وجوهنا مشدودة اعيننا وبايديهم العصى والمقارع
يضربون وجوهنا وادبارنا لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا فاين
الشفقة والرحمة منهم علينا كما زعم هذا الانسى ثم تكلم
الكبش فقال لو رايتنا ايها الملك ونحن اسارى فى ايدى بنى
ادم وهم ياخذون صغار اولادنا من الاجدى والحملان فيفرقون بينها
وبين امهاتها ليستاثروا بالباننا لاولادهم ويجعلون اولادها مشدودة
ارجلها وايديها محمولة الى المذابح والمسالخ جياعا وعطاشا تصيح ولا ترحم

ونصرخ ولا نُغاث ثم نراها مذبوحة مسلوخة مشققة اجوافها
مفرّقة دماغها وكروشها ورؤسها ومضاربها واكبادها ثم في دكاكين القصابين
مقطعة بالسواطير مطبوخة في القدور ومسفدة في التنور ونحن
سكوت لا نشكو ولا نبكي وان شكونا وبكينا لم نُرحم لرحمتنا ورثيت لنا
وبكيت علينا فاين الرحمة واين الرأفة لهم علينا كما زعم هذا الانسي ثم تكلم
الجمل فقال لو رايتنا ايها الملك ونحن اسارى في ايدي بني آدم

مخرومة انوفنا بايدى حجالهم خطامنا يجرّوننا على كره منا محمّلة
ظهورنا باثقالهم نمشى فى ظلم الليالى نصدم الحجارة والصخور
والدكادك باخفافنا ويقرح جنوبنا وظهورنا من احتكاك اقتابنا
ونحن جياع عطاش لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك
فاين الرحمة والرافة لهم علينا كما زعم هذا الانسى ثم تكلم الفيل
فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى فى ايدى بنى ادم والقيود
فى ارجلنا والقلوس فى رقابنا وكلاليب الحديد فى ايديهم يضربوننا

بها ويد مغتونتنا يمنة ويسرة على كره منا مع كبر جثتنا وعظم
خلقتنا وطول انيابنا وخراطيمنا وشدة قوانا ولا نقدر على
دفع ما نكره لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك فاين الرحمة
والرأفة لهم علينا كما زعم هذا الانسي ثم تكلم الفرس فقال لو
رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى في ايدي بني آدم واللجم في افواهنا
والسروج على ظهورنا والطنوج على اوساطنا والفرسان المدججة
تركب على ظهورنا في المعارك ونقحم في الغبار عدوا عطاشا جياعا

والسيوف في وجوهنا والرماح في صدورنا والسهام في نحورنا
نحن من في الدماء لرحمتنا ورثيت لنا وبكيت علينا ايها الملك
ثم تكلم البغل فقال لو رأيتنا ايها الملك ونحن اسارى في ايدي
بني آدم والشكل في ارجلنا واللجم على افواهنا والمحكمات
في احناكنا والاقفال في فروجنا ممنوعين عن شهوات نتاجنا
والاكاف على ظهورنا وسفهاء الانس من الساسة والرجالة فوق ذلك

بايديهم العصي والمقارع يضربون وجوهنا وادبارنا يشتموننا باقبح
ما يقدرون عليه من الشتم والفحشاء حتى انه ربما بلغ السفاهة فيهم
ان يشتموا انفسهم وامهاتهم واخواتهم وبناتهم يقولون اير
الحمار في است امرأة من باعنا واشتراه او ملكه ويعني بصاحبه
كل ذلك راجع اليهم وهم بها اولى فاذا فكرت ايها الملك فيما
هم فيه من هذه الاوصاف من السفاهة والجهالة والفحشاء والقبيح
من القول لرايت منهم عجبا من قلة التحصيل بما هم فيه من
الاحوال المذمومة والصفات القبيحة والاخلاق الردية والاعمال السيئة
والجهالات المتراكمة والآراء الفاسدة والمذاهب المختلفة ثم لا يتوبون

قوله تعالی

ولا هم يذكرون ولا يتعظون بمواعظ انبيائهم ولا يأتمرون وصايا رهم

حيث يقول عز من قائل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله

لكم وقوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله و

قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم

[illegible]

قوله لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا
سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مُقرِنين وانا الى ربنا لمنقلبون
فلما فرغ البغل من كلامه التفت الجمل الى الخنزير اللعين وقال
له قم وتكلّم واذكر ما يلقى معاشر الخنازير من جور بني آدم و
اشكُ الى الملك الرحيم فلعله يرق لنا ويرحمنا ويفكّ اسرانا من
ايدي بني آدم فانكم من الانعام فقال حكيم من حكماء الجن
لعمري ليس الخنزير من الانعام بل هو من السباع الا ترى

سبحان الذي الخ ای سبحان الله ومعناه التنزيه منصوب على المصدر وكانه قال ابرئ الله من السوء براءة والعرب تقول سبحان من كذا اذا تعجب منه ... قوله تعالى وما كنا له مقرنين اى مطيقين ... من انقلاب برگشتن ... لعين بالفتح ...

يعني ملعون بالعين ... رانده شده ... قوله تعالى ... اسم ... والشام ... الانعام ...

ان له انيابا ويأكل الجيف وقال قائل من الجن بل هو من الانعام
الا ترى انه ذو ظلف يأكل العشب والعلف وقال آخر بل هو
مركب من الانعام والسباع والبهائم مثل الزرافة فانها مركبة
من البقر والنمر والجمل ومثل النعامة فان شكلها شبيه بالطير و
الجمل ثم قال الخنزير للجمل والله ما اقول وممن اشكل من كثرة
اختلاف القائلين في امرنا اما حكماء الجن فقد سمعت ما قالوا و
اما الانس فهم اكثر خلافا في امرنا وابعد رأيا ومذهبا في حقنا
وذلك ان المسلمين يقولون انا مسخ ملاعين يستقبحون صورنا
ويستثقلون ارواحنا هم يستقذرون لحومنا ويستنكفون من ذكرنا و

اما الروم فهم يتنافسون على اكل لحومنا في قرابينهم ويتبركون
بذلك ويتقربون به الى الله تعالى واما اليهود فيبغضوننا و
يشتمونا ويلعنونا من غير ذنب منا اليهم ولاجناية عليهم ولكن
للعداوة بينهم وبين النصارى وابناء الروم واما الارمن فحكمنا
عندهم حكم الغنم والبقر عند غيرهم يتبركون بنا لخصب ابداننا و
سمن لحومنا وكثرة نتاجنا واما الاطباء اليونانيون فيتداوون بشحومنا

ويضعونها في ادويتهم ومعالجاتهم واما ساسة الدواب فيخالطوننا
بدوابهم وعلفها لان حالها تصلح عندهم ببعض لطتنا وشمها من
روائحنا واما المعزمون والراقون فيتواضعون جلودنا في كتبهم و
عزائمهم ورقاهم ومحاريقهم واما الاساكفة والخرازون فيتنافسون
في شعور اعرافنا ويبادرون في نتف سبلتنا لشدة حاجتهم
اليها فقد تحيرنا لا ندري لمن نشكر وممن نشكو فنتظلم فلما

فرغ الخنزير من كلامه التفت الحمار الى الارنب وكان واقفا
بين يدى الجمل فقال له تكلم واذكر ما يلقى معاشر الارانب
من جور بنى آدم واشك الى الملك الرحيم لعله يرحمنا
وينظر فى امورنا وفك اسرنا من ايدي بنى آدم فقال الارنب
اما نحن فقد برئنا من بنى آدم وتركنا دخول ديارهم واوينا
الدحال والغياض وسلمنا من شرهم ولكن بلينا بالكلاب
والجوارح والخيل ومعاونتهم لبنى آدم علينا وحملهم الينا
وطلبهم لنا ولاخواننا من الغزلان وحمير الوحش وبقرها وابلها
والوعول الساكنة فى الجبال اعتصاما بها ثم قال الارنب اما

واقف ایستاده
م. تلقاه بالکسر لقی لقیان بالضم دیدار کردن
ص ع. آسر بالفتح رسن و دوال و اسیر کردن م. ص [illegible]
بستن الزجیری م. دار سرای ادور [illegible]
بالکسر والغیاض [illegible]

مکره و ربان [illegible]
[illegible] الکلاب [illegible]
[illegible] جوارح [illegible]
[illegible]

الكلاب والجوارح فهم معذورون فى معاونة الانس علينا لانها تاكلنا
والتمست فى اكل لحومنا لانها ليست من ابناء جنسنا بل من السباع و
اما الخيل فانها معاشر البهائم وليس فيها نصيب من اكل لحومنا فما لها
ومعاونة الانس علينا لولا الجهالة وقلة المعرفة والتحصيل للامور

فى فضل الخيل على سائر البهائم

قال الانسى للارنب اقصر فقد اكثرت اللوم والذم للخيل ولو
علمت بانه خير حيوان سخر للانس لما تكلمت بهذا قال لملك
للانسى ما تلك الخيرية التى قلت اذكرها قال خصال محمودة
واخلاق جميلة وسير عجيبة من ذلك حسن صورتها وتناسب
اعضاء بنيته هياكلها وصفاء الوانها وحسن شعورها وسرعة
عدوها وطاعتها لفارسها لانه كيفما صرفها الفارس انقادت له
يمنةً ويسرةً وقداما وخلفا فى الطلب والهرب والكر والفر وذكاء

انفسها وجودة حواسها وحسن ادابها ربما لا تروث ولا تبول ما دام
راكبها عليها ولا تحرك ذنبها اذا ابتل لئلا يصيب صاحبها ولها
قوة الفيل تحمل راكبها بنحو ذاته وجوشنه وسلاحه مع ما عليها
من السرج واللجام والتجافيف وآلة الحديد بنحو الف رطل عند
سرعة العدو ولها صبر الحمار عند اختلاف الطعن في صدرها
ونحرها في الهيجاء وسرعة عدوها في الهروب والطلب وجريان
كجريان السرحان ومشي كمشي الثور في التبختر وخبب كتقريب
المتنقل وعطفات كعطفات جلمود الصخر اذا حطه السيل ولها

وثبات كو ثبات الفهد ومبادرة الحد وفى الروغان لمن يطلب الغلبة
فقال الارنب ولكن مع هذه الخصال الحميدة والاخلاق الشديدة له
عيب كبير يغطى هذه الخصال كلها قال الملك ما هو بيّن لى قال
جهله وقلة معرفته بالحقائق وذلك انه يعدُو ويحث عدو صاحبه
الذى لم يره قط فى الهرب مثل ما يعدو ويحث صاحبه الذى وُلد فى
داره ورُبِى فى منزله فى الطلب ويحمل عدو صاحبه فى طلبه اليه
كما يحمل صاحبه فى طلب عدوه وما مثله فى هذه الخصال الا
كمثل السيف الذى لا روح معه ولا حس ولا معرفة فانه يقطع عنق
صاحبه وصيقله كما يقطع عنق من اراد كسره وتعويجه وعيبه
ولا يعرف الفرق ثم قال الارنب ومثل هذه الخصلة موجودة
فى بنى آدم وذلك ان احدهم ربما يعادى والديه واخوته
واقرباءه ويكيد لهم ويسعى اليهم مثل ما يفعله لعدوه البعيد

الذي لم يرمنه برا ولا احسانا قط وذلك ان هؤلاء الانس يشربون
البان هؤلاء الانعام ويركبون ظهورها كما يشربون البان امهاتهم
ويركبون اكتاف ابائهم وهم صغار وينتفعون باصوافها واشعارها
دثارا واثاثا ومتاعا الى حين ثم اخر الامر يذبحونها ويسلخون
جلودها ويشقون اجوافها ويقطعون مفاصلها ويذيقونها نار الطبخ
والشي ولا يرحمونها ولا يذكرون احسانها اليهم وما نالوا من فضلها
وبركاتها ولما فرغ من لومه للانس والخيل وما ذكر من عيوبهم
قال له الحمار لا تكثر اللوم فانه ما من احد من الخلق اعطى
فضائل ومواهب جمة الا وقد حرم ما هو اكبر منها وما من احد حرم
مواهب الا وقد اعطى شيئا لم يعطه غيره لان مواهب الله كثيرة
لا يستوفيها كلها شخص واحد ولا ينفرد بها نوع وجنس بل قد
فرقت على الخلق طرا فمكثر ومقل وما من شخص اثار الربوبية

عليه اظهر لاورق العبودية عليهما ابين مثال ذلك نيرا الفلك و
هما الشمس والقمر فانهما لما اعطيا من مواهب الله تعالى حظا
جزيلا من النور والعظمة والظهور والجلالة حتى انه ربما توهم
قوم انهما ربان الهان لبيان آثار الربوبية فيهما حرما التحرز من
الكسوف ليكون ذلك دليلا لاولى الالباب على انهما لو كانا الهين
لما انكسفا وهكذا احكم سائر الكواكب لما اعطيت الانوار الساطعة
والافلاك الدائرة والاعمار الطويلة حرمت التحرز من الاحتراق والرجوع

والهبوط ليكون آثار العبودية عليها ظاهرة وهكذا سائر الخلق من الجن و
الانس والملائكة فما منها اعطى فضائل جمة ومواهب جزيلة الا وقد
حرم ما هو اكبر واجل وانما الكمال لله الواحد القهار فلما فرغ الحمار
من كلامه تكلم الثور فقال وينبغي لمن وفر حظه من مواهب الله تعالى
ان يؤدي شكرها وهو ان يتصدق من فضل ما اعطى على من قد حرم ولم
يرزق منها شيئا الا ترى ان الشمس لما وفرت حظا جزيلا من النور
كيف تفيض من نورها على الخلق ولا تمن عليهم وكذلك القمر والكواكب
يفيض كل واحد على قدره وكذلك ينبغي ان يكون سبيل هؤلاء لما اعطوا
من مواهب الله ما قد حرم غيرهم من الحيوان ان يتصدقوا عليها ولا يمنوا
عليها ولما فرغ الثور من كلامه صاحت البهائم والانعام وقالت
ارحمنا ايها الملك العادل الكريم وخلصنا من جور هؤلاء الآدميين
الظلمة فالتفت بعد ذلك ملك الجن الى جماعة ممن حضر من

حكماء الجن وعلمائهم فقال اما تسمعون شكاية هذه البهائم والانعام و
ما يصفن من جور بني آدم عليها وظلمهم وتعديهم عليها وقلة
رحمتهم لها فقالوا سمعنا كل ما قالوا وهو حق وصدق ومشاهد
منهم ليلا ونهارا لا يخفى على العقلاء ذلك ومن اجل هذا هربنا
نحن الجان من بين ظهرانيهم الى البراري والقفار والمفاوز و
الفلوات ورؤس الجبال والتلال وبطون الاودية وسواحل البحار
لما رأت من قبح اعمالهم وسوء افعالهم ورداءة اخلاقهم وابت ان
تاوي الى ديار بني آدم ومع هذه الخصال كلها لا يتخلصون من
سوء ظنهم ورداءة اعتقادهم في الجن ذلك انهم يقولون ويعتقدون

إن للجن في الانس نزغات وخطرات وفزعات في صبيانهم
ونسائهم وجهالهم حتى انهم يتعوذون من شر الجن
بالتعاويذ والرقى والاحراز والتمائم وما شاكلها
ولم ير قط جنى قتل انسيًّا او جرحه او اخذ ثيابه او سرق
متاعه او نقب داره او فتق جيبه او بطّ كمه او كسر قفل دكّانه
او قطع على مسافر او خرج على سلطان او اغار غارة او

اخذ اسیر ابل کل هذه الخصال توجد فیهم ومنهم بعضهم لبعض لیلا ونهارا ثم لا یتوبون ولا هم یذّکّرون فلما فرغ القائل من کلامه نادی منادٍ الا ایها الملأ امسیتم فانصرفوا الی اماکنکم مکرمین لتعودوا غدا ان شاء الله آمنین۔

فی بیان معرفة المشاورة لذوی الرای

ثم ان الملک لما قام من المجلس خلا بوزیره بیدار وکان رجلا عاقلا رزینا فیلسوفا فقال له الملک قد شاهدت المجلس وسمعت ماجری بین هؤلاء الطوائف الوافدین الواردین من الکلام والاقاویل

وعلمت ما جاء له فماذا تشيران يفعل بهم وما الصواب عندك

قال الوزير ايد الله الملك وسدده وهداه للرشاد الراى الصواب

عندى ان يامر الملك قضاة الجن وفقهائها وحكمائها واهل

الرائ ان يجتمعوا عنده ويستشيرهم فى هذا الامر فان هذه قضية

عظيمة وخطب جليل وخصومة طويلة والامر فيها مشكل جدا و

الرائ مشترك والمشاورة تزيد ذوى الراى المرضى بصيرة و

تفيد المتحير رشدا والحازم اللبيب معرفة ويقينا قال الملك نعم

ما رأيت وصواب ما قلت ثم امر الملك باحضار قضاة الجن

من ال برجيس والفقهاء من ال ناهيد واهل الراى من بنى بيران

والحكماء من اهل لقمان واهل التجارب من بنى هامان و

الفلاسفة من بنى كيوان واهل الصرمية والعزيمة من ال بهرام فلما

اجتمعوا عنده خاطبهم ثم قال قد علمتم ورود هذه الطوائف الى بلادنا و

نزولهم بساحتنا ورأيتم حضورهم في مجلسنا وسمعتم اقاويلهم ومناظراتهم
وشكاية هذه البهائم الاسارى من جور بني آدم وقد استجاروا
بنا وائتدموا من ادامنا وتحرموا بطعامنا فماذا ترون وما الذي
تشيرون ان يفعل لهم قال رئيس الفقهاء من آل ناهيد بسط
الله يد الملك بالقدرة ووفقه للصواب الرأي عندي ان يأمر
الملك هذه البهائم ان يكتبوا قصة يذكرون فيها ما يلقون من جور
بني آدم ويأخذون فيها فتاوى الفقهاء فان كان لهم خلاص من
جورهم ونجاة من الظلم فان القاضي سيحكم لهم اما بالبيع
او بالعتق او بالتخفيف والاحسان اليهم فان لم يفعل بنو آدم
ما حكم القاضي وهربت هذه البهائم فلا وزر عليها فقال
للجماعة ما ترون فيما قال واشار قالوا صوابا ورشدا عنى
صاحب العزيمة من آل بهرام فقال ارأيتم اذا استباعت هذه البهائم
واجابوها الى ذلك من ذا الذي يزن اثمانها فقال الفقيه الملك

قال من این قال من بیت مال المسلمین من الجن فقال
صاحب الرای لیس فی بیت المال ما یفی باثمانها وایضا کثیر
من الانس لا یرغبون فی بیعها لشدة حاجتهم الیها واستغنائهم عن
اثمانها مثل الملوك والاشراف والاغنیاء هذا امر لا یتم فلا تتعبوا
افکارکم فیها قال الملك فما الرای الصواب عندك قل لنا قال
الصواب عندی ان یامر الملك هذه البهائم والانعام الاسیرة فی
ایدی بنی آدم ان تجمع رأیها وتهرب کلها فی لیلة واحدة وتبعد
من دیار بنی آدم کما فعلت حمر الوحش والغزلان والوحوش و
السباع وغیرها فان بنی آدم اذا اصبحوا لا یجدون ما یرکبون ولا
ما یحملون علیه اثقالهم لم یجبروا فی طلبها لبعد المسافة ومشقة
الطریق فیکون فی هذا نجاة لها وخلاص من جور بنی آدم فعزم
الملك علی هذا الرای ثم قال لمن کان حاضرا ماذا ترون فیما قال
واشار فقال رئیس الحکماء من آل لقمان هذا عندی امر لا یتم

لا تدبيه المرام لان اكثر هذه البهائم تكون فى الليل مُقيّدة او مُغللة و
الابواب عليه مُغلقة فكيف سيتوى لها الهرب فى ليلة واحدة قال
صاحب العزيمة يبعث الملك تلك الليلة قبائل الجن يفتحون لها
الابواب و يحلون عقالها و وثاقها و يخبطون حراسها الى ان تبدد
هذه البهائم من ديارهم واعلم ايها الملك بان لك فى هذا الاجرا
عظيما وقد محضت النصيحة لما ادركنى من الرحمة لمثلها و ان الله
تعالى اذا علم من الملك حسن النية وصحة العزم فانه يعينه و
يؤيده و ينصره اذا اشكر نعمه بمعاونة المظلومين وتخليص المكروبين
فانه يقال ان فى بعض كتب الانبياء مكتوبا يقول الله تعالى ايها
الملك المسلط انى لم اسلطك لتجمع المال و تتمتع و تشتغل

افلال كذلك ... بالفتح و تشديد لام ... بازو و ساق ... بفتحتين ... پاسبان درگاه سلطان ... بالضم و تشديد ... بروزن تفعل ... ازروم بالفتح ... تعقيد بند كردن ... تقليل ... قبائل ... حراس ... مرام بالفتح مراد و مطلب

[illegible]

بالشهوات واللذات ولكن لئلا تردّ عني دعوة المظلوم فاني لا اردّها
ولو كانت من كافر فعزم الملك على ما اشار به صاحب الرأي ثم
قال لمن حوله من الحاضرين ماذا ترون قال محض النصيحة وبذل
المجهود فصدّقوا رأيه اجمعون غير الفيلسوف من آل كيوان
فانه قال بصرك الله ايها الملك بخفيات الامور وكشف عن
امرك مشكلات الاسباب ان في هذا العمل خطبا جليلا لا يؤمن
غائلته ولا يستدرك اصلاح ما فات ومرمة ما فرط قال الملك لهذا
الفيلسوف عرّفنا ما الرأي وما الذي تخاف وتحذر بيّن لنا لنكون
على علم وبصيرة قال نعم ايها الملك غلط من اشار عليك من
وجه نجاة هذه البهائم من ايدي بني آدم أليس بنو آدم
اذ يصبحون من الغد ويطلعون على فرار هذه البهائم وهربها من
ديارهم علموا يقينا بان ذلك ليس هو شيئا من فعل الانس ولا من

تدبير البهائم بل لا يشكون ان ذلك من فعل الجن وحيلهم فقال
الملك لا شك فيه قال أليس بعد ذلك كلما فكر بنو آدم فيما فاتهم
من المنافع والمرافق بهربها منهم امتلأوا غما وحزنا وغيظا و
اسفا على ما فاتهم وحقدوا على بنى الجان عداوة وبغضا واضمروا
لهم حيلة ومكيدة ويطلبونهم كل مطلب ويرصدونهم كل مرصد
ويقع بنو الجان عند ذلك فى شغل وعداوة ووجل بعد ما كانوا فى غناء
عنه وقد قال الحكماء ان اللبيب العاقل هو الذى يصلح بين الاعداء ولا يجلب
لنفسه عداوة بنفسه ولا بغيره قالت الجماعة كلها صدق الحكيم
الفيلسوف الفاضل ثم قال قائل من الحكماء ما الذى تخاف وتحذر
من عداوة الانس لبنى الجان ان ينالهم من المكاره ايها الحكيم وقد

علمت ان بنى الجان ارواح خفيفة نارية تتحرك علوا طبعا وبنو
ادم اجسام ارضية تتحرك بالطبع سفلا ونحن نراهم وهم لا يروننا
ونسرى فيهم وهم لا يحسون بنا ونحن نحيط بهم وهم لا يمسون بنا
فاى شئ تخاف منهم علينا ايها الحكيم فقال له الحكيم هيهات
ذهب عنك اعظمها وخفى عليك اجلها اما علمت ان بنى ادم
وان كانت لهم اجسام ارضية فان لهم ايضا ارواحا فلكية ونفوسا
ناطقة ملكية بها يفضلون عليكم ويحتالون لكم واعلموا ان لكم فيما
مضى من اخبار القرون الاولى عبرا وفيما جرى بين بنى ادم
وبنى الجان فى الدهور السالفة تجارب فقال الملك خبرنا ايها
الحكيم كيف كان وحدثنا بما جرى من الخطوب

فى بيان بدء العداوة بين الجان وبنى ادم

قال الحكيم نعم ان بين بنى ادم و بين بنى الجان عداوة
طبعية وعصبية جاهلية وطباعا متنافرة يطول شرحها قال الملك
اذكر منها طرفا مما تيسر وابتدء من اوله قال الحكيم نعم ان فى
قديم الايام والازمان قبل خلق ابى البشر كان سكان الارض بنى الجان
وقاطنوها وكانوا قد اطبقوا الارض بحرا وبرا سهلا وجبلا فطالت
اعمارهم وكثرت النعمة عندهم وكان فيهم الملك والنبوة والدين
والشريعة فطغت وبغت وتركت وصية انبيائها واكثرت فى الارض
الفساد فضجت الارض ومن عليها من جورهم فلما انقضى الدور
واستانف القرن ارسل الله جندا من الملائكة نزلت من السماء
فسكنت فى الارض وطردت بنى الجان الى اطراف الارض منهزمة
واخذت سبايا كثيرة منها وكان فيمن اخذ اسيرا عزازيل ابليس

[illegible]

اللعين فرعون آدم وحواء وهو اذ ذاك صبى لم يدرك فلما نشا مع الملائكة
تعلم من علمها وتشبه بها فى ظاهر الامر ورسمه وجوهره غير رسومها
وجوهرها فلما تطاولت الايام صار رئيسا فيها امرا ناهيا متبوعا حينا و
دهرا من الزمان فلما انقضى الدور واستانف القرن اوحى الله
الى اولئك الملئكة الذين كانوا فى الارض فقال لهم انى جاعل فى
الارض خليفة من غيركم وارفعكم الى السماء فكرهت الملائكة الذين
كانوا فى الارض مفارقة الوطن المألوف وقالت فى مراجعة الجواب
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما كانت بنو الجان ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون لانى اليت على
نفسى ان لا اترك آخر الامر بعد انقضاء دولة آدم وذريته على وجه الارض
احدا من الملائكة ولا من الجن ولا من الانس ولا من سائر الحيوانات و
لهذه اليمين سر قد بيناه فى موضع آخر فلما خلق ادم فسواه ونفخ فيه
من روحه وخلق منه زوجته حواء امر الملائكة الذين كانوا فى الارض
بالسجود له والطاعة فانقادت له الملائكة باجمعهم غير عزازيل فانه

عنف وتكبر واخذته حمية الجاهلية والحسد لما راى ان رياسته
قد زالت واحتاج ان يكون تابعا بعد ان كان متبوعا ومرؤسا بعد
ان كان رئيسا وامر اولئك الملائكة ان اصعدوا بادم الى السماء
فادخلوه الجنة ثم اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام فقال يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظالمين وهذه الجنة بستان بالمشرق على رأس
جبل الياقوت الذى لا يقدر احد من البشر ان يصعد الى هناك
وهى طيبة التربة معتدل الهواء صيفا وشتاء وليلا ونهارا كثيرة
الانهار مخضرة الاشجار مفننة الفواكه والثمار والرياحين

والانهار كثيرة الحيوانات الغير المؤذية والطيور الطيبة الاصوات
اللذيذة الالحان والنغمات وكان على راس آدم وحواء شعر طويل
مُدلى كاحسن ما يكون على الجوارى الابكار ويبلغ قدميهما ويستر
عورتيهما وكان دثارا لهما وسترا وزينة وجمالا وكانا
يمشيان على حافات تلك الانهار بين الرياحين والاشجار وياكلان
من الوان تلك الثمار ويشربان من مياه تلك الانهار بلا تعب من
الابدان ولا عناء من النفوس ولا شقاء من كدّ الحرث والزرع والسقى
والحصاد والدياس والطحن والعجن والخبز والغزل والنسج والغسل
كما فى هذه الايام اولادهما مبتلون به من شقاوة اسباب المعاش فى

هذه الدنيا وكان حكمهما في تلك الجنة كحكم احد الحيوانات التي هناك
مستودعين مستمتعين مستريحين متلذذين وكان الله
تعالى الهم الى آدم اسماء تلك الاشجار والثمار والرياحين و
اسماء تلك الحيوانات التي هناك فلما نطق سال الملائكة عنها
فلم يكن عندها جواب فقعد عند ذلك آدم معلما يعرفها اسماءها
ومنافعها ومضارها فانقادت الملائكة لامره ونهيه لما تبين لها من
فضله عليها ولما راى عزازيل ذلك ازداد حسدا وبغضا فاحتال
لهما المكر والخديعة والحيل غداء وعشاء ثم اتاهما بصورة الناصح فقال
لهما لقد فضلكما الله بما انعم عليكما به من الفصاحة والبيان ولو
اكلتما من هذه الشجرة لازددتما علما ويقينا وبقيتما ههنا خالدين
آمنين لا تموتان ابدا فاغترا بقوله لما حلف لهما انى لكما لمن

غدوا وعشا

الناصحين وحملهما الحرص فتسابقا وتناولا ما كان
منهيين عنه فلما اكلا منها طارت عنهما البسة الجنة
وحللها وحليها فبدت لهما سوأتهما وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة ثم تناثرت شعورهما وانكشفت عوراتهما
وبقيا عريانين واصابهما حر الشمس واسودت ابدانهما
وتغيرت الوان وجوههما ورأت الحيوانات حالهما فانكرتهما
ونفرت منهما واستوحشت من سوء حالهما فامر الله الملائكة
ان اخرجوهما من هناك وارموا بهما الى اسفل الجبل

فوقعا في برّ قفر لا نبت فيها ولا ثمر وبقيا هنالك حزناً ما شاء طويلا
يبكيان وينوحان حزنا واسفا على ما فاتهما نادمين على ما كان
منهما ثم ان رحمة الله تداركتهما فتاب الله عليهما و
ارسل ملكا يعلّمهما الحرث والزرع والحصاد والدياس والطحن والخبز
والغزل والنسج والخياطة واتخاذ اللباس ولما توالدوا
وكثرت ذرّيتهما خالطهم اولاد بني الجان وعلموهم
الصنائع والحرث والغرس والبنيان والمنافع والمضار وصادقوهم
وتوددوا اليهم وعاشروهم مدة من الزمان بالحسنى و
لكن كلما ذكر بنو ادم ما جرى على ابيهم من كيد عزازيل
ابليس اللعين وعداوته لهم امتلأت قلوب بني ادم غيظا و
بغضا وحنقا على اولاد بني الجان فلما قتل قابيل هابيل اعتقد اولاد

هابيل ان ذلك كان من تعليم بني الجان فازدادوا غيظا و
بغضا وحنقا على اولاد بني الجان وطلبوهم كل مطلب واحتالوا
لهم بكل حيلة من العزائم والرقى والمنادل والحبس في
القوارير والعذاب بالوان الادخنة والبخورات المؤذية
لاولاد الجان المنفرة لهم المشتتة لامرهم وكان ذلك دابهم
الى ان بعث الله تعالى ادريس النبي على نبينا وعليه السلام
فاصلح بين بني الجان وبني ادم بالدين والشريعة والاسلام
والملة وتراجعت بنو الجان الى ديار بني ادم وخالطوهم
وعاشوا معهم بخير الى ايام الطوفان الثاني وبعدها

[illegible]

الی ایام ابراهیم خلیل الرحمن علی نبینا وعلیه
السلام فلما طرح فی النار اعتقد بنو ادم بان تعلیم
المنجنیق کان من بنی الجان لنمرود الجبار ولما طرح
اخوة یوسف اخاهم فی البئر نسب ذلک ایضا الی
نزغات الشیطان من اولاد الجان فلما بعث موسی علی نبینا

ابراهیم نام پیغمبرست
معروف وهو اسم اعجمی وفیه ثلث لغات ابراهام ابراهم
بفتح الهاء وکسرها مع حذف الیاء لتقیره و ابره لان الالف من الاصل وکذا
القول فی اسماعیل واسرائیل هذا قول المبرد وبعضهم یتوهم ان الهمزة زائدة فیهما
کی یابرهیم وسمعیل وسرائیل وهذا قول سیبویه وبوحسن والاول قیاس ومنهم من
یقول بریه وبلاح الهمزة والمیم من منجنیق بفتح میم وجیم وسکون نون اول و
کسر ثانی ویاء معروف معرب من چه نیک یعنی فلاخن بزرگ و وزنه
منفعلیل بالفتح والجمع مجانیقات وقیل وزنه فنعلیل المیم من

بفتح الهمزة وکسرها لان جیما
منجنیق وتصغیره مجینیق من ... نظیر
... کار ... جبار که ... الجان است یعنی ...
... نمرود پادشاه کافر ... الفتح
...
... معروف ... عبرانی

وعليه السلام اصلح بين بني الجانّ وبني اسرائيل بالدين و
الشريعة ودخل كثير من الجن في دين موسى عليه السلام
فلما كان ايام سليمان بن داؤد عليهما السلام وشدّد الله
ملكه وسخر له الجن والشياطين وغلب سليمان على ملوك
الارض افتخرت الجن على الانس بان ذلك من معاونة الجن
لسليمان وقالت لولا معاونة الجن لسليمان لكان حكمه حكم
احد ملوك بني ادم وكانت الجن توهم الانس انها تعلم
الغيب ولما مات سليمان والجن كانوا في العذاب المهين
ولم يشعروا بموته فتبيّن للانس انها لو كانت تعلم
الغيب ما لبثت في العذاب المهين وايضا لما جاء الهدهد
بخبر بلقيس وقال سليمان لملأ الجن والانس ايكم

يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين افتخرت الجن وقال
عفريت منها انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك اى من
مجلس الحكم وهو اضطوس بن ايوان قال سليمان ريد اسرع من
ذلك فقال الذى عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا
انا آتيك به قبل ان يرتدّ اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده
خر سليمان ساجدًا لله حين تبيّن فضل الانس على الجن وانقضى
المجلس وانصرفت الجن من هناك خجلين منكسين رؤسهم
وغوغاء الانس يطقطقون فى اثرهم ويصفّقون خلفهم شامتين
بهم فلما جرى ما ذكرتُ هربتَ طائفة من الجن من سليمان وخرج
عليه خارجي منهم فوجّه سليمان فى طلبه من جنوده وعلّمهم كيف
يأخذونهم بالرّقى والعزائم والكلمات والآيات المنزلات وكيف

يحبسونهم بالمنادل وعمل لذلك كتابا وُجِد فى خزانته بعد
موته واشغل سليمان طغاة الجن بالاعمال الشاقة الى ان
مات ولما ان بُعِثَ المسيح عليه السلام ودعا الخلق من الجن و
الانس الى الله تعالى ورغّبهم فى لقائه وبيّن لهم طريق الهدى
وعلّمهم كيف الصعود الى ملكوت السموات فدخل فى دينه
طوائف من الجن وترهّبت وارتقت الى هنالك وسمعت من
الملأ الاعلى الاخبار والقت الى الكهنة فلما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم مُنعت من استراق السمع
فقالت (لا ندرى اشرٌّ اُرِيد بمن فى الارض ام اراد بهم ربهم
رشدا) ودخلت قبائل من الجن فى دينه وحسن

اسلامهما وصلح الامر بين الجان وبين المسلمين من اولاد ادم الى يومنا هذا ثم قال الحكيم يا معشر الجن لا تتعرضوا لهم ولا تفسدوا الحال بينكم وبينهم ولا تحرّكوا الاحقاد الساكنة ولا تثيروا العداوة القديمة المركوزة فى الطباع والجبلة فانها كالنار الكامنة فى الاحجار تظهر عند احتكاكها فتشتعل بالكباريت فتحرق المنازل والاسواق نعوذ بالله من ظفر الانس ودولة الفجار التى هى سبب العار والبوار فلما سمع الملك والجماعة هذه القصة العجيبة اطرقت مفكرة مما سمعت ثم قال الملك للحكيم فما الراى الصواب عندك فى امر هذه الطوائف الواردة المستجيرة بنا وعلى اى حال نصرفهم من بلدنا راضين بالحكم الصواب قال الحكيم الراى الصواب لايته

الا بعد التثبت والتأنّی والرویّة والاعتبار بالامور الماضیة والرای عندی ان یجلس الملك غدا فی مجلس النظر ویحضر الخصوم ویسمع منهم ما یقولون من الحجج والبیّنات لیتبین له الیٰ من یتوجّه الحکم ثم یدبر الرای بعد ذلك فقال صاحب العزیمة ارأیتم ان عجزت هذه البهائم عن مقاومة الانس فی الخطاب لقصورها عن الفصاحة والبیان واستظهرت الانس علیها بذرابة السنتها وجودة عبارتها وفصاحتها اتترك هذه البهائم اسیرة فی ایدیهم یسومونها سوء العذاب دائماً قال لا ولکن یصبر هذه البهائم فی الاسر والعبودیة الیٰ ان ینقضی دور القرن ویستانف نشاء اخرو یاتی الله بالفرج والخلاص کما نجی اٰل اسرائیل من عذاب اٰل فرعون وکما نجی اٰل داؤد من عذاب بختنصر وکما نجی اٰل

تثبت بالفتح و تشدید بای [illegible]

تأنّی بالفتح و تشدید نون [illegible] یقال تأنّی فی الامر [illegible]

خصم بالفتح [illegible] خصومت [illegible]

استظهار یاری خواستن [illegible]

[illegible]

حمير من عذاب آل تبع وكما نجّى آل ساسان من عذاب آل
يونان وكما نجّى آل عدنان من عذاب آل اردشير فان ايام
هذه الدنيا دُوَلٌ بين اهلها تدور باذن الله وسابق علمه ونفاذ
مشيته بموجبات احكام القرانات والادوار فى كل الف سنة مرّةً او
فى كل اثنى عشر الف سنة مرّةً او فى كل ستة وثلثين الف سنة

مرة او فى كل ثلثمائة وستين الف سنة مرة او فى كل يوم مقداره خمسون الف سنة

فى بيان كيفية استخراج العامة اسرار الملوك

فلمّا خلا الملك ذلك اليوم بوزيره اجتمعت جماعة الانس فى مجلس لهم وكانوا سبعين رجلا من بلدان شتى فاخذوا يرجمون الظنون فقال قائل منهم قد رايتم وسمعتم ما جرى اليوم بيننا و بين هؤلاء عبيدنا من الكلام والخطاب الطويل و لم ينفصل الحكومة أفتدرون اىّ شئ راى الملكُ فى امرنا فقالوا لاندرى ولكن نظن انه قد لحق الملكَ من ذلك ضجر وشغل قلب وانه لا يجلس غدا للحكومة بيننا وبينهم وقال آخر اظن انه لا يخلو غدا مع الوزير و يشاوره فى امرنا وقال آخر بل يجمع غدا الحكماء والفقهاء ويشاورهم فى امرنا وقال آخر لاندرى ما الذى يشيرون به فى امرنا واظن ان الملك حسن الرائ فينا وقال آخر ولكن اخاف ان الوزير

يميل علينا ويحيف فى امرنا وقال آخر امر الوزير سهل يحمل
اليه شي من الهدايا ليميل جانبه ويحسن رائيه فينا وقال آخر
ولكن اخاف من شئ آخر قالوا وما هو قال فتاوى العلماء وحكم
القاضي قالوا هولاء امرهم ايضا سهل يحمل اليهم شئ من التحف
والرشوة فيحسن رايهم فينا ويطلبون لنا حيلاً فقهية ولا يبالون
بتغير الاحكام بيننا ولكن الذى يخاف منه هو صاحب العزيمة
فانه صاحب الراى الصواب الصرامة صلب الوجه وقح لا يحابى احداً فان استشار
اخاف ان يشير اليه بمعاونة لعبيدنا ويعلم كيف ينزعها من ايدينا وقال آخر
القول كما قلت ولكن ان استشار الملك الحكماء والفلاسفة فلابد انهم يتحالفون
فى الراى فان الحكماء اذا اجتمعت ونظرت فى الامر سنح لكل واحد وجه من

الرائی غیر الذی سیر للاخر فیختلفون فیما یشیرون به ولا یکادون
یجتمعون علی رای واحد وقال اخر ارأیتم ان استشار الملک الفقہاء والقضاة
ماذا یشیرون به الیه فی امرنا فقال قائل منہم لا یخلو فتاوی العلماء وحکم
القاضی من احدی ثلثه وجوه اما عتقہا وتخلیتها من ایدینا او
بیعها واخذ اثمانہا او التخفیف عنہا والاحسان الیہا ولیس فی حکم
الشریعة من احکام الدین غیر الوجوه الثلثة قال اخر ارایتم ان
استشار الملک الوزیر فی امرنا لیت شعری ماذا یشیر الیه قال قائل
منہم اظن انه سیقول له ان هذه الطوائف قد نزلوا بساحتنا واستزموا
بزماننا واستجاروا بنا وهم مظلومون ونصرة المظلوم واجبة علی الملک
المقسط لان الملوک خلفاء الله فی ارضه وانه ملّکهم علی عباده وبلاده
لیحکموا بین خلقه بالعدل والانصاف ویُعینوا الضعفاء ویرحموا اهل البلاء
ویقمعوا الظلمة ویجبروا الخلق علی احکام الشریعة ویحکموا بینہم بالحق
شکراً لنعم الله لدیہم وخوفا من مسائلته غدا یوم القیمة لهم
وقال اخر ارایتم ان امر الملک القاضی ان یحکم بیننا فیحکم باحد
الاحکام الثلثة ماذا تفعلون قالوا لیس لنا ان نخرج من حکم الملک

بنعم و زر دن و قتر
کسی را م نخو ما ...
خداوند ... کرد ...
عدل ... من ...
ساعات و ...
الملک ...

...

والقاضی لان القضاة خلفاء الانبیاء والملک حارس للدین وقال
اخرایتم ان حکم القاضی بعتقها وتخلیة سبیلها ماذا تصنعون
قال احد هم نقول هم مما لیکنا وعبیدنا ورثناهم عن اباءنا واجدادنا
ونحن بالخیار ان شئنا فعلنا وان لم نشأ لم نفعل قالوا فان قال
القاضی هاتوا الصکوک والوثائق والعهود والشهود بان هؤلاء
عبیدکم وورثتموها عن ابائکم قالوا نجئ بالشهود من جیراننا
وعدول بلدنا قال فان قال القاضی لا اقبل شهادة
الانس بعضهم لبعض علی هذه البهائم انها عبید لهم
لان کلهم خصماء لها وشهادة الخصم لا تقبل فی احکام
الدین ویقول القاضی این الصکوک والوثائق والعهود
هاتوا واحضروها ان کنتم صادقین ماذا نقول ونفعل

فلم يكن عند الجماعة جواب لذلك الا عند الاعرابي فانه قال نقول
قد كانت لنا عهود ووثائق وصكوك ولكنها غرقت في ايام
الطوفان قال فان قال احلفوا بايمان مغلظة بانها عبيد لكم قالوا
نقول اليمين على من انكر ونحن مدعون قال فان استحلف
القاضي هذه البهائم فحلفت انها ليست بعبيد لكم فماذا تقولون قال
قائل منهم نقول انها حنثت فيما حلفت ولنا حجج عقلية و
براهين ضرورية تدل على انها عبيد لنا قال أرأيتم ان حكم القاضي
ببيعها واخذ اثمانها فماذا تفعلون قال اهل المدر نبيعها وناخذ
اثمانها وننتفع بها وقال اهل الوبر من الاعراب والاكراد والاتراك
هلكنا والله ان فعلنا ذلك الله الله في امورنا ولا تقتلوا انفسكم
بهذا قال اهل المدر لم ذلك قالوا لانا اذا فعلنا ذلك بقينا بلا
لبن نشرب ولا لحم ناكل ولا ثياب من صوف ولا دثار من وبر
ولا اثاث من شعر ولا نعال ولا اخفاف ولا نطع ولا قربة ولا انطاع

ولا وطاء فنبقى عراة حفاة اشقياء اسوأ الحال ويكون الموت لنا خيرا
من الحيوة ونصيب ايضا اهل المدر مما اصابنا لحاجتهم اليها فلا تبيعوها
ولا تحقروها ولا تحدثوا انفسكم بهذا بل لا ترضوا الا بالاحسان اليها او لتخفيف
عنها والرفق بها والتحنن عليها والرحمة لها فانها لحم ودم مثلكم و
تحس وتالم ولم تكن لكم سابقة عند الله حاباكم بها حين سخرها
لكم ولا كانت لها جناية عند الله حين عاقبها بها ولا ذنب ولكن
الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا مبدّل لحكمه ولا مردّ لقضائه
ولا منازع له في ملكه ولا خلاف لمعلومه اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم ولما قام الملك من مجلسه وانصرفت الطوائف الحاضرات اجتمعت
البهائم فخلصت نجيًّا فقال قائل قد سمعتم ما جرى بيننا وبين خصمائنا
من الكلام والمناظرة ولم تنفصل الحكومة فما الراي عندكم فقال
قائل منهم نعود من غد نشكو ونبكي ونتظلم فلعل الملك يرحمنا ويفك
اسرنا فانه قد ادركته الرحمة علينا اليوم ولكن ليس من الراي الصواب
للملوك والحكام ان يحكموا بين الخصمين الا بعد ان يتوجّه الحكم

على احد الخصمين بالحجة الواضحة والبينة العادلة والحجة لا تصح الا بالفصاحة
والبيان وذرابة اللسان وهذا احكم الحكام رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول انكم تختصمون الىّ ولعل بعضكم الحن بحجته
من بعض فاحكم له فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فلا ياخذ
منه شيئا فاني انما اقطع له قطعة من النار واعلموا ان الانس افصح لسانا
منا واجود بيانا وانا نخاف ان يحكم لهم علينا عند الحجاج والنظر فما
الراى الصواب عندكم قولوا فان كل واحد من الجماعة اذا افكر سنح له وجه
من الراى صائبا كان او خطأ قال قائل منهم الراى الصواب عندى
ان نبعث رسلا الى سائر اجناس الحيوانات ونعرفهم الخبر ونسألهم
ان يبعثوا الينا زعمائهم وخطبائهم ليعاونوا فيما نحن بسبيله
فان كل جنس منها لها فضيلة ليست للاخر وضروب من التميز
والراى الصواب والفصاحة والبيان والنظر والحجاج فاذا كثرت
الانصار رجى الفلاح والنجاح والنصر من الله تعالى فانه ينصر من
يشاء والعاقبة للمتقين فقالت الجماعة حينئذ صوابا رايت ونعما

اشرت فارسلوا ستة نفر الى ستة اجناس من الحيوانات وسايرهم
حضور من البهائم والانعام رسولا الى السباع ورسولا الى الطيور
ورسولا الى الجوارح ورسولا الى الحشرات ورسولا الى الهوام و
رسولا الى حيوان الماء ثم بعد ذلك رتبوا الرسل وبعثوا الى
كل واحد منهم

فى بيان تتابع الرسالة كيف يكون

ولما وصل الرسول الى ابى الحارث الاسد ملك السباع وعرفه
الخبر وقال له ان لزعماء البهائم والانعام مع زعماء الانس عند ملك
الجن مناظرة وقد بعثوا الى سائر اجناس الحيوانات يستمدون
منها وقد بعثونى اليك لترسل معى زعيما من جنودك من السباع
ليناظر وينوب عن الجماعة من ابناء جنسه اذا دارت النوبة فى الخطاب
اليه فقال الملك للرسول وماذا يدعون على البهائم والانعام قال
الرسول يزعمون انها عبيد لهم وخول وانهم ارباب لها ولسائر
الحيوانات التى على وجه الارض قال الاسد وبماذا يفتخر الانس

ابو الحارث كنية شير ... الاسد بفتحتين ...
رسول بالفتح ... بفتحتين ... ستاده ...

عليها ويستحقون الربوبية بالقوة والشدة او بالشجاعة والجسارة او
بالحملات والوثبات ام بالقبض والامساك بالمخالب او بالقتال
والوقوف في الحراب ام بالهيبة والغلبة فان كانوا يفتخرون بواحدة
من هذه الخصال جمعت جنودي ثم ذهبنا لنحمل عليهم حملة
واحدة ونفرق جمعهم ونستأسرهم قال الرسول لعمري ان في الانس
من يفتخر بهذه الخصال التي ذكرها الملك ولهم مع ذلك
اعمال وصنائع وحيل ورفق من اتخاذ الشكك والسلاح من
السيوف والرماح والزوبينات والحربات والسكاكين والنشاب

والقسی والجنن والاحتراز من السباع ومخالبها وانیابها
باتخاذ لبوس اللبود والقزاکندات والجواشن والدروع
والخوذ والدرود وما لا ینفذ فیها انیاب السباع ولا تصل
الیها مخالبها الحداد ولهم مع ذلک حیل اخری فی اخذ
السباع والوحوش من الخنادق المحفورة والزبا المستورة
بالتراب والحشیش والصنادیق المعمولة والفخاخ المنصوبة
والوهاد وآلات اخر لا یعرفها السباع فیحذرها ولا تهتدی
کیف الخلاص منها اذا هی وقعت فیها ولکن لیس الحکومة
ولا المناظرة بحضرة ملک الجن فی خصلة من هذه وانما

على احد الخصمين بالحجة الواضحة والبينة العادلة والحجة لا تصح الا بالفصاحة
والبيان وذرابة اللسان وهذا احاكم الحكام رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته
من بعض فاحكم له فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذ
منه شيئا فانى انما اقطع له قطعة من النار واعلموا ان الانس افصح لسانا
منا واجود بيانا وانا نخاف ان يحكم لهم علينا عند الحجاج والنظر فما
الراى الصواب عندكم قولوا فان كل واحد من الجماعة اذا فكر سنح له وجه
من الراى صائبا كان او خطاء قال قائل منهم الراى الصواب عندى
ان نبعث رسلا الى سائر اجناس الحيوانات ونعرفهم الخبر ونسألهم
ان يبعثوا الينا زعمائهم وخطبائهم ليعاونوا فيما نحن بسبيله
فان كل جنس منها لها فضيلة ليست للاخر وضروب من التمييز
والراى الصواب والفصاحة والبيان والنظر والحجاج فاذا كثرت
الانصار رجى الفلاح والنجاح والنصر من الله تعالى فانه ينصر من
يشاء والعاقبة للمتقين فقالت الجماعة حينئذ صوابا رايت ونعم ما

اشرت فارسلوا ستة نفر الى ستة اجناس من الحيوانات وسايرهم حضور من البهائم والانعام رسولا الى السباع ورسولا الى الطيور ورسولا الى الجوارح ورسولا الى الحشرات ورسولا الى الهوام ورسولا الى حيوان الماء ثم بعد ذلك رتبوا الرسل وبعثوا الى كل واحد منهم

في بيان تتابع الرسالة كيف يكون

ولما وصل الرسول الى ابى الحارث الاسد ملك السباع وعرفه الخبر قال له ان لزعماء البهائم والانعام مع زعماء الانس عند ملك الجن مناظرة وقد بعثوا الى سائر اجناس الحيوانات يستمدون منها وقد بعثوني اليك لترسل معي زعيما من جنودك من السباع ليناظر وينوب عن الجماعة من ابناء جنسه اذا دارت النوبة في الخطاب اليه فقال الملك للرسول وماذا يدعون على البهائم والانعام قال الرسول يزعمون انها عبيد لهم وخول وانهم ارباب لها ولسائر الحيوانات التي على وجه الارض قال الاسد وبماذا يفتخر الانس

[illegible]

عليها ويستحقون الربوبية بالقوة والشدة او بالشجاعة والجسارة او
بالحملات والوثبات ام بالقبض والامساك بالمخالب او بالقتال
والوقوف فى الحراب ام بالهيبة والغلبة فان كانوا يفتخرون بواحدة
من هذه الخصال جمعت جنودى ثم ذهبنا لنحمل عليهم حملة
واحدة ونفرق جمعهم ونستاسرهم قال الرسول لعمرى ان فى الانس
من يفتخر بهذه الخصال التى ذكرها الملك ولهم مع ذلك
اعمال وصنائع وحيل ورفق من اتخاذ الشكاك والسلاح من
السيوف والرماح والزوبينات والحربات والسكاكين والنشاب

والقسى والجنن والاحتراز من السباع ومخالبها وانيابها
باتخاذ لبوس اللبود والقزاكندات والجواشن والدروع
والخوذ والزرود وما لا ينفذ فيها انياب السباع ولا تصل
اليها مخالبها الحداد ولهم مع ذلك حيل اخرى فى اخذ
السباع والوحوش من الخنادق المحفورة والزبى المستورة
بالتراب والحشيش والصناديق المعمولة والفخاخ المنصوبة
والوهاد والآلات اخر لا يعرفها السباع فيحذرها ولا تهتدى
كيف الخلاص منها اذا هى وقعت فيها ولكن ليس الحكومة
ولا المناظرة بحضرة ملك الجن فى خصلة من هذه وانما

الحجاج والمناظرة بفصاحة الالسنة وجودة البيان ورجحان العقول ودقة
التمييز فلما سمع الاسد قول الرسول وما اخبره فكر ساعة ثم امر فنادى
مناد فاجتمع عنده جنوده من اصناف السباع واصناف القرود وبنات
عرس وبالجملة كل ذى مخلب وناب ياكل اللحم فلما اجتمعت عند الملك
عرفها الخبر وما قال الرسول ثم قال ايكم يذهب الى هناك فينوب
عن الجماعة فنضمن له ما يريد ويتمنى علينا من الكرامة اذا هو انجح
بهم فى المناظرة وحجّ فى الحجاج فسكت السباع ساعة مفكرة هل يصلح
احد لهذا الشان ام لا ثم قال النمر للاسد وهو وزيره انت ملكنا
وسيدنا ونحن عبيدك ورعيتك وجنودك وسبيل الملك ان
يدبر الراى ويشاور اهل الراى والبصيرة بالامور ثم يامر وينهى و
يرتب الامور كما يجب وسبيل الرعية ان يسمعوا امره ويطيعوه لان
الملك من الرعية بمنزلة الراس من الجسد والرعية والجنود له
بمنزلة الاعضاء للبدن فمتى قام كل واحد منهما بما يجب عليه من
الشرائط انتظمت الامور واستقامت وكان فى ذلك صلاح الجميع فالامر

الكل فقال الاسد للنمر وما تلك الخصال والشرائط التى قلت انها
واجبة على الملك والرعية بيِّنها لنا قال نعم ان الملك ينبغى ان يكون
اديبا لبيبا شجاعا عادلا رحيما عالى الهمة كثير التحنن شديد العزيمة
صارما فى الامور متانيا ذا راى وبصيرة ومع هذه الخصال ينبغى ان يكون
مشفقا على رعيته ممتننا على جنوده واعوانه رحيما بهم كالاب الشفيق
على الاولاد شديد العناية بصلاح امورهم واما الذى هو واجب على
الرعية والجند والاعوان فالسمع والطاعة للملك بالمحبة له والنصيحة
لاخوانه وان يُعرِّفه كل واحد منهم ما عنده من المعونة وما يحسن
من الصناعة وما يصلح له من الاعمال ويعرف الملك اخلاقه وسجاياه
ليكون الملك على علم منه وينزل كل واحد منزلته ويستعمله فيما يحسنه
ويستعين به فيما يحتاج اليه ويصلح له قال الاسد لقد قلت صوابا ونطقت
حقا فبورکت من حکیم ناصح للملك واعوانه وابناء جنسه فما الذى
عندك من المعاونة فى هذا الامر الذى دعيت اليه واستعنت فيه
قال النمر سعد نجمك وظفرت يداك ايها الملك ان كان الامر
هناك يمشى بالقوة والجلد والغلبة والقهر والحقد والحنق والحمية

[illegible]

فانا لها قال الملك لا يمشى الامر هناك بشيء مما ذكرت قال
الفهد ان كان الامر يمشى بالوثبات والقفزات والقبض و
الضبط فانا لها قال الملك لا قال الذئب ان كان الامر يمشى
بالغارات والخصومات والمكابرة والحملات فانا لها قال الملك
لا قال الثعلب ان كان الامر يمشى هناك بالحيل والعطفات
والروغان وكثرة الالتفات والمكر فانا لها قال الملك لا قال
ابن عرس ان كان الامر هناك يمشى باللصوصية والتجسس
والاخفاء والسرقة فانا لها قال الملك لا قال القرد ان كان
الامر هناك يمشى بالخيلاء والمحاكاة واللعب واللهو والرقص
عند ضرب الطبل والدف والزمر فانا لها قال الملك لا

قال السنور ان كان الامر يمشى هناك بالتواضع والسوال والكدية
والموانسة والتبختر فانا لها قال الملك لا قال الكلب ان
كان الامر هناك يمشى بالبصبصة وتحريك الذنب واتباع
الاثر والحراسة والنباح فانا لها قال الملك لا قال الضبع
ان كان الامر هناك يمشى بنبش القبور وجر الجيف و
جر الكلاب والكراع ونقل الروح فانا لها قال الملك لا قال
الجرذان كان الامر هناك يمشى بشيء من الاضرار والافساد
والسرقة والاحراق فانا لها قال الملك لا يمشى الامر بشيء من
هذه الخصال التى ذكرتموها ثم اقبل ملك السبع وهو الاسد
على النمر وقال له ان هذه الاخلاق والطباع والسجايا التى

ذكرت هذه الطوائف من انفسها لا تصلح الا لجنود الملوك من
بنى ادم وسلاطينهم وامرائهم وقادة الجيوش وولاة الحروب وهم
اليها احوج وهم بها اليق لان نفوسهم سبعية وان كانت اجسادهم
بشرية وصورهم ادمية واما مجالس العلماء والفقهاء والفلاسفة والحكماء
واهل العقل والرأى والتفكر والتمييز والروية فان اخلاقهم وسجاياهم
اخلاق الملائكة الذين هم سكان السموات وملوك الافلاك وجنود
رب العالمين فمن ترى يصلح ان نبعثه الى هنالك لينوب عن الجماعة
قال النمر صدقت ايها الملك فيما قلت ولكن ارى ان العلماء والفقهاء
والقضاة من بنى ادم قد تركوا هذه الطريقة التى قلت انها اخلاق
الملائكة واخذوا فى ضروب من اخلاق الشياطين من المكابرة
والمغالبة والتعصب والعداوة والبغضاء فيما يتناظرون ويتجادلون
ومن الصياح والجلبة والشناعة وهكذا اجد فى مجالس الولاة

والحكام يفعلون ما ذكرت وتركوا استعمال الادب والعدل والنصفة
قال الملك صدقت ولكن يجب ان يكون رسول الملك خيرا فاضلا
كريما لا يميل ولا يحيف فى الاحكام فمن ترى ان نبعث الى هناك رسولا
زعيما يفى بخصال الرسالة اذ ليس فى هذه الجماعة الحضور من يفى بها

فصل فى بيان كيفية الرسول كيف ينبغى ان يكون

قال النمر للاسد فما تلك الخصال التى ذكرت ايها الملك انها
تجب ان تكون فى الرسول بيّنها قال الملك نعم اولها يحتاج ان يكون
رجلا عاقلا حسن الاخلاق بليغ الكلام فصيح اللسان جيد البيان
حافظا لما يسمع متحريا فيما يجيب ويكون موديا للامانة حسن العهد

نصفة بفتحتين داد
صاحب با لفتح والتشديد ياى مكسوره مرد بسيار نيكو كار
م د فى على فعول بالضم تمام شدن وبسيار شدن قرب بلاغت
چيره زبانى كرم بليغ اى فصيح فصاحت كشاده سخن ودرست تمام شدن
كرم رجل فصيح اى بليغ ولسان فصيح اى
طلق ويقال

لسان بامعنى فصيح
ص صا حب ابن فتح بخير وانشد به
دالا يليق تمدا عيهم
بيمهى جيد باوالكسرة اصله جيود نقلها عله
ابن فسوده مكيدا راى نسيد تقصار سر ذات جيد ى نياد
سر نشتة رياد باو ثم ترثيم نشر ى
وصداكه جيستن وستمدرا وادر سيد داده
جيد

مراعيا للحقوق كتوما للسر قليل الفضول فى الكلام لا يقول من رأيه
شيئا غير ما قيل له الا ما يرى فيه صلاح المرسل ولا يكون شرها
حريصا اذا راى كرامة عند المرسل اليه ورغب فيه مال الى
جنبته وخان مرسله ويستوطن البلد لطيب عيشه هناك او كرامة
يجدها ثَمَّ او شهد شهوات ينالها هناك بل يكون ناصحا لمرسله
واخوانه واهل بلده وابناء جنسه و يبلغ الرسالة ويرجع بسرعة الى
مرسله فيعرفه جميع ما جرى من اوله الى اخره ولا يحابى فى شئ من
تبليغ الرسالة مخافة من مكروه يناله فانه ليس على الرسول
الا البلاغ المبين ثم قال الاسد للنمر فمن ترى يصلح لهذا الشان
من هذه الطوائف قال النمر لا يصلح لهذا الامر الا الحكيم الفاضل الخبير
كليلة اخو دمنه فقال الاسد لابن آوى ما تقول فيما قال فيك قال
احسن الله جزاءه واطاب محضره وانا له بما يشتهيه من الفضل

ازتناك وحريص شدن مع شده بكر ار ز منصبی جنبه یا التی یک کرامة میم
خیانت یا الفیح نار استی ددیو فائی کردن نفر شكی
ولادع با الفیح سانیدن

داشتن نفرض کتوم پنهان دارنده ش شره یا الفیح

کتوم کتمان پنهان

نیم جزاءه ای ... اسید انی امیری یا ... استراد
... الامر ...
... سپید ...

الجملة نفی جمع اول

شیء الامر انه ای الامر نیستان

... جزات

والكرم قال الملك لابن اوى فهل تنشط ان تمضى هناك وتنوب
عن الجماعة ولك الكرامة علينا اذا رجعت وافلحت قال سمعا
وطاعة لامر الملك ولكن لا ادرى كيف اعمل وكيف اصنع مع كثرة
اعدائ هناك من ابناء جنسنا قال الاسد ومن اعداؤك من ابناء
جنسك هناك قال الكلاب ايها الملك قال مالها قال اليس قد
استامنت الى الانس وصارت معينة لهم معهم على معشر السباع
قال الملك وما الذى دعاها الى ذلك وحملها عليه حتى فارقت
ابناء جنسها وصارت مع من لا يشاكلها معينة لهم على ابناء جنسها
فلم يكن عند احد من ذلك علم غير الدب فانه قال انا ادرى
ايش كان السبب وما الذى دعاها الى ذلك قال الملك قل
لنا وبينه لنعلم كما تعلم قال نعم ايها الملك انما دعا الكلاب الى
مجاورة بنى ادم فمن اخلقهم مشاكلة الطباع ومجانسة الاخلاق و
ما وجدت عندهم من المرغوبات واللذات من الماكولات والمشروبات

ومانی لمباعهما من الحرص والشره واللوم والبخل وماشاكلها
من الاخلاق المذمومة الموجودة في بني ادم مما السباع عنها بمعزل
وذلك ان الكلاب تاكل اللحمان منتنا وجيفا ومذبوحا وقديدا و
مطبوخا ومشويا ومالحا وطريا وجيلا ورديا وثمارا وبقولا وخبزا
ولبنا حليبا وحامضا وجبنا وسمنا ودبسا وشيرجا وناطفا وعسلا
وسويقا وكوامخ وماشاكلهما من اصناف ماكولات بني آدم التي

اكثر السباع لا ياكلها ولا يعرفها ومع هذه الخصال كلها فان بها
من الشره والحرص واللؤم والبخل ما لا يمكنهم ان يتركوا احدا
من السباع ان يدخل قرية او مدينة مخافة ان ينازعها في شئ
مما هي فيه حتى انه ربما يدخل من بنات اوى او بنات ابى
الحصين يطلب قرية بالليل ليسرق فيها دجاجة او ديكا او سنورا
او عير جيفة مطروحة او كسرة من ميتة او ثمرة متغيرة فترى الكلاب
كيف تحمل عليه فتطرده وتخرجه من القرية ومع هذه كلها ايضا
ترى بها من الذل والمسكنة والفقر والهوان والطمع ما اذا رأت
في ايدي بني ادم من الرجال والنساء والصبيان رغيفا او كسرة او ثمرة
او لقمة كيف تطمع فيها وكيف تتبعه وتتبصبص بذنبها وتحرك

ابو الحصين كنيت روباه
بنات ابى الحصين ن. و دجاج بالفتح والكسر
والاول افصح ماكيان دجاجة يقع للذكر والانثى بالهاء [illegible] واحد من
جنس ص. ديك بالكسر خروس ديكة ديوك ج ص. كسرة بالكسر پاره از
[illegible] كسر ج. مثل قطعة وقطع ص. [illegible] بالضم والتشديد
[illegible] ص
[illegible]

مسكنة بالفتح بيچارگی
درويشی و بيچارگی و حاجت [illegible] مانند
[illegible] رجل فيه مبالغه اى ذل وضعف [illegible]
بالفتح خواری و سبک داشتن [illegible] تبصبص [illegible]
رغيف گرده [illegible] رغفان بالضم ج ص
[illegible] دم جنبانيدن و چاپلوسی كردن سگ
[illegible]

راسها وتحد النظر الى حدقتيه حتى يستحيي احدهم ويرمي بها اليها
ثم تريها كيف تعدو اليها بسرعة وكيف تاخذها بعجلة مخافة ان يسبقها
اليها غيرها وكل هذه الاخلاق المذمومة موجودة في الانس والكلاب
فمجانسة الاخلاق ومشاكلة الطباع دعت الكلاب الى ان فارقت
ابناء جنسها من السباع واستأمنت الى الانس وصارت معهم معينة لهم
على ابناء جنسها من السباع قال الملك مخاطبا لجماعة الحضور هل غير
الكلاب من المستأمنة الى الانس احد من السباع فقال الدب نعم
ايها الملك السنانير ايضا من المستأمنة اليهم قال الملك ولم استأمنت
السنانير قال لعلة واحدة وهي مشاكلة الطباع لان السنانير فيها
ايضا من الحرص والشره والرغبة في الوان المأكولات والمشروبات مثل
ما للكلاب قال الملك فكيف حالها عندهم قال هي احسن حالا
قليلا من الكلاب وذلك ان السنانير تدخل بيوتهم وتنام في مجالسهم
تحت فروشهم وتحضر موائدهم فيطعمونها مما ياكلون ويشربون
وهي ايضا تسرق منهم احيانا اذا وجدت فرصة من الماكولات واما

الكلاب فلا يتركونها تدخل بيوتهم ومجالسهم فبين السنانير والكلاب لهذا
السبب حسد وعداوة شديدة حتى ان الكلاب اذا رأت سنورة قد خرجت
من بيوتهم حملت عليها حملة من يريد ان ياخذها ويأكلها ويمزقها والسنانير
اذا رات الكلاب نفخت فى وجوهها ونفشت شعرها واذنابها وتطاولت و
تعظمت كل ذلك عنادا لها ومناصبة وعداوة وحسدا وبغضا وتنافسا فى
المراتب عند بنى ادم قال الاسد للدب هل رايت ايضا احدا من المستأمنة
عندهم غير هذين من السباع قال الفار والجرذان تدخلون منازلهم وبيوتهم
ودكاكينهم وانبارتهم غير مستأمنة بل على وحشة ونفور قال فما الذى يحملها
على ذلك قال الرغبة فى الماكولات والمشروبات من الالوان قال ومن
يداخلهم ايضا من اجناس السباع قال ابن عرس على سبيل اللصوصية والخلسة
والتجسس قال ومن غيرهم يداخلهم قال لا غير سوى الاسارى من الفهود
والقرود على كرة منها قال الملك للدب منذ متى استأمنت الكلاب و
السنانير الى الانس قال منذ الزمان الذى تظاهرت فيه بنو قابيل على بنى
هابيل قال كيف كان ذلك الخبر حدثنا به قال لما قتل قابيل اخاه هابيل

طلب بنو هابيل لبني قابيل ثارا بهم واقتتلوا وتذابحوا واستظهرت
بنو قابيل على بني هابيل وهزموهم ونهبوا اموالهم وساقوا
مواشيهم من الاغنام والبقر والجمال والخيل والبغال واستغنوا
فاصلحوا الدعوات والولائم وذبحوا حيوانات كثيرة ورموا برؤسها
وكوارعها حول ديارهم وقراهم فلما راتها الكلاب والسنانير رغبت في كثرة
الريف والخصب ورغد العيش فداخلتهم وفارقت ابناء جنسها
وصارت معهم معينة لهم الى يومنا هذا فلما سمع الاسد ماذكره الدب
من هذه القصة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (انا لله وانا
اليه راجعون) واستكثر من تكرار هذه الكلمة فقال له الدب ما الذي
اصابك ايها الملك الفاضل وما هذا التاسف على مفارقة الكلاب
والسنانير من ابناء جنسها قال الاسد ليس تاسفي على شيء
فاتني منهم ولكن لما قالت الحكماء ليس شيء على الملوك اضر

ولا افسد لامره وامور رعيته من المستأمنين من جنده واعوانه الى
عدوه لانهم يعرّفون لعدوه اسراره واخلاقه وسيرته وعيوبه واوقات
غفلاته ويعرفون الضعفاء من جنوده والخونة من رعيته ويدلونه على
طرقات خفية ومكائد دقيقة وكل هذه ضارّة للملوك واجنادها
لا بارك الله فى الكلاب والسنانير قال الدب قد فعل الله بهما ما دعوته
عليهما ايها الملك واستجاب دعائك ورفع البركة عن نسلهما وجعلها
فى الغنم قال كيف ذلك قال لان الكلبة الواحدة يجتمع عليها عدة
فحولة لتحبلها وتلقى من الشدة عند العلوق والخلاص جهدا وعناء
ثم انها تلد ثمانية اجراء او اكثر ولا ترى منه فى البر قطيعا ولا
فى مدينة ولا يذبح منها فى اليوم عدة كما ترى ذلك فى الاغنام من
القطعان فى البرارى وما يذبح منها كل يوم فى المدن والقرى من

غفلات ج غفلت بیخبری
نصحاء ج نصیح ناصح نصیحت کننده
[illegible] خیانت کننده خونة بفتحتین ج [illegible]
بالفتح [illegible] عدة بالکسر شمار
[illegible] فحل بالفتح گشن فحول فحولة [illegible]
[illegible]

بالکسر [illegible]
بالضم [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

العدد ما لا يحصى كثرته وهي مع ذلك تنتج في كل سنة واحداً
او اثنين والعلة في ذلك ان الآفات تسرع الى اولاد الكلاب والسنانير
من قبل الطعام لكثرة اختلاف مأكولاتها فيعرض لها امراض مختلفة
مما لا يعرض للسباع منها شيء وكذلك ان سوء اخلاقها وتأذي
الناس منها ينقص من عمرها ومن عمر اولادها وتكون بذلك من
المستضعفين المسترذلين ثم قال الاسد لكليلة سر بالسلامة على عون
الله وبركته الى حضرة الملك وبلّغ ما ارسلت به اليه.

فصل

ولما وصل الرسول الى ملك الطير وهو الشاهمرك امر منادياً
فنادى فاجتمعت عنده اصناف الطيور من البر والبحر والسهل
والجبل بعدد كثير لا يحصيها الا الله عز وجل فعرّفها ما اخبر به الرسل
من اجتماع الحيوانات عند ملك الجن للمناظرة مع الانس فيما
ادّعوا عليها من الرق والعبودية ثم قال الشاهمرك للطاوس وزيره
من هنا من فصحاء الطيور ومتكلميها ومن يصلح ان نبعثه الى هناك

رسولا لينوب عن الجماعة فى المناظرة مع الانس قال الطاوس ههنا
جماعة قال سمهم لى لاعرفهم قال ههنا الهدهد الجاسوس والديك
المؤذن والحمام الهادى والدراج المنادى والتدرج المغنى والقبرة
الخطيب والبلبل الحاكى والخطاف البناء والغراب الكاهن و[illegible]

الجماعة گروه
سمهم صیغه امر حاضر
معروف واحد از تسمیه یعنی نامیدن و بنام خواندن و نام نهادن
ص- جاسوس جست و جو کننده احوال جواسیس جمع م- مؤذن بانگ نماز
گفتن و بسیار آگاهانیدن م- حمام بالفتح کبوتر و هر مرغ طوق دار حمامه
یکی مذکر و مؤنث در وی یکسان ست حمام و حمامات و حمائم جمع ص- دراج
دراج بالضم و تشدید را نوعی از مرغان رنگین چون تذرو و مانند آن
للذکر والانثی سواء دراریج جمع م- ب- منادی ندا کننده تذرو
اول و ثانی و سکون را معرب تذرو یعنی خروس
[illegible]

قبره بالضم و تشدید با و عوام قنبره
گفتن ص- ... مرغ چکاوک که آنرا پستو نیز گویند و عوام چکاوک
فتح بای ... مرغ چکاوک که آنرا پستو نیز گویند از کتب ابن بزرگ
ابابیل ناشده م- چکاوک بفتح اول و چهارم مرغ غلیت از کتب ابن
و قش ... از ناج بر سر دارد و بلندی چند ول گویند و شبانان جل گویند
پستوک بکسر اول و ثانی سکون سین و ضم تا کتاب سیاه کوچک و سیاه که در سقف
عمارات خانه از ... مرغ بلبل بالضم و بلبل از داستان بلابل جمع ب- حاکی
بالضم و تشدید پرستوک که بعربی ابابیل بغدادی خطاطیف جمع ص- البناء
ابابیل بالکسر و تشدید با گروه مرغان ابابیل جمع بنا
بالفتح و تشدید بنا کننده

والكركي الحارس والطيطوي الميمون والعصفور الشبق و
الشقراق الخضر والفاختة النائح والورشان الزجلي
والقمري المكي والصعوة الجبلي الزرزور الفارسي
والسماني البري واللقلق الفلقي والعقعق
البستاني والبط الكسكري ومالك الحزين وهو ابو تيمار

کرکی بالضم کلنگ

کراکی ج ص کنیته ابو عریان ح طیطوی بالکسر ... میمون بالفتح خجسته

... ذو ... بسنگ خواره ... عصافیر ج ص ... بالفتح و کسر با آرزو ... ص

دبار کلاغ عصفور بالضم گنجشک ... مرغیست کوچک که نشانهای سرخ و سبز و

شقراق بکسر تین و بالفتح ... سبز ص

سفید دارد و ... که آنرا اخیل هم نامند ... خضر بکسر ...

فاختة بکسر ... ج ص ورشان ... ورشان بالکسر ...

[illegible]

الساحلی والاوز الجابحی والغواص البحری والهزار اللغوی

زباندان ... اسید

الکثیر الالحان والنعامة البدوی قال الشاهمرک للطاؤس

فأریهم واحدا واحدا لانظر الیهم وابصر شمائلهم من یصلح لهذا

الامر منهم قال نعم اما الهدهد الجاسوس صاحب سلیمان بن داؤد

فهو ذلک الشخص الواقف اللابس مرقعة ملونة المنتن الرائحة قد

وضع البرنس علی راسه یقعر کانه یسجد ویرکع وهو الآمر بالمعروف

والناهی عن المنکر والقائل لسلیمان بن داؤد فی خطاب مستهر

احطت بما لم تحط به وجئتک من سبأ بنبأ یقین انی وجدت امرأة

بطحاء بالفتح جای نشیب و فراخ که گذرگاه آب سیل باشد و در آن سنگریزها

بسیار باشد بطایح ع ... ناقص آب فرو رونده غواص بفتح و تشدید واو دریا

فرو شونده بطلب مروارید ... بالضم و تشدید واو ...

بالفتح نوعی از بلبل ع ...

اوزة اوز بالکسر

تشدید الزاء ... مرغ آبی اوز زن جمع ...

بالفتح ... گردن النوی

... بالفتح ... بیابان ...

... بالضم ... سپید ... مرقع ... پاره پاره دوخته ... از نفس ...

... کلاه که در صدر اسلام ... می‌پوشیدند ...

... برنس بضم اول و ثالث ... در ... یمن ...

... بلقیس ... اول ع ...

تملكهم واوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم ۞ وجدتها وقومها

يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم

ن السبيل فهم لا يهتدون الّا يسجدوا لِلّه الذى يخرج الخبء

فى السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون ۞ الله لا اله

الا هو رب العرش العظيم ۞ واما الديك المؤذن فهو ذلك الشخص الواقف

فوق الماء نطق صاحب اللحية الحمراء والتاج ذى الشرفات الاحمر

العينين المنتشر الجناحين المنتصب الذنب كانه اعلام وهو الغيور

السخى الشديد المراعات لامر حرمه العارف باوقات الصلوة المذكر

بالاسحار المنبه للجيران الحسن الموعظة وهو القائل فى اذانه وقت

السحر اُذكرِ الله ايها الجيران ما اطول ما انتم نائمون الموت والبلى

لا تذكرون ومن النار لا تخافون والى الجنة لا تشتاقون ولنعم الله

لا تشكرون ليت الخلائق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خُلقوا

فاذكروا هاذم اللذات وتزودوا فان خير الزاد التقوى واما
الدراج المنادى فهو ذاك الشخص القائم على التل الابيض
الخدين الابلق الجناحين المحمد ودب الظهر من طول السجود
والركوع وهو الكثير الاولاد المبارك النتاج المذكر المشرق
ندائه وهو القائل فى ايام الربيع بالشكر تدوم النعم وبالكفر
تحل النقم ثم يقول واشكروا نعمة الله يزدكم ولا تظنوا بالله
ظن السوء ثم يقول ايضا فى الربيع شعر

سبحان ربى وحده عز وجل	حمداً على نعمائه لقد شمل
جاء الربيع والشتا قد ارتحل	قد استوى الليل النهار فاعتدل
ودارت الايام حولا قد كمل	من عمل الخير فاجر قد حصل

ثم يقول اللهم اكفنى شر بنات اوى والجوارح والصيادين من بنى
آدم ووصف الاطباء لحمه المنافع فى من جهة بتغذية المرضى لا عيش

عند العرب ربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة [illegible] الربيع الاول [illegible] والربيع الآخر [illegible] الفصل الذى تاتى فيه الكماة والنور وهو ربيع الكلاء [illegible]

والربيع الثانى [illegible] الفصل الذى [illegible] [illegible]

ربيع

لی قیه فاذکروا الله ذکرا کثیرا و کون منادی الحق فی وجه الصبح لبنی
آدم کی یسمعوا و یتعظوا بمواعظ الحسنة و اما الحمام
الهادی فهو ذالک المحلق فی الهوا الحامل للکتاب السائر
الی بلاد بعیدة فی رسائله و هو القائل فی طیرانه و ذهابه یا
وحشتا من فرقة الاخوان و یا اشتیاقا للقاء الخلان یا
رب فارشدنا الی الاوطان و اما التدرج المغنی فهو ذالک
الشخص الماشی بالتبختر فی وسط البستان بین الاشجار و
الریحان المطرب باصواته الحسان ذوات النغم و الالحان و هو
القائل فی مراثیه و مواعظه یا مفنی الاعمار و البنیان و غارس
الاشجار فی البستان و بانی القصور فی البلدان و قاعدا فی الصفة و الایوان
و غافلا عن نوب الزمان احذر و لا تغتر بالرحمن و اذکر عن الترحال

للحيوان ومجاورة الحيات والديدان من بعد طيب العيش
والمكان فان تنبه قبل ان تفارق الاوطان تدخل في خير
مكان واما القبرة الخطيب فهو ذاك الشخص صاحب الرتبة
المرتفع في الهواء على رأس الزرع والحصاد في انتصاف النهار
كالخطيب على المنبر الملحن بانواع الاصوات المطربة
وبفنون النغمات اللذيذة وهو القائل في خطبته وتذكاره
اين اولوا الالباب والافكار اين ذووا الارباح والتجار اين الزراع في
القفار يبغون من حبة واحدة سبعين ضعفا ربحا في المقدار موهبة
من واحد غفار فاعتبروا يا اولي الابصار واتوا حقه يوم حصاده ولا تبذروا
وتتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين من يزرع الخير
يحصده غدا غبطة ومن يغرس معروفا يجني غدا ربحا الدنيا

حيات جمع حية بالفتح و التشديد فيهما مار [illegible]
بالفتح وتشديد يا مار ويكون للذكر والانثى
ودودة الماء لانه واحد [illegible]
دودة كرم دود بالضم ج ديدان جمع الجمع [illegible]
والقياس دويدة [illegible]

صر
وكذلك اولو الالباب
[illegible] بالضم والتشديد عقل
[illegible] بالفتح [illegible] كننده زراع
الالباب بالفتح [illegible] [illegible] بالفتح [illegible]
ارباح [illegible] بالضم والتشديد [illegible]
بالضم [illegible] [illegible]

كالمزرعة والعاملون من ابناء الاخرة كالحراث واعمالهم كالزرع
والشجر والموت كالحصاد والصرام والقبر كالبيدر ويوم البعث كايام
الدياس واهل الجنة كالحب والثمر واهل النار كالتبن والحطب
الذين لا قيمة لهما فلو كان لهما قيمة لما وجب احراقهما
يوم يميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض
فيركمه جميعا فيجعله في جهنم وينجي الله الذين اتقوا
بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون واما البلبل المحاكي
فهو ذلك القاعد على غصن تلك الشجرة وهو الصغير
الجثة السريع الحركة الابيض الخدين الكثير الالتفات يمنة ويسرة
والفصيح اللسان الجيد البيان الكثير الالحان يحاور بني
ادم في بساتينهم ويخالطهم في منازلهم ويكثر محاورتهم في
كلامهم ويحاكيهم في نغماتهم ويعظهم في تذكاره لهم وهو القائل

لهم عند لهوهم وغفلاتهم سبحان الله كم تلعبون سبحان
الله كم تولعون سبحان الله كم تضحكون سبحان الله الا
تسمعون اليس للموت تولدون اليس للبلى تربّون
اليس للخراب تبنون اليس للفناء تجمعون كم تلعبون
وتولعون اليس عند الموت وفي التراب تدفنون كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون يا ابن ادم * الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل * الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا
ابابيل - ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول * ثم يقول

اللهم اكفنى ولع الصبيان وشر سائر الحيوان يا حنان يا منان
واما الغراب الكاهن المنبئ الانباء فهو ذلك الشخص اللابس
السواد المتوقى الحذر المبكر بالاسحار الطواف فى الديار
المتتبع للاثار الشديد الطيران الكثير الاسفار الذاهب فى
الاقطار المخبر بالكائنات المحذر من افات الغفلات وهو القائل
فى نعيقه واندارة الوحا الوحا النجا النجا احذر البلى يا من طغى وبغى
واثر الحيوة الدنيا اين المفر والخلاص من القضا الا بالصلوة
والدعا لعلى رب السماء يكفيكم البلاء كيف يشاء واما
الخطاف البناء فهو السابح فى الهواء الخفيف الطيران القصير
الرجلين الوافر الجناحين وهو المجاور لبنى ادم فى دورهم
والمربى لاولاده فى منازلهم وهو الكثير التسبيح بالاسحار

نگاه داشتن از چیزی [illegible]
ایثار بالفتح برگزیدن [illegible]
دلیر حریص شدن [illegible]

والمطلوب البغى [illegible]
[illegible] زاغ [illegible]

الكثير الدعاء والاستغفار بالعشى والابكار فالذاهبا
بعيدا فى الاسفار المصيف فى الحر المشتى فى الصر وهو
القائل فى تسبيحه ونعائه سبحان خالق النهار
الغفار سبحان مرسى الجبال ومجرى الانهار سبحان
مولج الليل فى النهار سبحان مقدر الاجال والارزاق بمقدار
سبحان من هو الصاحب فى الاسفار سبحان من هو الخليفة
على الاهل والديار ثم يقول ذهبنا فى البلاد ورأينا العباد
ورجعنا الى موضع الميلاد ونجينا بعد السفاد وصلحنا بعد
الفساد فلله الحمد رب العباد هو الكريم الجواد واما الكركى
الحارس فهو ذالك الشخص القائم فى الصحراء الطويل الرقبة
والرجلين القصير الذنب الوافر الجناحين وهو الذاهب
فى طيرانه فى الجو صفين الحارس بالليل نوبتين القائل
فى تسبيحه سبحان مسخر النيرين سبحان مارج البحرين

سبحان رب المشرقين الخالق من كل شئ زوجين اثنين و

اما القطا البرى فهو ساكن البرارى و القفار وهو

البعيد الورود الى الانهار و سائر بالليل و النهار الكثير التذكار

القائل فى غدوه و رواحه و وروده و صدوره سبحان خالق

السموات المسموكات سبحان خالق الارضين المدحوات سبحان خالق

الافلاك الدائرات سبحان خالق البروج الطالعات سبحان

خالق الكواكب السيارات سبحان مرسل الرياح الذاريات

سبحان منشى السحب الممطرات سبحان رب الرعود المسبحات سبحان

رب البروق اللامعات سبحان رب البحور الزاخرات

سبحان مرسی الجبال الشامخات سبحان مدبر اللیل و

النهار و الاوقات سبحان منشی الحیوان و النبات سبحان

خالق النور و الظلمات سبحان باری الخلائق فی البحار و

الفلوات سبحان من یحیی العظام الرفات الدارسات البالیات

بعد الممات سبحان من یکل الالسن عن حمده و وصفه بکنه الصفات

الذی جل ذاته عن الذوات و اما الطیطوی المیمون فهو

ذلک الواقف علی المسناة الابیض الحذین الطویل الرجلین

الذكيّ الخفيف الرّوح وهو المحذّر للطيور في الليل واوقات الغفلات
المبشّر بالرّخص والبركات وهو القائل في تسبيحه يا فالق الاصباح
والانوار ومرسل الرّياح في الاقطار ومنشئ السحاب ذي الامطار
ومجري السيول والانهار في الديار ومنبت العشب مع الاشجار
ومخرج الحبوب والثمار فاستبشروا يا معشر الاطيار بسعة الرزق
من الغفّار الكريم الستّار واما الهزار اللغوي الكثير الالحان فهو
ذاك القاعد على غصن الشجرة الصغير الجثة الخفيف الحركة الطيب
النغمة وهو القائل في غنائه والحانه الحمد لله ذي القدرة و
الاحسان الواحد الفرد ذي الغفران يا منعما مفضلا في السرّ والاعلان
كم من نعمة شاملة يمنّها الرّحمٰن تفيض كالبحار في الجريان
على الانسان يا طيب عيش كان في الازمان بين رياض الرّوح و
الريحان وسط البساتين ذات الاغصان مثمرة الاشجار بالالوان
لو اني ساعدني اخواني ذاكرتهم بكثرة الالحان الحسان قال الشاهمرك
للطاوس من ترى يصلح من هؤلاء ان نبعثه الى هناك ليناظر
مع الانس وينوب عن الجماعة قال الطاوس كلهم يصلح لذالك

[illegible]

لانهم كلهم فصحاء خطباء شعراء غير ان الهزار افصح لسانا
واجود واطيب الحانا ونغمة فامر الشاهمرك وقال ثم سر
وتوكل على الله فانه نعم المولى ونعم النصير

فصل

ثم لما وصل الرسول الثالث الى ملك الحشرات وهو اليعسوب
امير النحل وعرّفه الخبر نادى مناديه فاجتمعت الحشرات
من الزنابير والذبان والبق والجرجس والجعلان والذراريح والو

الفراش والجراد فبالجملة كل حيوان صغير الجثة يطير باجنحة ليس
له ريش ولا عظم ولا صوف ولا وبر ولا شعر ولا يعيش منها سنة كاملة
غير النحل فانها يهلكها البرد المفرط والحر المفرط شتاء وصيفا ثم
انه عرفها الخبر وقال ايكم يذهب الى هناك فينوب عن الجماعة
في مناظرة الانس قالت الجماعة وبماذا يفتخر الانس علينا قال
الرسول بكبر الجثة وعظم الخلقة وشدة القوّة والقهر والغلبة قال
زعيم الزنابير نحن نمر الى هناك وننوب عن الجماعة وقال زعيم
الذباب لا بل نحن نمرّ الى هناك وقال زعيم البق لا بل نحن نمرّ
الى هناك وقال زعيم الجراد نحن نمرّ ثم قال الملك مالي ارى
كل طائفة منكم قد بادرت الى المراد من غير فكرة ولا رويّة في هذا
الامر قالت جماعة البقة نعم ايها الملك الثقة بنصر الله واليقين
بالظفر بقوة الله وعزته لما تقدمت التجربة به فيما مضى من الدهور

السالفة والامم الخالية والملوك الجبابرة قال الملك كيف كان
ذلك خبّروني قالت البقة ايها الملك اليس اصغرنا جثة واضعفنا بنية
قتل نمرود اكبر ملوك بني آدم واطغاهم واعظمهم سلطانا واشدهم
صولة وتكبرا قال صدقت قال الزنبور اليس اذا لبس احد من بني
آدم سلاحه الشاك واخذ بيده سيفه ورمحه او سكينه او نشّابه
يتقدم واحد منا فيلسعه بحمة مثل رأس ابرة فيُشغله عن كل ما
اراد وعزم عليه وينتفخ جلده ويوهن اعضاءه حتى لا يقدر على
الحراك ولا يقدر ان يقبض على سيفه او ترسه قال صدقت قال
الذباب اليس ايها الملك ان اعظمهم سلطانا واشدّهم هيبة وارفعهم
مكانا اذا قعد على سرير ملكه ويقوم الحجاب دونه شفقة عليه ان

ينا له مكروه واذية فيجئ احدنا من مطبخه او كنيفه ملوث اليدين
والجناحين فيقعد على ثيابه وعلى وجهه يؤذيه ولا يقدرون على
الاحتراز منا قال صدقت قالت الخنفسة اليس اذا قعد احدهم في
مجلسه في دسته وسريره وحجابه وكلله المنصوبة فيجئ احدنا
فيدخل في ثيابه فيقرصه وينزعج من سكونه واذا اراد ان يبطش
بنا صفع نفسه بيده ولطم خده بكفه وينفلت منه قال صدقتم
يا معشر الحشرات ولكن ليس في مجلس ملك الجن يمشي الامر بشئ مما
ذكرتم انما الامر هناك بالعدل والانصاف والادب ودقة النظر
وجودة التمييز والاحتجاج بالفصاحة والبيان في المناظرة فهل

عند كم منها شيء فافترقت الجماعة ساعة مفكرة فيما قال الملك

ثم جاء حكيم من حكماء النحل فقال لا قوة بهذا الا من يعون الله و

مشيته قال الملك في الجماعة خار الله لك فيما عزمت عليه ونصرك

واظفرك على خصمائك ومن بين يد غلبتك وعداوتك ثم ودعهم

وتزود ورحل حتى قدم على ملك الجن وحضر المجلس مع من حضر

من سائر اصناف الحيوانات

فصل

ولما وصل الرسول الى ملك الجوارح وهو العنقاء وعرفه الخبر

فنادى منادیه فاجتمعت عنده اصناف الجوارح من النسور و العقبان

النسر بالفتح

کرکس ہندی گدھ جمع القلة انسر و

الکثرة نسور وکنیته ابو الابرد و ابو الاصبغ و ابو مالک ابو المنهال و ابو یحیی

والانثى يقال لها ام قشعم - و يسمى النسر لانه ينسر الشيء ويبتلعه - وهو سيد

الطيور - ومن اطول الطير عمرا ويعمر الف سنة وهو حاد البصر يرى الجيفة من اربعمائة

فرسخ وذلك انه ... فى النهاية لكنه اذا شم الطيب مات لوقته وهو ... الطير

طيرانا واقواها جناحا حتى انه يطير ما بين المشرق والمغرب فى يوم واحد

وصواعقه الطير ... فاذا فارق احدهما الآخر

مات حزنا ... - حياة الحيوان ص عقاب بالضم

مرغ شکاری سیاه معروف مرغ ...

قلته اعقب وجمع الکثرة عقبان

والکثیر عقبان جمع الجمع عقابین - وکنیته

ابو الاشیم وابو الحجاج وابو حسان وابو الدهر وابو الهیثم

والانثى ام الشعو وام طلبه وام لوح وام الهیثم

والانثى ام ... وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى ...

... العقاب الا ... وقيل العقاب حاد البصر ولذلك قالت

العرب ابصر من عقاب والانثى منه تبيض ثلاث بيضات

... سيد الطيور والنسر ... والانثى ... بيضتين

... من الجوارح يبيض ...

... تحضنها ثلاثين يوما وما عداها ...

... فاذا ... الى آخر

... حياة الحيوان

و الصقور و البزاة و الشواهين و الحدأة و الرخم و البوم و

[illegible] سمی الشیئی البعید من البزات والشوا [illegible] ... و قال ابن سیدة الصقر [illegible] و صقور و صقورة و صقار و صقارة [illegible] و الصقر هو الاجدل و یقال له القطامی و کنیته ابو شجاع و ابو الاصبع و ابو الحمراء و ابو عمرو و ابو عمران [illegible] و الصقر احد الانواع الجوارح الاربعة و هی الصقر و البازی و العقاب [illegible] حیاة الحیوان — باز جانور شکاری معروف و بهترین آن باز سفید رنگ باشد [illegible] باز سیاه و سفید [illegible]

[illegible]

والببغاء وكل ذي مخلب مقوس المنقار يأكل اللحم ثم عرّفها
ما بلّغه الرسول من اجتماع الحيوانات بحضرة ملك الجن للمناظرة
مع الانس ثم قال لوزيره شنقاشار اترى من يصلح لهذا الامر من هذه
الجوارح حتى نبعثه الى هناك لينوب عن جماعة ابناء جنسه
بالمناظرة مع الآدميين قال الوزير ليس فيها احد يصلح لهذا الامر
غير البوم قال الملك ولم ذلك قال لان هذه الجوارح كلها تنفر
من الناس وتفزع منهم ولا تفهم كلامهم ولا تحسن ان تخالطهم وتجاورهم
فاما البوم فانه قريب المجاورة لهم في ديارهم العافية ومنازلهم

الدارسة وقصورهم الخربة وينظر الى آثارهم القديمة ويعتبر بالقرون
الماضية وفيه مع ذلك كله من الورع والزهد والخضوع والتقشع و
التقشف ما ليس لغيره ويصوم بالنهار ويبكي ويعبد بالليل وربما
يعظ بني آدم ويذكرهم وينوح على ملوكهم الماضين والامم
السالفة وينشد ابياتا من الغزل فيقول شعر

أين القرون الماضيه	تركوا المنازل خاويه
جمعوا الكنوز وقد خلوا	تركوا الكنوز كما هيه

وربما قال شعر

ألا يا دار ويحك خبرينا	بماذا صار اهلك يبكونا

فما نطقت ولو نطقت لقالت	لانك قد بقيت وقد بليتا

وقد يقول — شعر

سألت الدار تخبرني	عن الاحباب ما فعلوا
فقالت لي اقام القوم	ايّاما وقد رحلوا
فقلت واين اطلبهم	واي منازل نزلوا
فقالت في القبور لقد	لقوا والله ما عملوا

وربما قال — شعر

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر

لمّا رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها	يمضي الاصاغر والاكابر

لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر

ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

وربما يقول — شعر

[illegible]

نام الخلي ولا احس رقادي	والهم محتضر بجنب وسادي
لا السقم عارضني ولكن حل بي	همٌّ اراه وقد اصاب فؤادي
اين الملوك الاولون وقد غدوا	بين العذيب وبين ذي افراد
ماذا اؤمل بعد آل محرق	درست منازلهم وبعد اياد
اهل الخورنق والسدير وبارق	والقصر ذي الشرفات من سنداد

الخلی بالفتح و التشدید فارغ بیغم خلاف شجی ۲- احساس دیدن و دانستن و یافتن ۳- رقاد بالضم خواب و در خواب شدن ۴- احتضار حاضر شدن مرگ و حاضر آمدن ۵- وساده و وساد بالکسر بالین [illegible] بالفتح بیماری سقم بالضم و بفتحتین کذلک [illegible] آمدن پیش [illegible] ۸- حل بالفتح و التشدید فرود آمدن [illegible] فؤاد بالضم دل [illegible]

[illegible] عذیب [illegible] آل محرق [illegible] خورنق [illegible] نعمان بن منذر [illegible]

[illegible]

ارض تخيرها لطيب مقيلها	كعب وطي وابن اُمّ دواد
ولقد نموا فيها باطيب عيشة	في بسط ملك ثابت الاوتاد
جرت الرياح على عراص ديارهم	فكانهم كانوا على ميعاد
فاری النعيم وكل ما يلهى به	يوما يصير الى بلى ونفاد

ثم يقرأ كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين ○ قال العنقاء للبوم

تقول فيما قال الشنقار قال صدق فيما قال و لكن لا اتمكن من
المصير الى هناك قال العنقاء و لم ذلك قال البوم لان بنى آدم
يبغضونني و يتطيرون بي و يشتمونني من غير ذنب سبق
مني اليهم و لا اذية تنالهم من جهتي اذا راوني و قد ظهرت بينهم الفتن
و نازعتهم في الكلام و المناظرة و هي ضرب من الخصومة و الخصومة
تنتج العداوة و العداوة تدعو الى المحاربة و المحاربة تخرب الديار
و تهلك اهلها قال العنقاء للبوم فمن ترى يصلح لهذا الامر قال البوم ان
ملوك بني آدم يحبون الجوارح من البزاة و الصقور و الشواهين و غيرها و
يكرمونها و يعظمونها و يحملونها على ايديهم و يستحيونها بالكرامة
فلو بعث الملك بواحد منهم اليهم لكان صوابا قال العنقاء للجماعة
قد سمعتم ما قال البوم فاي شيء عندكم قال البازي صدق البوم

فيما قال ولكن ليس كرامتنا من بني آدم لقرابة بيننا وبينهم
ولا علم ولا ادب يجدونه عندنا ولكن لانهم يشاركوننا في معيشتنا
ويأخذون من مكاسبنا كل ذلك حرصا منهم وشرها واتباعا للشهوات
واللعب والبطر والفضول لا يشتغلون بما هو واجب عليهم من اصلاح
امورهم ومعادهم وما هو لازم عليهم من الطاعة لله تعالى وما هم
يسألون يوم القيامة عنه فقال العنقاء للبازي فمن ترى يصلح لهذا الامر
قال البازي اظن ان الببغاء يصلح لهذا الامر لان بني آدم يحبونه
ملوكهم وخواصهم وعوامهم ونساءهم ورجالهم وصبيانهم
وعلماءهم وجهالهم ويكلمهم ويكلمونه ويسمعون منه ما يقوله
ويحاكيهم في كلامهم واقاويلهم فقال العنقاء للببغاء ما تقول فيما قال
البازي قال صدق فيما قال وانا اذهب الى هناك سمعا وطاعة وانوب
عن الجماعة بعون الله وحوله وقوته ولكني محتاج الى المعاونة من
الملك ومن الجماعة قال له العنقاء ماذا تريد قال الدعاء الى الله
والسؤال منه بالنصر والتائيد فدعا له الملك بالنصر والتائيد و
انصرفت الجماعة ثم قال البوم ايها الملك ان الدعاء اذا لم يكن

مستجيبا باقتضاء وتعب ونصب بلا فائدة لان الدعا القاح والاجابة
نتيجة فان لم يكن الدعاء مع شرائطه فلا يجاب ولا ينتج قال الملك
وما شرائط الدعاء المستجاب قال النية الصادقة واخلاص القلوب
كالمضطر وان يتقدمه الصوم والصلوة والصدقة والقربان في البر و
المعروف قالت الجماعة صدقت وبررت فيما قلت ايها الزاهد الحكيم
العابد ثم قال العنقاء للجماعة الحضور من الجوارح اماتدرون معشر الطير
ما دفع الينا من جور بني ادم وتعديهم على الحيوانات حتى بلغ الامر
الينا مع بعد ديارنا منهم ومجانبتنا اياهم وتركنا مخالطتهم
انا مع عظم خلقي وشدة قوتي وسرعة طيراني تركت ديارهم و
هربت منهم الى الجزائر والبحار والجبال وهذا اخي الشنقاب
لزم البراري والقفار وبعد عن ديارهم طلبا للسلامة من شرهم ثم
لم نتخلص منهم حتى اخرجونا الى المناظرة والمحاجة والمحاكمة
ولو اراد واحد من خدمنا ان يختطف منهم كل يوم عددا كثيرا
لكانوا قادرين عليهم ولكن ليس من شيم الاحرار مجازاة الاشرار

وان يعاملوهم ويكافوهم على سوء افعالهم بل يتركونهم ويبعدون منهم
ويكلون الى ربهم ويشتغلون بمصالحهم وما يجدى في النفع وراحة
القلب وبما يجدى في المعاد والمنقلب ثم قال الفقراء وكم
من ركب في البحر طرحته الرياح العاصفة الى اللجج الغامرة
فهديتهم الى الطريق وكم غريق كسرت العواصف مركبه في البحر
فانجيته الى السواحل والجزائر وكل ذلك طلبا لمرضاة ربي وشكرا

[illegible]

النعمة التي اعطاني الله عز وجل من عظم الخلقة و كبر الجثة و الشكر
له على احسانه الي و حسبنا الله و نعم الوكيل و المعين

فصل

ولما وصل الرسول الخامس الى ملك حيوان البحر وهو التنين وعرفه الخبر
نادى مناديه فاجتمعت عنده اصناف الحيوانات البحرية من التنانين و
الكواسج والتماسيح والدلافين والحيتان والسموك والسراطين

تنّین با کسر و نون اول مشدد مکسور اژدها تنانین ج غ کواسج بفتح اول ... [illegible] ... و ثالث نوعی از ماهی ... [illegible] ... زیاده باشد ... [illegible] ... و در ... [illegible] ... آب ... [illegible]

[illegible]

والكراميك والسلاحف والضفادع وذوات الاصداف والفلوس وهو نحو
من سبع مائة صورة مختلفة الاشكال والالوان فتركها الخبر وما قاله
الرسول ثم قال التنين للرسول بماذا يفتخر بنو ادم على غيرهم ابكبر
الجثة او بالشدة والقوة او بالقهر والغلبة فان كان افتخارهم بواحدة
منها اذهبت التي هناك ونفخت فيهم نفخة واحدة واحرقتهم من
اولهم الى اخرهم ثم جذبتهم بمرجوع نفسي وابلعهم كلهم فقال
ليس يفتخر بنو ادم بشيء من هذه ولكن برجحان العقول وفنون
العلوم وغرائب الاداب ولطائف الحيل ودقة الصنائع والفكر و
التمييز والروية وذكاء النفوس قال التنين صف لي شيئا منها لاعلمه
قال نعم ايها الملك الست تعلم ان بني ادم ينزلون بحيلهم وعلومهم
الى قعور البحور الزاخرة المظلمة الكثيرة الامواج ليخرجوا من
هناك الجواهر من الدر والمرجان وهكذا يعملون بالعلم والحيلة

ويصعدون الى رؤس الجبال الشامخة فيبنون منها النسور والعقبان وهكذا بالعلم والحيلة يعملون العجل من الخشب فيشدونها في صدور الثيران واكتافها ثم يحملون عليها الاحمال الثقيلة وينقلونها من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق ويقطعون البراري والقفار وهكذا بالعلم والحيلة يصنعون السفن والمراكب ويحملون فيها الامتعة والاثقال ويقطعون بها سعة البحار البعيدة الاقطار وهكذا بالعلم والحيلة يدخلون في كهوف الجبال ومغارات التلال وعمق الارض فيخرجون منها الجواهر المعدنية من الذهب والفضة والحديد والنحاس وغيرها وهكذا بالعلم والحيلة اذا نصب احدهم على ساحل بحر او شفا جرف او مشرعة نهر طلسما

ثیران [illegible] ... بالکسر و بالفتح ... عجل ... بفتحتین گردون ... دولاب [illegible]

[illegible]

أرضنا فلا يقدر عشرة آلاف منكم معاشر التنانين والكواسج أن
يجيئوا هنالك أو يقربوا ذلك المكان ولكن أيها الملك فإنه ليس
بحضرة ملك الجن إلا العدل والإنصاف في الحكومة والحجة والبينة
لا القهر والغلبة والمكر والحيلة فلما سمع التنين مقالة الرسول قال لمن
حوله من جنوده ألا تسمعون وماذا ترون وأي شيء تفعلون وأيكم
يذهب فيناظر الإنس وينوب عن الجماعة من إخوانه وأبناء جنسه
قال الدلفين منجي الغرقى إن أولى حيوان أن يحضر بهذا الأمر
الحوت لأنه أعظمها خلقة وأكبرها هيئة وأحسنها صورة وألطفها
بشرة وأنقاها بياضا وأملسها بدنا وأسرعها حركة وأشدها سباحة
وأكثرها عددا ونتاجا حتى أنه قد امتلأ منه البحار والأنهار والبطائح

بشرة بفتحتين روى پوست آدمی و حیوانات
بشرة الارض ما ظهر من نباتها يقال
ما احسن بشرتها

والعيون والجداول والسواقي صغارا وكبارا وللحوت ايضا يد بيضاء
عند بني آدم حين اجار نبيّا منهم واواه في بطنه ورده الى مامنه
والانس ايضا يرون ويعتقدون بان مستقر الارض على ظهر الحوت
قال التنين للحوت ماذا ترى فيما قال الدلفين قال صدق في كل
ما ذكر ولكن لا ادري كيف اذهب الى هناك وكيف اخاطبهم
ليس لي رجلان امشي بهما ولا لسان ناطق اتكلم به ولا صبر لي عن الماء
ساعة واحدة ولا على العطش ولكن ارى ان السلحفاة يصلح لهذا
الامر لانه يصبر عن الماء ويرعى في البر ويعيش في البحر ويتنفس في
الهواء كما يتنفس في الماء وهو مع هذا اقوى البدن صلب الظهر
جيد الحسّ حليم وقور صبور على الاذى متحمّل للاثقال قال التنّين
للسلحفاة ماذا ترى فيما قال واشار اليك قال صدق ولكن لا ا...
لهذا الامر لاني ثقيل الرجل عند المشي والطريق بعيد وانا قليل
الكلام اخرس ولكن ارى انما يصلح له الدلفين ايها الملك لانه
على المشي واقدر على الكلام فقال التنّين للدلفين ماذا ترى ...
الدلفين بل السرطان اولى بهذا لانه كثير الارجل جيد المشي ...

العدو حادّ المخلب شديد العض ذو منشر واظفار حديد صلب الظهر
مقاتل متدرع فقال التنين للسرطان ماذا ترى فيما ذكر الدلفين
فقال صدق فيما قال ولكن كيف اذهب الى هناك مع عيب
خلقتي وتعوج صورتي اخاف ان اكون سخرة قال التنين كيف
ذلك قال لاني صغير بين حيوانات بلا رأس عيناه على كتفه وفمه في
صدره وفكاه مشقوقتان من جانبيه وله ثمانية ارجل مقوسة معوجة
ويمشي على جانب وظهره كانه من رصاص قال التنين صدقت
فمن يصلح ان يتوجّه الى هناك قال السرطان اظن انّ التمساح
يصلح لهذا الامر لانه قويّ الارجل طويل الخلق كثير المشي سريع
العدو واسع الفم طويل اللسان كثير الاسنان قوي البدن هيوب
المنظر شديد الوصف في الرصد للمطلب غواص في الماء قويّ في الطلب قال
التنين للتمساح ما ترى فيما قال السرطان قال صدق ولكن لا اصلح

لهذا الامر لانه غضوب فجور وثاب مختلس فرار خداع فقال الرسول

ان هذا الامر ليس بالقهر والغلبة ولكن بالحلم والوقار والعقل

والبيان والتمييز والفصاحة والعدل والانصاف في الخطاب قال

التمساح لست اتعاطى شيأ من هذه الخصال ولكني ارى ان الضفدع

يصلح لهذا الامر لانه حليم وقور صبور ورع كثير التسبيح بالليل

والنهار وفي الاسحار كثير الصلوة والدعاء بالعشي والغداة وانت

وهو يداخل بني ادم في منازلهم وله عند بني اسرائيل يد بيضا

مرتين احديهما يوم طرح نمرود ابراهيم خليل الرحمن صلى نبينا

وعليه السلام في النار فانه كان ينقل الماء بفيه فيصبه في

النار ليطفيها والمرة الاخرى انه كان في ايام موسى بن عمران

معاونا له على فرعون وملائه وهو ايضا مع هذا فصيح اللسان كثير

الكلام والتسبيح والتكبير والتهليل وهو من الحيوان الذي يعيش

ويأوي في البر والبحر ويحسن المشي والسباحة جميعا وله ايضا

برأس مدور ووجه غير مفتح وعينان براقان وذراعان وكفان
مبسوطتان ويمشي منتصبا ومتنعما ويدخل منازل بني آدم
ولا يخافون منه قال التنين للضفدع ماذا ترى فيما ذكره التمساح
قال صدق وانا امضي الى هناك سمعا وطاعة للملك والتنين
الجماعة من اخواننا من حيوان الماء اجمع ولكن اريد من الملك
ان يدعو الله لي بالنصر والتائيد لان دعوات الملوك في حق الرعية
مستجابة فدعا له الملك والجماعة باجمعهم امنوا له بالنصر
والتائيد وودعوه فرحل عنهم وقدم على ملك الجن

في بيان شفقة الثعبان على الهوام ورحمته لهم

ولما وصل الرسول السادس الى ملك الهوام وهو الثعبان وعرفه
الخبر نادى مناديه فاجتمعت اليه اجناس الهوام من الحيات و

فی الافاعی والجرارات والعقارب والدعاسات والضب وسام ابرص والحرباء

افعی بالفتح مار بزرگ

والافاعی من جماعة افاعی ج ـ افعوان بضم الهمزة

و احین از دو ماز ص کنیتہ ابو حیان ابو یحیی باز بعیش الف سنة جرارة بالفتح

والتشدید نوعی از کژدم کہ دمہ بیشتر کرد زرد باشد ج جرارات ج ـ عقرب بالفتح [illegible]

ج ـ اؤنث عقرب مونث ایضاً ـ عقرباة ایضاً کذلک ای غیر مصروفة ـ عقربان بالضم والتشدید

الباد و تخفیفہا کژدم نر ج ـ دعاص بالفتح کرمیکہ در ریزہا دیوار و [illegible] سازد

دعامیص ج ص ـ و دعامات کذلک ـ ضب بالفتح والتشدید سوسمار

یعنی جانوریست مانند راسو لیکن ازان سطبر تر و درشت

باشد ہندی گوہ و کنیتہ ابو حسل ج ـ و احسل

قبیتہ ـ ضباب اضب ج ص ـ سام ابرص

بر تشدید میم کرپاشہ و [illegible]

اسمان م

[illegible]

سے لہ [illegible]

والعظایا والخنافس وبنات وردان والسناکب وقصہ الذباب والقمل

عظاءة عظایہ

بالفتح والمد گرگٹ یعنی چھپکلی جو ... [illegible]

والجمع عظاء وعظایا وهو اکبر من الوزغة وقال الازهری ... [illegible]

سام ابرص ... [illegible]

بالفتح اول ... [illegible]

خنفساء ... [illegible]

[illegible]

سبیدہ الخنفساء ... [illegible]

... وقال ابن ... [illegible]

... الخنافس ... [illegible]

بنات وردان ... [illegible]

... [illegible]

عنکبوت ... [illegible]

سنابک ... [illegible]

... [illegible]

... الذباب ... [illegible]

... [illegible]

والجنادب والبراغيث وانواع النمل والقراد والصراصر
واصناف الديدان مما يتكوّن في العفونات او يدبّ على ورق

جندب بالضم نوع من الجندب
ضرب من الجراد وقيل ذكر الجراد وعوش العدال
والجمع جنادب قال سيبويه نونه زائدة وقال الجاحظ انه يحوز ربيعه
بالكسر ... واحد البراغيث ... بالضم كلية ... هود
البرغوث ج من البراغيث ... واحد
بالفتح ... بالكسر وكنيته ابو طاهر وابو عدي وابا الوثاب
... معروف الواحدة نملة والجمع نمال
وكنيته ابو مشغول والانثى ام نوبة
وام مازن ...

... وصغار ... حشرة ...
الانثى ج ... منه ... من ...
... ج ... من الصرصر
... وان ... حيوان ...
... الصرصر ... الليل ...
من الجراد ... ج ... من ...
... الضرب ... واده ...
... جمع ...

الشجر او يتكون فى لب الحبوب و قلوب الشجر و فى جيف
الحيوانات الكبار و الارضة و السوس و ما يتولد فى السرقين و الطين
او فى الخل او فى الثلج او فى ثمر الشجر و ما يدب فى المغارات
و الظلمات و الاهوية فاجتمعت كلها عنده ملكها لا يحصى عددها
الا الله عز و جل الذى خلقها و صورها و رزقها و يعلم مستقرها
و مستودعها فلما نظر ملكها اليها من عجائب الصور و اصناف الاشكال
بقى متعجبا منها ساعة طويلة ثم فتشها فاذا هى اكثر الحيوانات عددا
و اصغرها جثة و اضعفها بنية و اقلها حيلة و حواسا و شعورا فبقى
متفكرا فى امرها ثم قال الثعبان لوزيره الافعى هل ترى من يصلح
من هذه الطوائف ان نبعثه الى هناك للمناظرة فان اكثرها صم بكم

عمى خرس جسم بلا رجلين ولا يدين ولا جناحين ولا منقار ولا مخلب ولا ريش على ابدانها لا شعر ولا وبر ولا صوف ولا فلوس وان اكثرها حفاة عراة حسرى ضعفاء فقراء مساكين بلا حيلة ولا حول ولا قوة فادركته رحمة عليها وتحنن وشفقة ورافة ورق قلبه عليها ودمعت عيناه من الحزن ثم نظر الى السماء وقال فى دعائه ياخالق الخلق ويا باسط الرزق ويا مدبر الامور ويا ارحم الراحمين ويا من هو يسمع ويرى ويا من يعلم السر واخفى انت خالقها وبارئها ورازقها ومحييها ومميتها كن لنا ولها حافظا وناصرا ومعينا وهاديا ومرشدا يا ارحم الراحمين فنطقت كلها من لسان فصيح امين رب العالمين

فصل فى بيان خطبة الصرصر وحكمته

فلما رأى الصرصر ما اصاب الثعبان من التحنن والرحمة والرأفة على رعيته وجنوده واعوانه من ابناء جنسه ارتقى الى

[illegible handwritten marginal notes]

حائط بالقرب وحركات اوتارها ونغمات بمزامیرها وترنمها باصوات
والحان ونغمات لذيذة بالتحميد لله والتوحيد له فيقال الحمد لله نحمده
ونستعينه ونشكره على نعمائه السابغة والائه الدائمة فسبحان الله
الحنان المنان الديان سبوح قدوس رب الملائكة والروح الحي القيوم

ذو الجلال والاكرام ذو الاسماء العظام والآيات الكبرى والبرهان كان قبل
الاماكن والازمان والجواهر والذوات المكان لا سماء فوقه ولا ارض تحته
محتجب بنوره متوحد بوحدانيته واسمه رفيع به حيث الاسماء مبنية
ن لا اول له صمدية ثم قضى ودبر كما شاء قدره فابدع نورا بسيطا
لا من شيء ولا على هيئة ولا من مثال سبقه ولا حكمة بل قال كن فكان وهو الفعال
المتعال ذو العلى والكبرياء والاسماء الحسنى لا لوحشة كان في وحدته ولا لاستعانة
على امر من الامور ولكن يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه وهو سريع الحساب ثم قال ايها الملك
المشفق الرحيم الرؤف التحق بهذه الطوائف لا يفهمك ما
ترى من ضعف ابدان هذه الطوائف وصغر جثتها وفقرها

وقلة حيلها فان الله تعالى هو خالقها ورازقها وهو ارأف وارحم بها
عليها من الوالدة الرحيمة المشفقة على ولدها ومن الاب الرحيم
المشفق على اولاده وذلك ان الخالق تبارك وتعالى لما خلق الحيوانات
مختلفة الصور متفننة الاشكال ورتبها على منازل شتى ما بين
كبير الجثة وعظيم الخلقة وشديد القوة وقوي البنية وما بين صغير
الجثة وضعيف البنية وقليل الحيلة ساوى بينها في المواهب الجزيلة
وهي الآلات والادوات التي تتناول بها المنافع وتدفع بها المضارّ
فصارت متكافئة في العطية مثال ذلك انه لما اعطى الفيل الجثة العظيمة
والبنية القوية الشديدة يدفع بها عن نفسه مكاره السباع بانيابها الطوال
الصلاب ويتناول بخرطومه الطويل المنافع اعطى ايضا البقة
الصغيرة الجثة الضعيفة البنية عوضا عن ذلك الجناحين اللطيفين و
سرعة الطيران فتنجو من المكاره وتتناول الغذاء بخرطومها فصار
الصغير والكبير في هذه المواهب التي يجر بها المنفعة ويدفع بها
المضرة متساوية وهكذا يفعل الخالق البارئ المصور بهذه الطوائف
الضعفاء الفقراء الذين تراهم حفاة عراة حسرى وذلك ان البارئ
تعالى لما خلقها على هذه الاحوال التي تراها كفاها امر مصالحها

من جر منافعها اليها ودفع المضار عنها فانظر ايها الملك وتامل و
اعتبر احوالها فانك ترى ما كان اصغر جثة منها واضعف بنية
واقل حيلة كان اروح بدنا واربط جاشا واسكن روعا فى دفع المكاره
من غيرها وكان اطيب نفسا واقل اضطرابا فى طلب المعاش وجر
المنافع واخف مؤنة مما هو اعظم جثة واقوى بنية واكثر حيلة
بيان ذلك انك اذا تاملت وجدت الكبار منها القوى البنية
الشديد القوة تدفع عن نفسها المكاره بالقهر والغلبة والقوة
والجلد كالسباع والفيلة والجواميس وامثالها وسائر الحيوانات
الكبيرة الجثة العظيمة الخلقة الشديدة القوة ومنها ما تدفع عن
نفسها المكاره والضرر بالفرار والهرب وسرعة العدو كالغزلان والارانب
وغيرها من حمير الوحش ومنها بالطير فى الجو كالطيور ومنها
بالغوص فى الماء والسباحة فيه كحيوانات الماء ومنها ما تدفع
المكاره والمضار بالتحصن والاختفاء فى الاجحرة والثقب

النمل والفأر كما قال الله تعالى حكاية عن النملة قَالَتْ نَمْلَةٌ

يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ

لَا يَشْعُرُونَ ومنها ما قد ألبسه الله تعالى من الجلود الثخينة الخزفية

كالسلحفاة والسرطان والحلزون وذوات الاصداف من حيوان البحر

ومنها ما تدفع المكاره والضرر من انفسها بادخال رؤسها تحت

اذنابها كالقنفذ واما فنون تصاريفها في طلب المعاش والمنافع

فمنها ما يصل اليه ويهتدي بجودة النظر وشدة الطيران كالنسور

والعقبان ومنها بجودة الشم كالنمل والجعلان والخنافس وغيرها

ومنها ما يهتدي ويصل اليه بجودة الاستماع للاصوات كالنسر ولما

منع الحكيم هذه الطوائف والحيوانات الصغار الجثث الضعاف

القوى والبنية القليلة الحيلة عن هذه الآلات والادوات والحواس

ساكن [illegible] سكونت

[illegible]

[illegible]

وجودتها لطف لها وكفاها مؤنة الطلب باسباب الهرب والاختفاء وذلك انه جعلها فى مواضع كنينة واماكن حريزة اما فى النبات او فى حب النبات او فى اجواف الحيوانات او فى الطين او السرقين وجعل غذاءها محيطا بها وموادها من حواليها وجعل فى ابدانها قوى جاذبة يمتصّ بها الرطوبات المغذية لابدانها المقومة لاجسادها ولم يحوجها الى الطلب ولا الى الهرب كالخراطين والديدان فمن اجل هذا لم يخلق لها رجلين يمشى بهما ولا يدين يتناول بهما ولا

فمنها بفتح ولا اسنانا تمضغ ولا حلقوما يبلع ولا مريئا يزدرد ولا حوصلة تنقع

ولا قانصة ولا معدة ولا كرشا ينضج الكيموس فيها ولا امعاء ولا مصارين

للثفل ولا كبدا يصفي الدم ولا طحالا يجذب الكيموس الغليظ من السوداء

ولا مرارة تجذب اللطيف من الصفراء ولا كليتين ولا مثانة
تجذب البول ولا اوردة تجري الدم فيها ولا شرائين للنبض
ولا اعصابا من الدماغ للحس ولا يعرض لها الامراض المزمنة ولا
الاعلال المؤلمة ولا تحتاج الى دواء ولا علاج ولا تقبا من الآفات التي
تعرض للحيوانات الكبيرة الجثة العظيمة البنية الشديدة القوة فسبحان
الخالق الحكيم الذي كفاها هذه المطالب وهذه المؤن واراحها
من التعب والنصب فلله الحمد والمن والشكر على جزيل مواهبه
وعظيم نعمائه وجزيل الائه فلما فرغ الصرصر من هذه الخطبة قال

له الثعبان ملك الهوام بارك الله فيك من خطيب ما افصحك ومن مذكّر
ما اعلمك ومن واعظ ما ابلغك والحمد لله الذي جعل لهذه
الطائفة مثل هذا الحكيم الفاضل المتكلم الفصيح ثم قال
له الثعبان اتمضي الى هناك لتنوب عن الجماعة في المناظرة مع
الانس قال نعم سمعا وطاعة للملك ونصيحة للاخوان قالت الحية عند
ذلك لا تذكر عندهم انك رسول الثعبان والحيات قال الصرصر لم قالت
لان بين بني آدم وبين الحيات عداوة قديمة وحقدا كامنا لا يقدّر
قدره حتى ان كثيرا من الانس يعترضون على ربهم عز وجل فيقولون
له لم خلقتها فانه ليس في خلقها منفعة ولا فائدة ولا حكمة بل كلها ضرر
قال الصرصر ولم يقولون ذلك قالت من اجل السم الذي بين فكيها
فانهم يقولون انه ليس فيها منفعة الا الهلاك للحيوانات وموتها
كل ذلك جهل منهم بمعرفة حقائق الاشياء ومنافعها ومضارها ثم
قال لا جرم ان الله تعالى ابتلاهم بها وعاقبهم على ذلك حتى احوج

ملوكهم الى اختبائها تحت فصوص الخواتيم لوقت الحاجة فلو انّهم
فكروا واعتبروا احوال الحيوانات وتصاريف امورها لتبيّن لهم ذلك
وعرفوا عظيم منفعة السموم في فكوك الافاعي وما قالوا لمَ خلقها الله
عز وجل وما الفائدة فيها ولو عرفوا ذلك لما قالوا ولما اعترضوا
على ربهم في احكام مصنوعاته لان البارى تعالى وان خلق السمّ
سبب هلاك الحيوانات في بزاقها لكن جعل لحومها سببا لدفع تلك السموم
ثم قال الصرصر اذكر ايها الحكيم فائدة اخرى وعرِّفنا لنكون على
علم منها قالت الحية نعم ايها الخطيب الفاضل ان البارئ
الحكيم لما خلق هذه الحيوانات التى ذكرتها في خطبتك وقلت
انه اعطى كل جنس منها الآلات والادوات ليجر المنفعة فاعطى
بعضها معدة حارّة وكرشا او قانصة لهضم الكيموس فيها بعد مضغ
شديد ويصير غذاء لها ولم يعط للحيات لا معدة حارة ولا قانصة

اختباء بمعنى استتار یعنی پنهان شدن ص
فص بالفتح ... نگینه فصوص بالضم ... خواتم جمع خاتم
بزاق بالضم خدو ...

ولا كرشا ولا اضراسا تمضغ اللحمان بل جعل فى فكها عوضا عنها اسنانا حادّا

منعقفا لما تاكل من اللحمان وذلك انها اذا قبضت على جثث

الحيوانات وجعلتها بين فكيها افاضت من ذلك السم

عليها ليهزلها من ساعتها وتبتلعها وتزدردها من ساعتها

وتستمرئها فلو لم يخلق لها هذا السمّ لما استوى لها اكل ولا حصل

لها غذاء ولماتت جوعا وهلكت عن اخرها وما بقى منها ديار

فقال الصرصر لعمرى لقد تبين لى منفعتها فما منفعة الحيّات

للحيوانات وما الفائدة فى خلقها وكونها فى الارض بين الهوامّ

قالت كمنفعة السباع للوحوش والانعام وكمنفعة التنين والكواسج

في البحر وكمنفعة النسور والعقبان والجوارح بين الطيور قال
الصرصر زدني بيانا قال نعم ان الله تعالى ابدع الخلق
واخترعه بقدرته ودبر الامور بمشيته فجعل قوام الخلائق بعضها
ببعض وجعل لها عللا واسبابا لما راى فيها من اتقان الحكمة وصلاح
الكل ونفع العام ولكن ربما يعرض من جهة العلل و
الاسباب آفات وفساد لبعضهم لا لقصد من الخالق تعالى ولكن لعلمه
السابق بما يكون قبل ان يكون ولم يمنع علمه بما يكون منها الفساد
والآفات ان يخلقها اذا كان النفع منها اعم والصلاح اكثر من الفساد
بيان ذلك ان الله تعالى لما خلق الشمس والقمر وسائر كواكب
الفلك جعل الشمس سراجا للعالم وحيوة وسببا للكائنات
بحرارتها ومحلها من العالم محل القلب من البدن فكما ان من
القلب تنبث الحرارة الغريزية الى سائر اطراف البدن التي هي

سبب الحيوة وصلاح الجملة كذلك حكم الشمس وحرارتها فانها
حيوة وصلاح للكل والنفع العام ولكن ربما يعرض منها تلف
وفساد لبعض الحيوانات والنبات ولكن يكون ذلك معفوا من حيث
النفع العميم وصلاح الكل وهكذا احكام زحل والمريخ وسائر
الكواكب في الفلك خلقها لصلاح العالم والنفع العام وان كان قد يعرض
في بعض الاحايين المناحس من افراط حر او برد وهكذا حكم
الامطار يرسلها الله لحيوة البلاد وصلاح العباد من الحيوان والنبات و
المعادن وان كان ربما يكون فسادا وهلاكا لبعض الحيوانات والنباتات
او تخريب بيوت العجائز بالسيول فهكذا احكام الحيات والسباع
والتنين والتمساح والهوام والحشرات والعقارب والجرارات

كل ذلك يخلقها الله تعالى من المواد الفاسدة والعفونات الكائنة
ليصفو الجو والهواء منها لئلا يعرض لها الفساد من البخارات الفاسدة
المتصاعدة فيعفن فيكون اسبابا للوباء وهلاك الحيوان كلها
دفعة واحدة بيان ذلك ان الديدان والذبان والبق والخنافس
لا تكون في دكان البزاز والنجار والحداد بل اكثر ذلك يكون في دكان
القصاب او اللبان او الدباس او السمان او السماك او في السرقين
واذا خلق الله تعالى من تلك العفونات امتصت ما فيها واغتذت
بها فصفا الهواء منها وسلم من الوباء ثم تكون تلك الحيوانات
الصغار ماكولات واغذية لما هو اكبر منها ذلك من حكمة الخالق
لانه لا يصنع شيئا بلا نفع ولا فائدة فمن لا يعرف هذه النعم ربما يعترض

جو بالفتح والتشديد ميان آسمان وزمين [illegible]
بخارات [illegible] متصاعد بالا بر آمدن متصاعده صعود كننده
متصاعدات جمع [illegible] وبا بالفتح [illegible] بيماري ومرگ عام كه بسبب فساد هوا
[illegible]
[illegible] جامه و [illegible]

[illegible] بالفتح والتشديد [illegible]
[illegible] بالفتح والتشديد [illegible]
[illegible] بالفتح والتشديد [illegible]
[illegible] بالفتح والتشديد [illegible] اغتذا غذا كردن [illegible]
[illegible] بالفتح والتشديد [illegible]
[illegible] بالفتح

على ربه فيقول لم خلقها وما النفع فيها كل ذلك جهل منه و
اعتراض من غير علم على ربه في احكام صنعته وتدبيره في ربوبيته
وقد سمعنا بان جهلة الانس يزعمون ان عناية البارى تعالى لم
تتجاوز فلك القمر فلو انهم تفكروا واعتبروا احوال الموجودات
لعلموا وتبين لهم انّ العناية شاملة لصغير الجثة وكبيرها
بالسوية ولما قالوا الزور والبهتان تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم

فصل

ولما كان من الغد وردت زعماء الحيوانات من الآفاق وقعد
الملك لفصل القضاء نادى مناد الا من له مظلمة الا من له خصومة
الا من له حكومة فليحضر فان الحاجات تقضى لكم لان الملك
قد جلس لفصل القضاء وحضر قضاة الجن وفقهاؤها وعدولها
وحكامها وحضرت الطوائف الواردون من الآفاق من الانس

والحيوانات فاصطفت قدّام الملك ودعت له بالتحية والسلام
ثم نظر الملك يمنة ويسرة فرای من اصناف الخلايق و
اختلاف الصور وفنون الاشكال والالوان والاصوات والنغمات
فبقی متعجبا منها ساعة ثم التفت الى حكيم من فلاسفة الجن
فقال الا ترى الى هذه الخلائق العجيبة الشان من خلق الرحمن
قال نعم ايها الملك اراها بعين راسی واشاهد صانعها بعين قلبي
والملك متعجب منها وانا متعجب من حكمة الصانع الحكيم الذی
خلقها وصورها وانشاها وبرأها وربها ويرزقها ويحفظها ويعلم مستقرها
ومستودعها كل فی كتاب مبين عنده لا لغلط ولا نسيان بل
بتحقيق وبرهان وبيان لانه لما احتجب عن رؤية الابصار بحجب
الانوار وجلّ وعلا عن تصور الاوهام والافكار اظهر مصنوعاته
الى مشاهدة الابصار واخترع ما فی مكنون غيبه الى الكشف والاظهار
ليدركها العيان ويستغنی عن الدليل والبرهان واعلم ايها الملك

[illegible]

لحيوان هذه الصور والاشكال والهياكل والصفات التي تراها
في عالم الاجسام وظواهر الاجرام هي مثالات واشباح واصنام لتلك
الصور التي في عالم الارواح غير ان تلك نورانيّة شفافة وهذه ظلمانية
كثيفة ومناسبة هذه الى تلك كمناسبة التصاوير التي على وجوه
الالواح وسطوح الحيطان الى هذه الصور والاشكال التي
عليها هذه الحيوانات من اللحم والدم والعظام والجلود لان تلك
الصور التي في عالم الارواح محرّكات وهذه متحركات التي دون
هذه ساكنات صامتات وهذه محسوسات وتلك معقولات

باقيات وهذه فانيات باليات زائلات فاسدات ثم قام حكيم الجن
فخطب فقال الحمد لله خالق المخلوقات وبارئ البريات ومبدع
المبدعات ومخترع المصنوعات ومقدر الازمان والدهور والاوقات
ومنشئ الاماكن والجهات ومدبر الافلاك وموكل الاملاك ورافع
السموات المسموكات وباسط الارضين المدحيات من تحت طبقات
السموات ومصور الخلائق ذوي الاوصاف المختلفات والالوان واللغات
هو المنعم عليها بانواع العطايا وفنون الدرايات خلق فبرأ وقدر فهدى
وامات واحيى وجل وعلا وهو القريب والبعيد قريب في الخلوات
من ذوي المناجاة بعيد من ادراك الحواس المدركات كلت
السن الواصفين له بكنه الصفات وتحيرت عقول ذوي الالباب

بالفكرة فى جلال عظمته وعز سلطانه ووضوح اٰياته وبرهانه وهو
الذى خلق الجان من قبل خلق اٰدم من نار السموم اروا حا خفيفة
واشباحا لطيفة وصورا عجيبة بحركات سريعة تسبح فى الجو كيف
يشاء بلا كد ولا عناء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس وهو الذى
خلق خلائق من الجن والانس والملائكة والحيوان اصنافا
ورتبها ونوعها كما شاء فمنها ما هى فى اعلى عليين وهى الملائكة
المقربون وعباده المصطفون خلقهم من نور عرشه وجعل منهم حملته

جلال بالفتح بزرگی
سلطان بالضم فرمان روا سلاطین ج و حجت و
درخشت ص ح ـ و وضوح بالفتح پیدا و روشن شدن من ... گ آن
کردن ـ علیه بالضم و التشدید غرفه ای بردار یعنی بالاخانه و حجره بالای حجره
علالی ج ـ و قیل بی علیه بکسرتین و هو من المضاعف و جمع علی علیون
و علیین بالکسر و تشدید لام و یاء ـ و اما جمع علی السالمة من ... ن
بالکسر و تشدید لام و یای مکسور و حقیقی
نام جای است

و تا نها ی علیین ...

ومنها فی اسفل سافلین وهم مردة الشیاطین واخوانهم من الکافرین
المشرکین والمنافقین من الجن والانس اجمعین ومنها ما بین
ذلك وهم عبادہٗ الصالحون من المؤمنین والمؤمنات والمسلمین
والمسلمات والحمد لله الذی اکرمنا بالایمان وهدانا الی الاسلام
وجعلنا خلفاء فی الارض کما ذکرہ فقال لننظر کیف تعملون
والحمد لله الذی خص ملکنا بالحلم والعلم والاحسان وذلك
من فضل الله علینا فاسمعوا له واطیعوا ان کنتم تعلمون اقول قولی
هذا واستغفر الله لی ولکم فلما فرغ حکیم الجن من کلامه نظر الملك
الی جماعة الانس وهم وقوف نحو سبعین رجلا مختلف
الهیات واللباس واللغات والالوان فرأی فیهم رجلا معتدل القامة
مستوی البنیة حسن الصورة ملیح البزة لطیف الحلیة صافی
البشر حلو المنظر خفیف الروح فقال للوزیر من هو ذلك و
من این هو قال رجل من بلاد ایران المعروف بالعراق قال الملك

قل له يتكلم فاشار اليه الوزير فقال العراقي سمعا وطاعة فقال
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على
الظالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين والحمد لله الواحد
الاحد الصمد الفرد الحنان المنان ذى الجلال والاكرام الذى كان
قبل الاماكن والازمان والجواهر والاكوان ذوات الكيان ثم ابتدأ
فاخترع واخرج من مكنون غيبه نورا ساطعا ومن النور نارا
اجاجا وبحرا رجراجا وجمع بين النار والماء فكان دخانا مورّدا
وزبدا ابتدأ الخلق من الدخان السموات المسموكات ومن الزبد
الارضين المدحيات وثقلها بالجبال الراسيات وحفر البحار

الزاجرات وارسل الرياح الذاريات بتصاريفها فى الجهات واثار
من البحار البخارات المتصاعدات ومن الارضين الدخانات
المتكثرات والف منهما الغيوم والسحب المنشآت وساقها بالرياح
الى البرارى والفلوات وانزل منها القطر والبركات وانبت العشب
والنبات متاعا لنا ولانعامنا والحمد لله الذى خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وخلق منها زوجها ليسكن اليها وبث منهما
رجالا كثيرا ونساء وبارك فى ذريتهما وسخر لهم ما فى البر والبحر
متاعا الى حين ثم انهم بعد ذلك لميتون ثم انهم يوم القيمة يبعثون
ويحاسبون ويجازون بما كانوا يعملون والحمد لله الذى خصنا باوسط
البلاد سكنا واطيبها هواء ونسيما وتربة واكثرها انهارا واشجارا
وفضلنا على كثير ممن خلق من عباده تفضيلا فله الحمد والمن و
الثناء اذ خصنا بذكاء النفوس وصفاء الاذهان ورجحان العقول
فنحن بهداية الله استنبطنا العلوم الغامضة وبرحمته استخرجت

الصنائع البديعة وعمّرنا البلاد وحفرنا الانهار وغرسنا الاشجار
وبنينا البنيان ودبّرنا المُلك والسياسة واوتينا النبوة والرياسة
فمنا نوح النبي وادريس الرفيع وابراهيم الخليل وموسى الكليم
وعيسى الروح الامين ومحمد خاتم النبي صلى الله عليه واله
وسلم وصلوات الله على جميع الانبياء والمرسلين ومنا كانت
الملوك الفاضلة مثل افريدون النبطي ومنوجهر

البيشدادي ودارا الكياني واردشير بابكان الفارسي وبهرام ونوشيروان
وبزرجمهر بن بختكان الحكيم وملوك الطوائف من آل ساسان
الذين شقوا الانهار وامروا بغرس الاشجار وبنيان المدن والقرى ودبروا

بیشداد بالفتح نام جای یا نام قبیله. دارا نام پادشاه مشهور است که دارای اکبر باشد و او را پسر داراب نیز گویند و در زمان سکندر کشته شد. کیان بالفتح جمع کی باشد یعنی پادشاهان جبار و بزرگ و عظیم الشان و پادشاهان کیان را نیز گفته اند. بابکان بفتح با [illegible] دوم منسوب به بابک که جد مادر اردشیر بن ساسان است. باب یعنی پدر و کاف برای تصغیر جهت تعظیم و تفخیم و الف و نون برای نسبت. چون اردشیر از و پرورش یافته بود [illegible] و منسوب بدان. نوشیروان بضم نون و واو مجهول کسری [illegible] شین و یای معروف یعنی شیرین جان نام پادشاهی که پیغمبر ما صلوات الله علیه و آله در زمان او ظهور آمد و چون کمال عادل بود بدان لقب ملقب شده و بعض شرح معتبر دیده شده که آن کسری و نقص است او لفظ نوکه ترجمه جدید است و شیر یعنی اسد و لفظ وان حرف نسبت یعنی مانند شیر دلاور شجاعان. بزرجمهر بضمتین و سکون را و ضم جیم [illegible] و کسر [illegible] نام وزیر اعظم نوشیروان. بختکان [illegible] بفتح [illegible] والتشدید

الملك والسياسة والجنود والرعية فنحن لب الناس والناس لب الحيوان
والحيوان لب النبات والنبات لب المعادن والمعادن لب الاركان
فنحن لب الالباب فله الحمد وله المن وله الشكر والثناء و
اليه المصير بعد الهرم والموت اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم ثم قال الملك لمن كان حاضرا من حكماء الجن ماذا تقولون
فيما قال هذا الانسي من الاقاويل وما ذكر من فضائلهم وافتخر به
قالوا صدق في كل ما قال وتكلم به غير واحد من حكماء الجن يقال
له صاحب العزيمة والصرامة انه ما كان يحابي احدا اذا تكلم فاقبل
واخذ في خطابه ودلته ورده عن غيه وضلاله فقال يا معشر
الحكماء قد ترك هذا الانسي العراقي شيئا لم يذكره في خطبته
وهو ملاك الامر وعمدته فقال الملك وما هو قال لم يقل ومن
عندنا خرج الطوفان فغرق ما على وجه الارض من النبات والحيوان
وفي بلادنا اختلفت الالسن وتبلبلت العقول وتحير اولوا الالباب ومنا

كان نمرود الجبار ونحن طرحنا ابراهيم فى النار ومنا كان بختنصر
الذى كان مخرب ايلياء ومحرق التورية وقاتل اولاد سليمان بن داود
وآل اسرائيل وهو الذى طرد آل عدنان من شط الفرات الى برّ
الحجاز المتمرد الجبار القتال السفاك للدماء فقال الملك كيف
يقول هذا ويذكره وكله عليه ولا له فقال صاحب العزيمة ليس من
الانصاف فى العدل والحكومة فى القضية ان يذكر احد فضائله
ويفتخر بها ولا يذكر مساويه ولا يتوب ولا يعتذر عنها ثم ان الملك
نظر الى الجماعة فرأى فيهم رجلا اسمر نحيف الجسم طويل اللحية موفر

نمرود نام پادشاهی است که ابراهیم علیه السلام را در آتش افگنده بود [illegible]

[illegible]

الشعر موشحا بازار احمر على وسطه جوزى وقال من هو ذاك قال
الوزير رجل من بلاد الهند من جزيرة سرنديب فقال الملك للوزير
قل له يتكلم فقال الهندى الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد
القديم السرمد الذى كان قبل الدهور والازمان والجواهر والاكوان
ثم انشا بحرا من النور عجاجا فركّب منه الافلاك ودوّرها وصوّر الكواكب
فسيّرها وقسم البروج فاطلعها وبسط الارض فاسكنها وخطّ الاقاليم
وحفر البحار واجرى الانهار وارسى الجبال وفسح المفاوز والفلوات
واخرج النبات وكوّن الحيوانات وخصّنا باوسط البلاد مكانا
واعدلها زمانا حيث يكون الليل والنهار ابدا متساويين والشتاء
والصيف معتدلين والحرّ والبرد غير مفرطين وجعل تربة بلادنا
اكثرها معادن واشجارها طيبة ونباتها ادوية وحيوانها اعظم

جثة مثل الفيلة وذ وجوها سماجا وقصبها قناة وعكرشها خيزرانا
وحصاها ياقوتا وزبرجدا وجعل صيد أكون آدم ابي البشر من هناك
وهكذا احكم سائر الحيوانات فان صيد أكونها تحت خط الاستواء ثم
ان الله تعالى خصنا فبعث من بلادنا الانبياء وجعل اكثر اهلها
الحكماء وخصنا بالطف العلوم تنجيما وسحرا وعزائم وكهانة وتوهيما
وجعل اهل بلادنا اسرع الناس حركة واخفهم وثبا واجسرهم على
لسباب المنايا اقداما وبالموتى تهاونا اقول قولي هذا واستغفر الله

لى ولكم قال صاحب العزيمة لو اتممت الخطبة وقلت ثم بلينا بحرق
الاجسام وعبادة الاوثان والاصنام والقرود وكثرة اولاد الزنا
وسواد الوجوه واكل الفوفل لكان بالانصاف اليق ثم نظر الملك
فرأى رجلا اخر فتامله فاذا هو طويل متردٍ برداء اصفر بيده
مدرجة ينظر فيها ويزمزم ويترجح قدّاما وخلفا فقال من هو ذاك
فقيل رجل من الشام عبرانىّ من ال اسرائيل فقال الملك له تكلم
قال العبرانى الحمد لله الواحد القديم الحىّ القيّوم القادر
الحكيم الذى كان فيما مضى من الدهور والازمان ولم يكن معه
سواه ثم بدأ أشعل نورا ساطعا ومن النور نارا وهاجا وبحرا من
الماء رجراجا وجمع بينهما وخلق منهما دخانا وزبدا فقال للدخان

كن سموات هوهنا وقال للزبد كن ارضا هوهنا فخلق السموات وسوّيها

خلقها في يومين وبسط الارضين ودحاها في يومين وخلق بين

اطباقهما الخلائق من الملائكة والجن والانس والطير والسباع

والوحوش في يومين ثم استوى على العرش في اليوم السابع

واصطفى من خلقه آدم ابا البشر ومن اولاده وذريته نوحا و

من ذريته ابراهيم خليل الله ومن ذريته اسرائيل ومن ذريته

موسى بن عمران وكلمه وناجاه واعطاه آية اليد البيضاء والعصا

والتوراة وفلق البحر له واغرق فرعون عدوه وجنوده وانزل على

آل اسرائيل في التيه المن والسلوى وجعلهم ملوكا وآتاهم ما لم يوت

احدا من العالمين فله الحمد والمن والمدح والثناء والشكر على النعماء اقول

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فقال صاحب العزيمة لنبيت

ولم تقتل وجعل منا القردة والخنازير وعبدة الطاغوت وضربت

عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك لهم خزی

فی الدنيا ولهم فی الآخرة عذاب عظيم جزاء بما كانوا يعملون ثم نظر

الملك فرأى رجلا عليه ثياب من الصوف وعلى وسطه منطقة من

السيور بيده مجمرة يبخر فيه بالكندر رافعا صوته يقرأ كلمات يلحنها

قال ومن هو ذاك قيل رجل سريانی من آل المسيح قال ليتكلم قال

السريانی الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد لم يلد ولم يولد

وكان فی بدءه بلا كفو احد ولا عدد ولا امد ثم فلق الاصباح ونور

الانوار واظهر الارواح وصور الاشباح وخلق الاجسام وركب الاجرام

ودور الافلاك وكل الاملاك وسوى خلق السموات والارض

المدحيات وارسى الجبال الراسيات وجعل البحار الزاخرات

والبراری والفلوات سكنا للحيوان والنبات والحمد لله الذی اتخذ

من العذراء البتول جسد الناسوت وقرن به جوهر اللاهوت وايده
بروح القدس واظهر على يديه العجائب واحيى به آل اسرائيل
من موت الخطيئة وجعلنا من اتباعه وانصاره وجعل منا القسيسين
والرهبان وجعل في قلوبنا رحمة ورافة ورهبانية فلله الحمد و
الشكر والثناء ولنا فضائل تركنا ذكرها واستغفر الله لي و
لكم قال صاحب العزيمة قل ايضا فما رعينا حق رعايتها وكفرنا
وقلنا ثالث ثلاثة وعبدنا الصلبان واكلنا لحم الخنازير في القربان و
قلنا على الله الزور والبهتان ثم نظر الملك الى رجل واقف نتامله فاذا

هو اسمر شديد السمرة نحيف البدن عليه ثوبان ازار ورداء شبه المخزوم
راكعا ساجدا يتلو القران ويناجي الرحمٰن فقال من هو قال رجل
من تهامة قرشي قال ليتكلم فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هو الاول والآخر
والظاهر والباطن الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء الظاهر على كل شيء
سلطانا والباطن في كل شيء علما ومشية ونفاذا وارادة وهو العظيم
الشان الواضح البرهان الذي كان قبل الاماكن والازمان والجواهر
والاكوان ذوات الكيان ثم قال لها كن فكان فخلق فسوّى وقدّر فهدى
الذي بنى السماء فرفع سمكها فسوّيها واغطش ليلها واخرج ضحيها
والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعيها والجبال
ارسيها متاعا لنا ولانعامنا وما كان معه من اله ولو كان معه غيره
اذًا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما
يصفون كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا

مبينا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون صلى الله على محمد وآله وسلم وعلى
عبادة الصالحين من اهل السموات واهل الارض من المؤمنين
والمسلمين وجعلنا واياكم منهم برحمته وهو ارحم الراحمين والحمد
لله الذي خصنا بخير الاديان وجعلنا من امة القرآن وامرنا بتلاوة
الفرقان وصوم شهر رمضان والطواف حول البيت الحرام والركن
والمقام واكرمنا بليلة القدر والعرفات والزكوة والطهارات والصلوات

وقرآن
بالضم قرآن م - رمضان بفتحتین
ثلاثة ماخوذ از رمض بمعنی سوختن یا سوخته شدن یا
از گرمی زمین ماه صیام که آن را ابلیس را سوزد و موجب سوختگی و تکلیف نفس است یا آنکه
با این اسم مسمی شد یا بوقت وضع این اسم ماه رمضان در شدت گرما باشد
ج رمضانات رمضاء ج م - بیت الحرام خانه کعبه رکن بالضم
مراد از رکن حطیم یکی از ارکان کعبه ع . لیلة القدر بفتح
قاف وسکون دال شبی است در سال
یک بار و در تعیین
آن
اختلاف روایات است
[illegible] شب بیست وهفتم رمضان
[illegible] است عبادت این شب بهتر از عبادت هزار ماه است کما قال الله تعالی
لیلة القدر خیر من الف شهر [illegible] اول وثانی جای که روز [illegible]
[illegible] حجاج ایستاده
[illegible] عرفات ع - زکوة [illegible]
[illegible]

في الجماعات والاعياد والمنابر والخطب وفقه الدين وعلم سنن المرسلين
والشهداء الصالحين ووعدنا بالدخول في دار النعيم ابد الابدين
ودهر الداهرين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
خاتم النبيين وامام المرسلين وآله الطاهرين ولنا فضائل أُخر
يطول شرحها واستغفر الله لي ولكم قال صاحب العزيمة قل ايضا
انا تركنا الدين ورجعنا مرتدين بعد وفاة نبينا شاكين منافقين
وقتلنا الائمة الفاضلين الخيرين طلبا للدنيا بالدين ثم نظر الملك
فرأى رجلا اشقر على مسنده قائما في الملعب بين يديه آلات الرصد
فقال من هو ذلك قيل رجل من اهل الروم من بلاد يونان قال
ليتكلم فقال اليوناني الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الدائم
السرمد كان قبل الهيولى ذات الصور والابعاد كالواحد قبل الاعداد الازواج

والافراد وهو المتعالی عن الانداد والاضداد والحمد لله الذی
تفضل وتکرم وافاض من جوده العقل الفعال الذی هو معدن العلو
والاسرار وهو نور الانوار وعنصر الارواح والحمد لله الذی
انتج من نوره العقل وبجس من جوهره النفس الکلیة الفلکیة
ذات القوة والحرکات وعین الحیوة والبرکات والحمد لله الذی
اظهر من قوة النفس عُنصر الاکوان ذات الهیولی والمکان والحمد
لله خالق الاجسام ذوات المقادیر والابعاد والاماکن والازمان
والحمد لله مرکب الافلاک والکواکب والسیارات ذوات النفوس
والارواح والصور والاشباح ذوی النطق والافکار والحرکات الدوریة
والاشکال الکریة وجعلها مصابیح الدجی ومشرق الانوار فی الآفاق
والاقطار والحمد لله مرتب الارکان ذوات الکیان وجعلها مسکن
النبات والحیوان والانس والجان واخرج النبات وجعلها مادة الاقوات
وغذاء الحیوان وهو المُخرج من قعر البحار وصم الجبال الجواهر

المعدنية الكثيرة ذوات المنافع لنوع الانسان والحمد لله الذى
فضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلا وخص بلادنا بكثرة الريف
والخِصب والنعم السابغة وجعلنا ملوكا بالخصال الفاضلة والسِّيَر
العادلة ورجحان العقول ودقة التمييز وجودة الفهم وكثرة العلوم
والصنائع العجيبة والطب والهندسة والنجوم وعلم تركيب الافلاك
ومعرفة منافع الحيوانات والنبات ومعرفة الابعاد والحركات وآلات
الارصاد والطلسمات وعلم الرياضات والمنطقيات والطبيعيات
والالهيات فله الحمد والثناء والشكر على جزيل العطايا ولنا فضل
اخر يطول شرحه واستغفر الله لى ولكم فقال صاحب العزيمة
لليونانى من اين لكم هذه العلوم والحكم التى ذكرتها وافتخرت بها
لولا انكم اخذتهم بعضها من علماء بنى اسرائيل ايام بطليموس

وبعضها من حكماء مصر ايام ثاماسطيوس فنقلتموها الى بلادكم
ونسبتموها الى نفوسكم فقال الملك لليونانى ماذا تقول فيما ذكر
قال صدق الحكيم فيما قال فانا اخذنا اكثر علومنا من سائر الامم
كما اخذوا اكثر علومهم منا اذ علوم الناس بعضها من بعض
ولو لم يكن كذلك من اين كان للفرس علم النجوم وتركيب الافلاك
والآلات الرصد لولا انهم اخذوها من اهل الهند ومن اين كان
لبنى اسرائيل علم الحيل والسحر والعزائم ونصب الطلسمات
واستخراج المقادير لولا ان سليمان بن داؤد عليهما السلام اخذها من خزائن
ملوك سائر الأمم لمّا غلب عليهم ونقلها الى لغة العبرانية وبلاد
الشام والى مملكة بلاد فلسطين وبعضها ورثها بنو اسرائيل من
كتب انبيائهم التى القاها اليهم الملائكة بالوحى والانباء من الملأ
الاعلى الذين هم سكّان السموات وملوك الافلاك وجنود
رب العالمين فقال الملك للفيلسوف الجنى ما تقول فيما ذكر قال
صدق انما يبقى العلوم فى امة دون امة فى وقت دون وقت من
الزمان اذا صار الملك والنبوة فيها فيغلبون سائر الامم وياخذون
فضائلها وعلومها وكتبها فينقلون الى بلادهم وينسبونها الى نفوسهم

ثم نظر الملك الى رجل عظيم اللحية قوى البنية حسن البزة ناظر
فى جو السماء يديد بصره مع الشمس كيف ما دارت فقال
من هو ذاك قال رجل من اهل خراسان وبلاد مرو شاهجان فقال
ليتكلم فقال الحمد لله الواحد الاحد الكبير المتعال العزيز الجبار
القوى القهار العظيم الفعال ذى القوة لا اله الا هو اليه المصير الذى
يقصر عن كيفية صفاته السن الناطقين ولا يبلغ كنه اوصافه
اوهام المتفكرين تحيرت فى عظم جلاله عقول ذوى الالباب والابصار
من المستبصرين علا فدنا وتدلى وظهر فتجلى لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير احتجب بالانوار قبل خلق الليل و
النهار مالك الافلاك الدائرات ورافع السموات ذوات الاقطار
المتباعدات والحمد لله خالق الاصناف من الخليقة من الملائكة والجن
والانس والطير وجاعل الخلق اصنافا ذوى اجنحة مثنى وثلاث

ورباع وذوى رجلين واربع وما ينساب ويمشى على بطنه وما يغوص
فى الماء ويسبح فيه ثم جعلها انواعا واشخاصا ومن بنى آدم
شعوبا وقبائل وانها مختلفة الوانها والسنتها وديارها و
اماكنها وازمانها ثم قسم عليها انعامه وافضاله من مواهبه و
احسانه فله الحمد على ما اعطى ووهب من آلائه وعلى ما وعد من
نعمائه والحمد لله الذى خصّنا وتفضل علينا وجعل بلادنا
افضل البلدان وفضلها مدنا واسواقا وقرى ومزارع وقلاعا
وحصونا وانهارا واشجارا وجبالا ومعادن وحيوانا ونباتا
ورجالا ونساء فنساؤنا فى قوة الرجال ورجالنا فى شدة الجمال
وجمالنا فى عظم الجبال والحمد لله الذى خصنا ومدحنا على
السن النبيّين بالبأس الشديد والقوة المتين وعصبيّة الدين و
اتباع امر المرسلين فقال عزوجل على لسان محمد خاتم النبيين
صلى الله عليه واله وسلم قالوا نحن اولو قوة واولو باس شديد وقال
عزمن قائل قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى باس

شديد وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الايمان معلقا بالثريا لتناوله
رجال من ابناء فارس وقال عليه السلام طوبى لاخواني من
رجال فارس يجيؤن في آخر الزمان يحبون سوادا على بياض
يؤمنون بي ويصدقونني والحمد لله على ما خصنا باليقين
والايمان والعمل للأخرة والتزود للمعاد فان منا من يقرأ التوراة
ولا يفقه منها شيئاً ويؤمن بموسى ويصدقه ومنا من يؤمن
بالانجيل ولا يدري منه شيأ ويؤمن بالمسيح ويصدقه ومنا من
يؤمن بالقرآن ويلحنه ولا يعرف معناه ويؤمن بمحمد صلى الله عليه و
آله وسلم ويصدقه وينصره ونحن لبسنا السواد وطلبنا بثار الحسين
ابن علي عليهما السلام وطردنا البغاة من بني مروان لما طغوا
وبغوا وعصوا وتعدّوا حدود الدين ونحن نرجوا ان يظهر من
بلادنا الامام المنتظر فعندنا له اثر وخبر والحمد لله على ما
اعطى ووهب وانعم واكرم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

ورباع وذوی رجلین واربع وما ینساب ویمشی علی بطنه ومایغوص
فی الماء ویسبح فیه ثم جعلها انواعا واشخاصا ومن بنی آدم
شعوبا وقبائل وانها مختلفة الوانها والسنتها ودیارها و
اماکنها وازمانها ثم قسم علیها انعامه وافضاله من مواهبه و
احسانه فله الحمد علی ما اعطی ووهب من آلائه وعلی ما وعد من
نعمائه والحمد لله الذی خصّنا وتفضل علینا وجعل بلادنا
افضل البلدان وفضلها مدنا واسواقا وقری ومزارع وقلاعا
وحصونا وانهارا واشجارا وجبالا ومعادن وحیوانا ونباتا
ورجالا ونساء فنساؤنا فی قوة الرجال ورجالنا فی شدة الجمال
وجمالنا فی عظم الجبال والحمد لله الذی خصنا ومدحنا علی
السن النبیّین بالبأس الشدید والقوة المتین ومحبة الدین و
اتباع امر المرسلین فقال عز وجل علی لسان محمد خاتم النبیین
صلی الله علیه واله وسلم قالوا نحن اولو قوة واولو باس شدید وقال
عز من قائل قل للمخلفین من الاعراب ستدعون الی قوم اولی باس

شديد وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الايمان معلقاً بالثريا لتناله
رجال من ابناء فارس وقال عليه السلام طوبى لاخواني من
رجال فارس يجيؤن في آخر الزمان يحبون سواداً على بياض
يؤمنون بي ويصدقوني والحمد لله على ما خصنا باليقين
والايمان والعمل للآخرة والتزود للمعاد فان منا من يقرأ التوراة
ولا يفقه منها شيأ ويؤمن بموسى ويصدقه ومنا من يؤمن
بالانجيل ولا يدري منه شيأ ويؤمن بالمسيح ويصدقه ومنا من
يؤمن بالقرآن ويلحنه ولا يعرف معناه ويؤمن بمحمد صلى الله عليه و
آله وسلم ويصدقه وينصره ونحن لبسنا السواد وطلبنا بثار الحسين
ابن علي عليهما السلام وطردنا البغاة من بني مروان لما طغوا
وبغوا وعصوا وتعدوا حدود الدين ونحن نرجوا ان يظهر من
بلادنا الامام المنتظر فعندنا له اثر وخبر والحمد لله على ما
اعطى ووهب وانعم واكرم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

ولما فرغ الفارسی من کلامه نظر الملک الی من حوله من الحکماء
وقال ماذا ترون فی هذه الاقاویل التی ذکر قال رئیس الفلاسفة
صدق فیما قال لولا ان فیهم جفاء الطبع وفحش اللسان و
نکاح الامهات ونیک الغلمان وعبادة النیران ویسجدون للشمس
والقمر من دون الرحمن لکان الحق بیدهم ولما فرغ حکیم الجن
من کلامه نادی منادی الملک الا یا ایها الملأ قد اصبتم
فانصرفوا الی مساکنکم مکرمین لتعودوا غدا الی حضرة الملک آمنین

فی بیان صفات الاسد واخلاقه ومناقبه وماخص به من الخصال المحمودة والمذمومة من بین السباع والوحوش

ولما کان الیوم الثالث وحضر زعماء الطوائف علی الرسم
ووقفت موقفها کالامس نظر الملک الیها فرأی ابن اوی واقفا الی جنب

پرستش کردن — نیران بکسر نون وسکون یای تحتانی بزرگی [illegible]
کردن [illegible] مادر [illegible] عبادت و پرستش
[illegible] بمعنی [illegible] با الفتح
[illegible] با الفتح اول

[illegible] بمعنی ترش
[illegible] یعنی قدرت
[illegible] بفتح یای تحتانی [illegible] ابتدای لغت [illegible]
[illegible] ابتدای لفظ [illegible]
شغال و [illegible]

الحمار وهو ينظر شزرا ويلتفت يمنة ويسرة شبه المريب الخائف
الوجل من الملك فقال الملك على لسان الترجمان من انت قال
زعيم الحيوان والسباع قال من ارسلك قال ملكها قال من هو قال
الاسد ابو الحارث قال لابن اوى ومن اى البلاد قال من الآجام
والفيافى والدحال قال من رعيته قال حيوان البر من الوحوش
والانعام والبهائم قال من جنوده واعوانه قال النمور والفهود
والذياب وبنات اوى والثعالب وسنانير الوحش وكل ذى
مخلب وناب من السباع قال صف لى صورته واخلاقه وسيرته
فى رعيته وجنوده قال نعم ايها الملك وهو اكبر السباع جثة
واعظمها خلقة واقواها بنية واشدها قوة وبطشا واعظمها
هيبة واجلالا عريض الصدر دقيق الخصر لطيف المؤخر كبير الرأس
مدور الوجه واضح الجبين واسع الشدقين مفتوح المنخرين متين

الزند بن حاد الانياب صلب المخالب براق العينان جهير الصوت
شديد الزئير شجاع القلب هائل المنظر لا يهاب احدا ولا يتروع
بشدة بأسه الجواميس والفيلة والتمساح ولا الرجال ذوو البأس
الشديد والفرسان ذوو السلاح الشاك المدربة وهو شديد العزيمة
صارم الرأى اذا هم بامر قام اليه بنفسه لا يستعين باحد من جنوده
واعوانه سخى النفس اذا اصطاد فريسة اكل منها وتصدق باقيها على
جنوده وخدمه ظليف النفس على الامور الدنية لا يتعرض النساء
والصبيان كريم الطبع اذا رأى ضوءا من بعيد ذهب نحوه فى ظلمة
الليل ووقف منه بالبعيد وسكنت سورة غضبه ولانت صولته واذا
سمع نغمة طيبة قرب منها وسكن اليها لا يفزع من شئ ولا يهاب الا
من النمل الصغار فانها مسلطة عليه وعلى اشباله كسلطان البق
على الفيلة والجواميس وكسلطان الذباب على الملوك الجبابرة من
بنى آدم قال كيف سيرته فى رعيته قال احسنها واعرفها وانا
اذكرها بعد هذا ان شاء الله تعالى

في بيان صفة الثعبان والتنين و عجيب خلقهما وهائل منظرهما

ثم ان الملك نظر يمنة ويسرة فاذا هو سمع نغمة وطنينا من
سقف حائط كان بالقرب من هناك وهو يترنم ويزمزم ولا يهدأ
ساعة ولا يسكت فتامله فاذا هو صرصر واقف يحرك جناحيه
له حركة خفيفة سريعة تسمع لها نغمة وطنين كما يسمع
صوت الزير اذا حرك فقال له الملك من انت قال زعيم الهوام
والحشرات قال من ارسلك قال ملكها قال من هو قال الثعبان
قال اين ياوي من البلاد قال في رؤس التلال والجبال المرتفعة
التي فوق كرة النسيم عند كرة الزمهرير حيث لا يرتفع الى هناك
سحاب ولا غيوم ولا يقع هناك امطار ولا ينبت نبات ولا يعيش
حيوان من شدة برد الزمهرير قال فمن جنوده واعوانه قال
الحيات والجرارات والحشرات اجمع قال فاين ياوون قال في
الارض بكل مكان منهم امم وخلائق لا يحصى عددها الا الله
عز وجل الذي خلقها وصورها وربها ويعلم مستقرها ومستودعها قال

الملك ولم ارتفع الثعبان الى هناك من بين جنوده واعوانه و
ابناء جنسه قال يستروح ببرد الزمهرير من شدة وهج السمّ
الذى بين فكيه وتلهبها فى جسده قال صف لنا صورته واخلاقه
وسيرته قال صورته كصورة التنين واخلاقه كاخلاقه وسيرته كسيرته
قال الملك من لنا بوصف التنين قال الصرصر زعيم حيوان الماء قال
من هو قال هو ذاك الراكب على الخشبة فنظر الملك فاذا هو بالضفدع
راكبا خشبة على ساحل البحر بالقرب من هناك يزمر ويترنم
باصوات له تسبيحا لله وتكبيرا وتحميدا وتهليلا لا يعلمها
الا هو والملائكة الكرام البررة قال الملك من انت قال زعيم
حيوان الماء قال من ارسلك قال ملكها قال ومن هو قال التنين قال
اين يأوى من البلاد قال فى قعر البحار حيث الامواج المتلاطمة ومنشأ
السحب المتراكمة والغيوم المؤلفة قال من جنده واعوانه قال
التماسيح والكواسج والدلافين والسرطانات واصناف من الحيوانات
البحرية لا يحصى عددها الا الله الذى خلقها ورزقها قال صف لنا صفته

التنين واخلاقه وسيرته قال نعم ايها الملك هو حيوان عظيم
الخلقة عجيب الصورة طويل القامة عريض الجثة هائل المنظر
مهول المخبر يخافه ويهابه حيوانات البحر اجمع لشدة قوته وعظم
صورته اذا تحرك تموّج البحر من شدة سرعة سباحته كبير الرأس
برّاق العينين واسع الفم والجوف كثير الاسنان يبلع كل يوم من
حيوانات البحر عددا لا يحصى واذا امتلأ جوفه منها واتخم تقوس
والتوى واعتمد على رأسه وذنبه ورفع وسطه خارجا من الماء
مرتفعا في الهواء مثل قوس قزح يتشرق عن الشمس ويستريح
نحوها ليستمرئ ما في جوفه وربما عرض له وهو على تلك الحالة
غشية وسكر وتنشأ السحابة من تحته فترفعه وترمي به الى
البر فيموت ويأكل من جيفته السباع اياما او ترمي به الى ساحل

بلاد ياجوج ماجوج الساكنين من وراء السد وهما امتان صور
ونفوسهما سبعية لا يعرفان التدبير ولا السياسة ولا البيع ولا التجا
ولا الصنائع ولا الحرفة ولا الحرث ولا الزرع بل تكون حرفتهم الصيد
من السباع والوحوش والسمك والنهب والغارة بعضها من بعض
واكل بعضها بعضا واعلم ايها الملك بان كل حيوانات البحر
تفزع من التنين وتهابه وهو لا يفزع من شيء الا من دابة صغيرة
تشبه الكروزا والجرجس تلسعه وهو لا يقدر عليها بطشا ولا منه
احترازا واذا لسعته دب سمها في جسده فمات فاجتمعت عليه
الحيوانات البحرية فاكلته فيكون لها عشاء وغداء اياما من جثته
كما ياكل صغار السباع وكبارها مدة من الزمان وهكذا احكم
الجوارح من الطير وذلك ان العصافير والقبابر والخطاطيف
وغيرهما تاكل الجراد والنمل والذباب والبق وما شاكلها اثار
البواشق والشواهين وما شاكلها تصطاد العصافير والقبابر وتاكلها

ثم ان البزاة والصقور والنسور والعقبان تصطادها وتاكلها ثم انها
اذا ماتت اكلها صغارها من النمل والذباب والديدان وهكذا
سيرة بني آدم فانهم ياكلون لحوم الجدي والحملان والغنم والبقر والطير
وغيرها ثم اذا ماتوا اكلتهم في قبورهم ونوابيتهم الديدان والنمل
والذباب فتارة يأكل صغار الحيوانات كبارها وتارة تاكل كبارها
صغارها ومن اجل هذا قالت الحكماء الطبيعيون من الانس ان من
فساد شيء يكون صلاح شيء آخر قال الله عز وجل وَتِلْكَ الأَيَّامُ
نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وقال وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ وقد سمعنا ان
هؤلاء الانس يزعمون انهم اربابنا ونحن عبيد لهم مع سائر
الحيوانات فهلا يتفكرون فيما وصفت من تصاريف احوال
الحيوانات هل بينها فرق فيما ذكرنا بانهم تارة آكلون وتارة ماكولون
فبماذا يفتخر بنو آدم علينا وعلى سائر الحيوانات وعاقبة امورهم
مثل عاقبة امورنا وقد قيل ان الاعمال بخواتمها وكلهم من التراب
واليه مصيرهم ثم قال الضفدع اعلم ايها الملك انه لما سمع التنين قول الانس
وادعاءهم على الحيوانات انها عبيدهم وانهم ارباب لها تعجب من قولهم الزور والبهتان
وقال ما اجهل هؤلاء الآدميين واشد طبايعهم واعجابهم بانفسهم وتكابرتهم لاحكام

العقول كيف يجوّزون ان يكون السباع والوحوش والجوارح والثعابين والتنانين والتماسيح والكواسج عبيد الهم وخلقت من اجلهم افلا يتفكرون ويعتبرون بانه لو خرجت عليهم السباع من الاجام والفيافي وانقضت عليهم الجوارح من الجو ونزلت عليهم الثعابين من رؤس الجبال وخرجت اليهم التماسيح والتنانين من البحر فحملت على الانس حملة واحدة هل كان يبقى منهم احد وانها لو خالطت منهم في ديارهم ومنازلهم هل كان يطيب لهم عيش او حيوة معها أفلا يتفكرون في نعم الله عليهم حين صرفها عنهم وابعدها من ديارهم ليدفع ضررها عنهم واتما غرهم كون هذه الحيوانات السليمة الاسيرة في ايديهم التي لا شوكة لها ولا صولة ولا حيلة فهم يسومونها سوء العذاب ليلا ونهارا فاخرجهم ذلك الى هذا القول بغير حق ولا برهان

صفة العنقاء وصفة الجزيرة التي تأويها وما فيها من النبات والحيوان

ثم نظر الملك الى الطوائف الحضور هناك ورأى الببغاء

قاعدا على غصن شجرة بالقرب وهو ينظر ويتأمل كل من يتكلم من
الجماعة الحضور وينطق فهو يحاكيه فى كلامه واقاويله فقال له الملك
من انت قال زعيم الجوارح من الطير قال من ارسلك قال ملكها قال
من هو قال عنقاء مغرب قال اين يأوى من البلاد قال على اطواد الجبال
الشامخة فى جزيرة البحر الاخضر التى قل ما يبلغ اليها مراكب البحر او
احد من البشر قال صف لنا هذه الجزيرة قال نعم ايها الملك هى
طيبة التربة معتدلة الهواء تحت خط الاستواء عذبة المياه من
العيون والانهار كثيرة الاشجار من دوح الساج العالية فى جو الهواء
وقصب اجامها القنا وعكرشها الخيزران وحيواناتها الفيلة والجواميس و
الخنازير واصناف اخر لا يحصيها الا الله عز وجل قال صف لنا صورة
العنقاء واخلاقها وسيرتها قال نعم اكبر الطيور جثة واعظمها خلقة و
اشدها طيرانا كبير الرأس عظيم المنقار كانه معول من الحديد يحاد
المخالب مقوسات كانها خطاطيف من الحديد عظيم الجناحين اذا
نشرهما كانهما شراعان من شرع مراكب البحر وله ذنب مناسب لهما كانه

منارة نمرود الجبار واذا انقض من الجو فی طیرانه یهتز الجبال من تموج الهواء من خفقان جناحیه وهو یختطف الجوامیس والفیلة من وجه الارض فی طیرانه قال کیف سیرته قال احسنها واذکر فیما بعد ان شاء الله تعالی

فصل

ثم نظر الملک الی جماعة الانس وهم وقوف نحوا من سبعین رجلا مختلف الالوان والصفات والزی واللباس فقال لهم قد سمعتم ما قال الحیوانات فاعتبروا وتفکروا فیه ثم قال لهم من ملککم قالوا لنا عدة ملوک قال این دیارهم قالوا فی بلدان شتی کل واحد فی مدینة له بجنوده ورعیته فقال الملک لای علة وای سبب صار لهذه الطوائف من الحیوانات لکل جنس منها ملک واحد مع کثرتها وللانس ملوک عدیدة مع قلتهم قال زعیم الانس العراقی نعم ایها الملک انا الذی اخبرک ایها الملک ما العلة والسبب فی کثرة ملوک الانس مع قلة عددهم وقلة ملوک الحیوانات مع کثرة عددها قال الملک ما هی قال لکثرة مآرب الانس وفنون تصاریفهم فی امورهم واختلاف احوالهم احتاجوا الی کثرة الملوک ولیس حکم سائر الحیوانات کذلک

وخصلة اخرى ان ملوكها انما هى بالاسم من جهة كبر الجثة و
عظم الخلقة وشدة القوة حسب فاما حكم ملوك الانس
فربما يكون بخلافه وذلك انه ربما يكون الملك اصغرهم
جثة والطفهم بنية واضعفهم قوة وانما المراد من الملوك
حسن السياسة والعدل فى الحكومة ومراعاة امر الرعية و
تفقد احوال الجنود وترتيب مراتبهم والاستعانة بهم فى الامور
المشاكلة لهم وذلك ان رعية ملوك الانس وجنودهم و
اعوانهم اصناف ولهم صفات شتى فمنهم حملة السلاح
الذين بهم يبطش الملك باعدائه ومن خالف امره من الدعاة
والخوارج واللصوص وقطاع الطريق والغوغاء والعيارين ومن
يريد الفتن والفساد فى البلاد ومنهم الوزراء والكتاب واصحاب الدواوين

وجباة الخراج الذين بهم يجمع الملك الاموال والذخائر
وارزاق الجنود وما يحتاج من الامتعة والثياب والاثاث
ومنهم البناء والدهاقين والمزارعون وارباب الحرث و
النسل ومنهم عمار البلاد وقوام امر المعاش للكل ومنهم
القضاة والفقهاء والعلماء الذين بهم قوام الدين واحكام الشريعة
اذ لابد للملك من دين وحكم وشريعة يحفظ بها الرعية ويسوسهم
ويدبر امورهم على احكم حال واحسنها ومنهم التجار والصناع و
اصحاب الحرف والمتعاونون فى المعاملات والتجارات والصنائع
فى المدن والقرى الذين لا يستقيم امر المعاش وطيب الحيوة
الا بهم ومعاونتهم بعضهم لبعض ومنهم الخدم والغلمان والحرم و
الجوارى والوكلاء واصحاب الخزائن والفيوج والرسل واصحاب
الاخبار والندماء المختصون ومن شاكلهم ممن لابد للملوك
منهم فى تمام السيرة وكل هؤلاء الطوائف الذين ذكرتهم لابد للملك

من النظر فی امورهم و تفقد احوالهم والحکومة بینهم فمن اجل
هذه الخصال احتاج الانس الی کثرة الملوک وصار فی کل عدة مدینة
ملک واحد یدبر امرها وامر اهلها کما ذکرت ولم یکن یمکن ان یقوم
بامورها کلها ملک واحد لان اقالیم الارض سبعة فی کل اقلیم عدة
من البلدان و فی کل بلدة عدة مدینة و فی کل مدینة خلائق کثیرة
لا یحصی عددها الا الله عز وجل مختلفی الالسنة والاخلاق والآراء
والمذاهب والاعمال والاحوال والمآرب فلهذه الخصال وجب فی
الحکمة الالهیة والعنایة الربانیة ان یکون ملوک الانس کثیرة وکل
ملوک بنی ادم خلفاء الله فی الارض ملکهم بلاده وولاهم عباده لیسوسهم و
یدبروا امورهم ویحفظوا نظامهم ویتفقدوا احوالهم ویقمعوا الظلمة وینصروا
المظلوم ویقضوا بالحق وبه یعدلون فیامرون باوامر الله وینهون بنواهیه
ویتشبهون به فی تدبیرهم وسیاستهم اذ کان الله تعالی هو سائس
الکل ومدبر الخلائق اجمعین من اعلی علیین الی اسفل سافلین و
حافظهم وخالقهم ورازقهم ومبدئهم ومعیدهم کما شاء کیف شاء
لا یسئل عما یفعل وهم یسئلون اقول قولی هذا واستغفر الله لی ولکم

في بيان النحل وعجائب امورها وتصاريف احوالها وما خص بها من الكرامات والمواهب دون غيرها من الحشرات

فلما فرغ زعيم القوم الانسي من كلامه نظر الملك الى
الجماعة الحضور من اصناف الحيوانات فسمع دويّا وطنينا فاذا
هو امير النحل وزعيمها الملقب باليعسوب واقفا في الهواء يحرك
جناحيه حركة خفيفة يسمع لها دوي وطنين مثل نغمة الزير من
اوتار العود وهو يسبح لله ويقدسه ويهلله قال الملك من انت
فقال زعيم الحشرات واميرهم فقال لم جئت بنفسك ولم لم ترسل
رسولا من رعيتك وجنودك كما ارسلت سائر الطوائف الحيوانات
قال اشفاقا عليهم ورحمة لهم ان ينال احدا منهم سوء او مكروه
او اذية قال له الملك كيف خصصت بهذه الخصلة دون غيرك

من ملوك سائر الحيوانات قال انما خصني ربي تعالى من جزيل مواهبه و
لطيف انعامه وعظيم احسانه بما لا احصيها قال له الملك اذكر طرفا منها
اسمعه وبيّنه لافهمه قال نعم ان مما خصني الله تعالى وانعم به عليّ وعلى اباۓ
واجدادي واولادي وذريتي ان آتانا الملك والنبوة التي لم تكن لحيوانات
اخر وجعلهما وراثة من ابائنا واجدادنا لاولادنا وذرياتنا يتوارثها خلف
عن سلف الى يوم القيمة وهما نعمتان عظيمتان جزيلتان مغبون فيهما
اكثر الخلائق من الجن والانس وسائر الحيوانات ومما خصنا ربنا وانعم به
علينا ان الهمنا وعلمنا دقة الصنائع الهندسية من اتخاذ المنازل وبناء
البيوت وجمع الذخائر فيها ومما خصنا به ايضا وانعم به علينا ان احل علينا
الاكل من كل الثمرات ومن جميع ازهار النبات ومما خصنا به وانعم
به علينا ان جعل الله في مكاسبنا وذخائرنا وما يخرج من بطوننا شرابا حلوا
لذيذا فيه شفاء للناس وتصديق ما ذكرت قول الله تعالى على لسان نبيه
عليه السلام واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن
الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك
ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان

فی ذلک لآیة لقوم یتفکرون ومما خصنا به وانعم علینا به ان جعل
خلقة صورتنا وهیاکلنا وجمیل اخلاقنا وحسن سیرتنا وتصاریف
امورنا عبرة لاولی الالباب وآیة لاولی الابصار وذلک انه
خلق لی خلقة لطیفة وبنیة خفیفة وصورة عجیبة بیان ذلک
انه جعل بنیة جسدی ثلث مفاصل محدودة فجعل وسط جسدی
مربعا مکعبا وموخر جسدی مدمجا مخروطا وراسی مدورا
مبسوطا ورکّب فی وسطی اربعة ارجل ویدین متناسبات المقادیر
کاضلاع الشکل المسدس فی الدائرة لاستعین بها علی القیام
والقعود والوقوع والنهوض واقتدر اساس بناء منازلی وبیوتی
علی اشکال مسدسات مکتنفات کیلا یدخلها الهواء فیضر باولادی
او یفسد شرابی الذی هو قوتی وذخائری وبهذه الاربعة الارجل
والیدین اجمع من ورق الاشجار والزهر والثمار الرطوبات الدهنیة
التی ابنی بها منازلی وبیوتی وجعل سبحانه وتعالی علی

كتفي اربعة اجنحة خفيفة حريرية لا سيما في الطيران في جو
السماء وجعل بدني مخروط الشكل مجوفا صدرها مملوا
هواء ليكون موازنا بالثقل راسي في الطيران وجعل لي حمة
حادة كانها شوكة وجعلها سلاحا لي لاخوف بها
اعدائي وازجر بها من يتعرض لي او يؤذيني وجعل رقبتي
دقيقة ليسهل بها تحريك راسي يمنة ويسرة وجعل راسي
مدورا عريضا وركب في جنبي راسي عينين براقين كانهما
مرآتان مجلوتان وجعلهما آلة لي لادراك المرئيات و
المبصرات من الالوان والاشكال في الانوار والظلمات وانبت
على راسي شبه قرنين لطيفين لينين وجعلهما آلة لي لاحس
بهما الملموسات اللينة من الخشونة والصلابة من
الرخاوة والرطوبة من اليبوسة و[illegible] لي منخرين وجعلهما آلة

لى لِاَشَمّ بهما الروائح من الطيبات وجعل لى فما مفتوحا
قوة ذائقة اتعرف بها الطعوم الطيبات من المطعومات الماكولات
والمشروبات وجعل لى مشفرين حادين اجمع بهما من ثمر
الاشجار من ورق النبات والازهار وانوار الاشجار رطوبات لطيفة
وجعل فى جوفنا قوة جاذبة وماسكة وهاضمة طابخة منضجة يصير
تلك الرطوبات عسلا حلوا الذى نشرابا صافيا غذاء لى ولاولادى
وذخرا وعونا لشتوتنا كما جعل فى ضروع الانعام قوة هاضمة يصير
الدم لبنا خالصا سائغا للشاربين فانا من اهل هذه النعم والمواهب
التى خصنى الله تعالى بها وصيرنى مجتهدا فى كثرة الذكر لها
واداء شكرها بالتسبيح لربى والتهليل والتكبير والتحميد والتمجيد
آناء الليل والنهار وحسن مراعاة رعيتى وتفقد احوالهم واستصلاح
امور جنودى واعوانى وتربية اولادى لانى لهم كالراس من
الجسد وهم كالاعضاء من البدن لا قوام لاحدهما الا بالآخر ولا صلاح
الابصلاح الآخر فلهذا جعلت نفسى فداء لهم فى اشياء كثيرة من

قال المبرد ... [illegible]
[illegible]

الامور الخطيرة اشفاقا عليهم ورحمة لهم ولهذا الذى ذكرتُ جئتُ
بنفسى رسولا وزعيما نائبا عن رعيتى وجنودى فلما فرغ اليعسوب من
كلامه قال الملك بارك الله فيك من خطيب ما افصحك ومن حكيم ما
اعلمك ومن رئيس ما احسن رياستك وسياستك ومن ملِك ما انعم
رعايتك ومن عبد ما اعرفك بانعام ربك ومواهب مولاك ثم قال الملك
فاين يأوون من البلاد فقال فى رؤس الجبال والتلال وبين الاشجار
والدخال ومنّا من يجاور بنى آدم فى منازلهم وديارهم قال الملك
وكيف عشرتهم لكم وكيف تسلمون منهم قال اما من بَعُدَ منا فى
منازلهم وديارهم فسلم على الامر الاكثر ولكن ربما يجيؤن الينا فى
طلبنا ويتعرضون لنا بالاذية فاذا ظفروا بنا خرّبوا منازلنا وهدموا
بيوتنا ولم يبالوا ان يقتلوا اولادنا ويأخذوا مكاسبنا وذخائرنا
ويتقاسموها عليهم قال الملك وكيف صبركم عليهم وعلى ذلك الظلم
منهم قال صبر المضطر تارةً كرها وتارةً وهبًا وتسليما ان عصينا
وهربنا وتباعدنا من ديارهم جاؤا خلفنا يطلبون الصلح ويرضوننا
بالهدايا من العطر وبالوان من الحيل من اصوات الطبول

دُرْدُن معنی آواز تهیج غوغا کی
شهد کی مکهی دادن رومال ... دامن ... کی بخشش
[illegible]

والدفوف والزمور والهدايا المزخرفة من الذهب والثمر[...]
فتصالحهم ونراعيهم لما في طباعنا من الخير بحيث وما في صدورنا من
السلامة وقلة الحقد والحمية وحسن المراجعة ومع هذا كله
فلا يرضون منا هؤلاء الانس حتى يدعون باننا عبيد لهم وهم
موال وارباب لنا بغير حجة ولا برهان غير قول الزور والبهتان
والله تعالى هو المستعان۔

في بيان حسن طاعة الجن لرؤسائها وملوكها

ثم قال اليعسوب لملك الجن كيف حسن طاعة الجن لرؤسائها
وملوكها قال يكون احسن الرعايا طاعة واطوع انقيادا لامرها ونهيها
قال اليعسوب يتفضل الملك ويذكر منها شيئا قال نعم اعلم ان في
الجن اخيارا واشرارا مسلمين وكفارا وابرارا وفجارا كما يكون في

الناس من بني ادم فاما حسن طاعة الاخيار منها لرؤسائها وملوكها ففوق
الوصف مما لا يعرفه اكثر الناس من بني ادم لان طاعتها لرؤسائها وملوكها
كطاعة الكواكب في الفلك للنير الاعظم الذي هو الشمس وذلك ان الشمس
في الفلك كالملك وسائر الكواكب كالجنود والاعوان والرعية فنسبة المريخ
من الشمس كنسبة صاحب الجيش من الملك والمشتري كالقاضي وزحل
كالخازن وعطارد كالوزير والزهرة كالحرم والقمر كولي العهد وسائر الكواكب
كالجنود والاعوان والرعية وذلك انها كلها مربوطة بفلك الشمس تسير
بسيرها في استقامتها ورجوعها ووقوفها واتصالاتها وانصرافها كل ذلك بحساب
لا يجاوز رسومها ولا يتعدى حدودها وجريان عاداتها في طلوعها وغروبها و
تشريقها وتغريبها وجميع احوالها ومتصرفاتها لا ترى منها معصية ولا خلافا فقال
اليعسوب لملك الجن ومن اين للكواكب حسن هذه الطاعة والانقياد و
النظام والترتيب لملكها قال من الملائكة الذين هم جنود رب العالمين قال
صف حسن طاعة الملائكة لرب العالمين قال كطاعة الحواس الخمس للنفس
الناطقة لا تحتاج الى تهذيب ولا تاديب قال زدني بيانا قال نعم الا ترى ايها
الحكيم ان الحواس الخمس في ادراك محسوساتها وايرادها اخبار مدركاتها الى

النفس الناطقة لا تحتاج الى امر ولا نهى ولا وعد ولا وعيد بل كلما
همت النفس الناطقة بامر محسوس امتثلت الحاسة لما همت به
النفس وادركتها وافرزتها اليها بلا زمان ولا تاخر ولا ابطاء فهكذا
طاعة الملائكة لرب العالمين الذين لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون الذى هو رئيس الرؤساء وملك
الملوك ورب الارباب ومدبر الكل وخالق الجميع واحكم
الحاكمين وارحم الراحمين واما الاشرار الكفار والفساق من
الجن فانهم احسن طاعة لرؤسائها واطوع انقياداً لملوكها من اشرار
الانس وفجارهم وفساقهم والدليل على ذلك حسن طاعة مردة
الجن والشياطين لسليمن بن داؤد لما سخرت له فيما كان يكلفهم
من الاعمال الشاقة والصنائع المتعبة فيعملون له ما يشاء من محاريب
وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات ومن الدليل ايضا
على حسن طاعة الجن لرؤسائها ما قد عرفه بعض الانس
الذين يسافرون فى المفاوز والفلوات ان احدهم اذا نزل بوادٍ

يخاف فيه من لمم الجن ويسمع دويهم وزجلاتهم فيستعين برؤسائها
وملوكها ويقرأ اية او كلمة مما في التورية او في الانجيل او في
القرآن يستجير بها عنهم وعن نعر بعضهم واذيتهم فانهم لا يتعرضون
له ما دام في مكانه ومن حسن طاعة الجن لرؤسائها انها اذا تعرض
احد من مردة الجن باحد من بني ادم بتخبيل او فزعة او تخبط او لمم
فيستعين المعزم من بني ادم برئيس قبيلة الجن او ملكهم
او جنوده فانهم يعزمونه ويجيرونه اليه ويمتثلون ما يامرهم به
وينهاهم في صاحبهم ومن الدليل ايضا على حسن طاعة الجن وسهولة
انقيادها وسرعة اجابتها للداعي لها اجابة نفر من الجن لمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم في ساعة اجتازوا به وهو يقرء القرآن
فوقفوا عليه واستمعوه واجابوه وولّوا الى قومهم منذرين كما هو
مذكور في القرآن من قصتهم في نحو من عشرين اية وهذه الآيات
والدلالات والعلامات دالة على حسن طباعها وسهولة طاعتها
وسرعة انقيادها واجابتها لمن يدعوها ويستعين بها خيرا كان
او شرا فاما طباع الانس وجبلتهم فبالضد مما ذكرت وذلك ان

طاعتهم لرؤسائهم وملوكهم اكثرها خداع ونفاق وغرور وطلب
للعوض والارزاق والمكافاة والخلع والمبرات والكرامات فان لم يروا اما
يطلبون اظهروا المعصية والخلاف وخلع الطاعة والخروج من الجماعة والعداوة
والحرب والقتال والفساد فى الارض وهكذا احكامهم مع انبيائهم ورسل
ربهم فتارة انكروا دعوتهم بالجحود وانكار الضروريات وجحد العيان او
الطلب منه المعجزات بالعناد وتارة بالاجابة بالنفاق والشك والارتياب و
المكر والدغل والغش والخيانة فى السر والجهر كل ذلك لغلظ طباعهم وعسر
قبولهم وصعوبة انقيادهم ورداءة جبلتهم وسوء عاداتهم وسيآت اعمالهم
وتراكم جهالاتهم وعمى قلوبهم ثم لا يرضون حتى زعموا انهم ارباب وغيرهم
عبيد لهم بغير حجة ولا برهان فلما رات الجماعة من الانس طول مخاطبة
ملك الجن لليعسوب زعيم الحشرات تعجبت وانكرت وقالت لقد خص
الملك زعيم الحشرات بكرامة ومنزلة لم يخص بها احدا من زعماء الطوائف
فى هذا المجلس فقال لهم حكيم من حكماء الجن لا تنكروا ذلك ولا تتعجبوا
منه فان اليعسوب وان كان صغير الجثة لطيف المنظر خفيفا لبنية
ضعيف الصورة فانه عظيم الخطر حسيب الجوهر ذكى النفس كثير

النفع مبارك الناصية محكم الصنعة وهو رئيس من رؤساء الحشرات و
خطيبها وملكها و الملوك يخاطبون مع من كان من ابناء جنسهم في
الملك والرياسة وان كان مخالفا بهم في الصورة او مباينا لهم في
المملكة ولا تظنوا ان ملك الجن العادل الحكيم يميل في الحكومة الى احد
من الطوائف دون غيرها الهوى غالب او طبع مشاكل او ميل بسبب
من الاسباب او علة من العلل فلما فرغ حكيم الجن من الكلام نظر
الملك الى الجماعة الحضور وقال قد سمعتم معشر الانس امر شكاية هذه
البهائم من جوركم وظلمكم ونحن قد سمعنا ما اجابوكم من دعائكم عليها
الرق والعبودية وتابيهم وجحودهم ذلك ومطالبتهم اياكم بالحجج والدليل على
دعويكم فاوردتم ما ذكرتم وسمعنا جوابها اياكم فهل عندكم شئ اخر غير
ما ذكرتم بالامس فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ليكون لكم حجة عليهم
فلما سمع الناس جميع ما قال ملك الجن في حقهم قام زعيم من رؤساء
الروم فخطب وقال الحمد لله الحنان المنان ذي الجود والاحسان والعفو
والغفران الذي خلق الانسان والهمه العلوم والبيان واراه الدليل و
البرهان واعطاه العز والسلطان وعلمه تصاريف الدهور وتقلب الازمان وسخر له
النبات والحيوان وعرفه منافع المعادن والاركان ثم قال نعم ايها الملك لنا خصال

على ما قلنا وذكرنا قال الملك ما هى قال
محمودة ومناقب جمة تدل على ما قلنا وذكرنا قال الملك ما هى قال
الرومى كثرة علومنا وفنون معارفنا ودقة تمييزنا وجودة فكرنا وروّيتنا
وحسن تدبيرنا وسياستنا وعجيب متصرفاتنا فى مصالح معائشنا وتعاوننا
فى الصنائع والتجارات والحرف فى امور دنيانا واخرتنا كل ذلك دليل
على ما قلنا انا ارباب لهم وهم عبيد لنا فقال الملك للجماعة الحضور
من الحيوانات ما تقولون فيما استدل على ما ادعى عليكم من الربوبية
والتملك فاطرقت الجماعة ساعة مفكرة فيما ذكر الانسى من فضائل
بنى آدم وما اعطاهم الله من جزيل المواهب التى خصهم بها من بين
سائر الحيوانات ثم تكلم النحل زعيم الحشرات وقام خطيبا فقال الحمد لله
الواحد الاحد فاطر السموات وخالق المخلوقات ومدبر الاوقات و
منزل القطر والبركات ومنبت العشب فى الفلوات ومخرج الزهر من النبات
وقاسم الارزاق والاقوات بنسبه فى سراحنا بالغداوات وبحمده في
رواحنا بالعشيات بما علمنا من الصلوات والتحيات كما قال عز وجل وان
من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم اما بعد ايها الملك
ان هذا الانسى يزعم بان له علوما ومعارف وفكرا وروية وتدبيرا وسياسة

بالفتح آرایش بالفتح سرگین بالضم [illegible] باطل بالضم دراجت بالضم [illegible]

بالضم گیاه تر [illegible] گردن [illegible] بالفتح آمرزیدن و [illegible] بجز [illegible] [illegible]

انهم ارباب لنا ونحن عبيد لهم فلو انهم فكروا لبان لهم من امرنا ولعرفوا
من تصاريف حالاتنا وتفاوتنا في اصلاح شاننا ان لنا علما وفهما و
معرفة وتمييزا وفكرا وروية وتدبيرا وسياسة ادق واحكم واتقن مما
لهم فمن ذلك اجتماع جماعة النحل في قراها وتمليكها عليها رئيسها واحدا
واتخاذ ذلك الرئيس اعوانا وجنودا ورعية وكيفية مراعاتها و
سياساتها وكيفية اتخاذها المنازل والقرى والبيوت المسدسات
المتجاورات المكتنفات من غير فرجار ومعرفة بعلم الهندسة كانها
انابيب مجوفة ثم كيفية ترتيبها البوابين والحجاب والحراس المحتسبين
وكيف تذهب في الرعي ايام الربيع والليالي القمراء في الصيف و
كيف تجمع الشمع بارجلها من ورق النبات والعسل بمشافرها
من زهر النبات والشجر ثم كيف تخزنها في بعض البيوت وتنام فيها
ايام الشتاء والبرد والرياح والامطار وكيف تقوت من ذلك العسل
المخزون انفسها واولادها يوما بيوم لا اسرافا ولا تقتيرا الى ان ينقضي
ايام الشتاء ويجيء الربيع وينبت العشب ويطيب الزمان ويخرج

بان ای ظاهر شد
فرجار بالفتح والکسر معرب پرگار

النبت والزهر والنور وكيف ترعى كما كانت عاما اول وذلك دابها
من غير تعليم من الاستاذين ولا تاديب من المعلمين ولا تلقين
من الاباء والامهات لكن تعليما من الله عز وجل لنا ووحيا
والهاما وانعاما وتكرما وتفضلا علينا وانتم يا معاشر الانس
لو تدعون علينا بالرقية وانتم موالينا فلم ترغبون فى فضالتنا و
تفرحون عند وجدانها وتستشفون عند تناول ذلك فمن عادة
الملوك والارباب ان لا تعرض ولا ترغب فى فضالة الخدم والخول
وايضا انتم محتاجون بنا ونحن مستغنون عنكم فليس لكم سبيل
الى هذه الدعوى واعلم ايها الملك لو علم هذا الانسى من حال
هذا النمل كيف تتخذ القرى تحت الارض ومنازل وبيوتا واروقة
ودهاليز وغرفا ذوات طبقات منعطفات وكيف تملأ بعضها
حبوبا وذخائر وقوتا للشتاء وكيف تجعل بعض بيوتها مخفضة

منفرجا كيلا يجرى اليهما ماء المطر وكيف تخبأ الحب والقوت في
بيوت منعطفات الى فوق حذرا عليها من ماء المطر واذا ابتل
منها شئ كيف تنشره ايام الصحو وكيف تقطع حب الحنطة
بنصفين وكيف تقشر الشعير والباقلا والعدس لعلمها بانها
لا تنبت الا مع القشر وكيف تقطع حبة الكزبرة بنصفين ثم
تقطع كل نصف منها ايضا بنصفين لعلمها بان نصفها ايضا تنبت
وتراها كيف تعمل ايام الصيف ليلا ونهارا باتخاذ البيوت وجمع
الذخائر وكيف تتصرف فى الطلب يوما يسرة القرية ويوما
يمنتها ثم كانها قوافل ذاهبين وجائين وانها اذا ذهبت واحدة
منها فوجدت شيئا لا تقدر على حمله اخذت منه قدرا وذهبت راجعة
مخبرة للباقين وكلما استقبلها واحدة اخذت شيئا منها مما في
يدها لتدلها على ذلك الشئ ثم ترى كل واحدة منها على ذلك
الطريق الذى جاءت هى من هنالك ثم كيف تجتمع على ذلك

الشیٔ جماعة منها وکیف یحملونه ویجرونه بجهد وعناء فی المعاونة فاذا
علمت بان واحدة منها توانت فی الحمل او تکاسلت فی المعاونة اجتمعت
علی قتلها و رمت بها عبرة لغیرها فلو تفکر هذا الانسی فی امرها واعتبر
احوالها لعلم بان لها علما و فهما و تمییزا و معرفة و درایة و تدبیرا و
سیاسة مثل ما لهم ولما افتخروا علینا بما ذکروا وایضا ایها الملک لو
فکر الانسی فی امر الجراد انها اذا سمنت ایام الرعی فی الربیع کیف تطلب الی مکان
طیبة التربة رخوة الحفر وکیف نزلت هناک وحفرت بارجلها ومخالبها و
ادخلت اذنابها فی تلک الحفرة وطرحت فیها بیضا و دفنتها ثم طارت و
عاشت ایاما ثم اذا جاء وقت موتها اکلها الطیور ومات ما بقیت و هلکت
من حر او برد او ریح او مطر وفنیت ثم اذا دار الحول فجاء ایام الربیع واعتدل
الزمان وطاب الهواء کیف نشات من تلک البیضة المدفونة فی الارض
مثل الدیدان الصغار ودبت علی وجه الارض واکلت العشب فی الکلاء وخرجت
لها اجنحة فطارت واکلت من ورق الشجر وسمنت وباضت مثل عام اول
وذلک دابها ذلک تقدیر العزیز العلیم لعلم هذا الانسی ان لها علما و
معرفة وهکذا ایضا لو تفکر هذا الانسی ایها الملک فی دود القز التی تکون علی

ز نال عمل خود را کامل نمودن م و تفهیم نمودن م توانی سستی کردن	زدن ضلع پیش رفتن الشیٔ بیضه

رؤس الاشجار فی الجبال خاصة شجر الغضا و التوت فانها اذا شبعت
من الرعی ایام الربیع و سمنت اخذت تنسج علی نفسها من
لعابها فی رؤس الاشجار شبه العش لها و الکن ثم تنام فیها ایاما
معلومة فاذا انتبهت طرحت بیضا فی داخل الکن الذی نسجت
علی نفسها ثم ثقبها و خرجت منها و سدت تلک الثقب و خرجت
لها اجنحة و طارت فتاکلها الطیور او ماتت من الحر و البرد او
المطر و بقی ذلک البیض فی تلک الحرزات محروزة ایام الصیف
و الخریف و الشتاء من الحر و البرد و الریاح و الامطار الی ان
یحول الحول و یجیء ایام الربیع و یحضن ذلک البیض فی الحرزات
و یخرج من تلک الثقب مثل الدیدان الصغار و تدب علی
ورق الاشجار ایاما معلومة فاذا شبعت و سمنت اخذت تنسج

على نفسها من لعابها مثل عام اول وذلك دأبها ذلك تقدير
العزيز العليم الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى الى امور
مصالحها ومنافعها واما الزنابير الصفر والحمر والسود فانها تبنى
ايضا منازل وبيوتا فى السقوف والحيطان وبين اغصان الشجر
مثل فعل النحل وتبيض وتحضن وتفرخ ولكنها لا تجمع القوت
للشتاء ولا تدخر للغد شيئا ولكن تقوت يوما بيوم ما طاب لها
الوقت واذا احست بتغير الزمان وهو الشتاء ذهبت الى الاغوار
والمواضع الدفينة ومنها ما يدخل فى ثقب الحيطان والمواضع
الخفية وتموت فيها وتبقى جثتها طول ايام الشتاء يابسة لا تتبدد
اجزاءها ولا تعاين مقاساة البرد والرياح والمطر فاذا انقضى الشتاء
وجاء الربيع واعتدل الزمان وطاب الهواء نفخ الله تعالى فيما
بينهم من الجثث روح الحيوة فعاشت وبنت البيوت وباضت

افراخ بالكسر بچه از بيرون آوردن مرغ يقال افرخ الطائر وفرخ
القوت قوت كردن يقال فلان يتقوت
سقوف بضمتين جمع سقف بمعنى آسمان خانه

وحضنت وخرجت اولادها مثل عام اول وذلك دابها ابدا تقدير من
العزيز الحكيم وكل هذه الانواع من الحشرات والهوام تبيض وتحضن و
تربى اولادها بعلم ومعرفة ودراية وشفقة ورحمة وتحنن ورفق و
لطف ولا تطلب من اولادها البر والمكافاة ولا الجزاء ولا الشكر واما
اكثر الانس فيريدون من اولادهم برا ووصلة ورحمة ويمنون عليهم في
تربيتهم اياهم فاين هذا من المروة والكرم والسخاء الذى هو من شيم
الاحرار والكرام وارباب الفضل فبماذا يفتخر علينا هؤلاء الانس ثم قال
زعيم النحل اما الذباب والبق والبراغيث والديدان وما شاكلها من ابناء
جنسها فانها لا تبيض ولا تحضن ولا تلد ولا ترضع ولا تربى اولادها ولا تبنى
البيوت ولا تدخر القوت ولا تتخذ الكن بل تقطع ايام حيوتها مرفهة
مستريحة مما يقاسى غيرها من برد الشتاء والرياح والامطار وحوادث
الزمان فاذا تغير عليها الزمان واضطرب الكيان وتغالب طبائع
الاركان اسلمت انفسها للنوائب والحدثان وانقادت للموت لعلمها
يقينا بالمعاد وان الله منشئها ومعيدها فى العام القابل كما انشأها
اول مرة ولا تقول ولا تتنكر كما انكر وقال الانسى ائنا لمردودون فى الحافرة

ائذا كنا عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة
فاذا هم بالساهرة ولو اعتبر هذا الانسي ايها الملك بما ذكرت من هذه
الاشياء من تصاريف امور هذه الحشرات والهواء لعلم وتبين له ان
لها علما وفهما ومعرفة وتمييزا ودراية وفكرا وروية وسياسة [ل]
ذلك عناية من الباري عز وجل ولما افتخر علينا بما ذكر انهم ارباب
لنا ونحن عبيد لهم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم

فصل

ولما فرغ حكيم النحل وزعيم الحشرات من كلامه قال له ملك
الجن بارك الله فيك من حكيم ما اعلمك ومن خطيب
ما افصحك ومن متين ما ابلغك ثم قال الملك يا معشر الانس
قد سمعتم ما قالت وفهمتم ما اجابت فهل عندكم شئ اخر فقام
انسي اخر اعرابي فقال نعم ايها الملك لنا خصال محمودة ومناقب
شتى تدل على انا ارباب لهم وهم عبيد لنا فقال الملك هات اذكر

منها شيئا قال نعم طيب حيوتنا ولذيذ عيشنا وطيبات ماكولاتنا
من الوان الطعام والشراب والملاذ مالا يحصى عددها الا الله عز وجل
مما ليس لهؤلاء الحيوانات مشاركة فيها بل بمعزل عنها وذلك
ان طعامنا لب الثمار ولها قشورها ونواها وحطبها ولنا لب الحبوب
ولها تبنها وورقها ولنا شيرجها ودبسها ولها كسبها وخبثها ولنا بعد
ذلك الوان الطعام مما نتخذها من الوان الخبز والرغفان والاقراص
ومن السميذ والجوذابات والوان الشوى والحلاوى من الخبيص
والقطائف والعصائد واللوزينج ولنا بعد ذلك الوان الاشربة من

الخمر والنبيذ والقارص والفقاع والسليماني والجلاب والوا
الالبان من الحليب والرائب والمخيض والسمن والزبد وا
والكشك والمصل وما يعمل منها من الوان الطبيخ والملا
والطيبات من المشتهيات ولنا مجالس اللهو واللعب والفرح
والسرور والاعراس والولائم والرقص والحكايات والمضاحك

والتهاني والتحيات والمدح والثناء ولنا الحلى والحلل والتيجان
وسائر الملبوسات والاسورة والدمالج والخلاخيل والفرش المرفوعة
والاكواب الموضوعة والنمارق المصفوفة وزرابي مبثوثة والارائك
المتقابلة والوسائد اللينة وما شاكل ذلك مما لا يحصى عددها وكل
ذلك هي بمعزل عنها لخشونة طعامهم وغلظها وجفائها وقلة الرائحة

الطيبة منها وقلة دسومتها وحلاوتها ونفو متها والخذ ام نساٮٮ
المذكورات عندها دليل على قلة الحرمة لان هذه حال العبيد الاشقياء
وتلك حال ارباب النعم الاحرار والكرام وكل هذه دليل على انا ارباب
وهم عبيد لنا اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم فنطق عند
ذلك زعيم الطيور وهو الهزار وكان قائما هنالك على غصن شجرة
يترنم فقال الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الدائم السرمد
بلا شريك ولا ولد بل هو مبدع المبدعات وخالق المخلوقات وعلة
الموجودات وسبب الكائنات من الجماد والنبات وبارى البريات
ومركب الشهوات ومولد اللذات كيف شاء واراد اما بعد اعلم ايها
الملك ان هذا الانسى افتخر علينا الطيب ماكولاتهم ولذيذ مشروباتهم
ولا يدرى ان ذلك كلها عقوبات لهم واسباب للشقاء وعذاب
اليم قال الملك وكيف ذلك بين لنا قال نعم وذلك لانهم يجمعون
ذلك ويصلحونه بكد ابدانهم وعناء نفوسهم وجهد ارواحهم وتعرق
جبينهم وما يلقون فى ذلك من الهوان والشقاء مما لا يعد
ولا يحصى من كد الحرث والزرع واثارة الارض وحفر الانهار والقنا

وسد البثوق وعمل البرك والابار ونصب الدواليب وجذب
الغروب والسقي والحفظ والحصاد والحمل والجمع والدياس
والبيدر والكيل والقسمة والوزن والطحن والعجن والخبز وبناء
التنور ونصب القدور وجمع الحطب والاشجار والشوك و
السرقين وايقاد النيران ومقاساة الدخان وسد المنافذ ومكابسة
القصاب ومحاسبة البقال والجهد والعناء في اكتساب المال من
الدراهم والدنانير وتعليم الصنائع المتعبة للابدان والاعمال الشاقة
على النفوس والمحاسبات في التجارات والذهاب والمجيء في الاسفار
البعيدة في طلب الامتعة والحوائج والادخار والاحتكار والانفاق
بالتقتير مع مقاساة الشح والبخل فان كان جمعها من حلال و
انفاقها في وجه الحلال فلابد من الحساب وان كان من غير حل
وفي غير وجه الله فالويل والعذاب ونحن بمعزل عن هذا لا

كلها وذلك ان طعامنا وغذائنا هي ما يخرج لنا من الارض
من امطار السماء من الوان البقول الرطبة الخضرة النضرة اللينة
والحشائش والعشب ومن الوان الحبوب اللطيفة المكنونة في غلفها
وسنبلها وقشرها ومن الوان الثمار المختلفة الاشكال والالوان
والروائح الزكية والاوراق الخضرة النضرة والازهار والرياحين
في الرياض تخرجها الارض لنا حالا بعد حال وسنة بعد سنة بلا كد من
ابداننا ولا عناء من نفوسنا ولا تعب لارواحنا ولا نحتاج الى كد حرث ولا عمل
سقي ولا حصاد ولا دياس ولا طحن ولا خبز ولا طبخ ولا شيء وهذه علامة
الاحرار الكرام وايضا اذا اكلنا قوتنا يوما بيوم وتركنا ما يفضل عنا مكانه
لا نحتاج الى حفظ ولا حرز ولا ناطور ولا حارس ولا حارث ولا احتكار
الى وقت آخر بلا خوف لص ولا قاطع طريق ننام في اماكننا واوطاننا
واوكارنا بلا ابواب مغلقة ولا حصون مبنية آمنين مطمئنين غير
مروعين مستريحين وهذه علامة الاحرار الكرام وهم بمعزل عنها وايضا
ان لهم بدل كل لذة من فنون ماكولاتهم والوان مشروباتهم فنونا
من العقوبات والوانا من العذاب مما نحن بمعزل عنها من الامراض

المختلفة والعلل المزمنة والاسقام المهلكة والحميات المحرقة من الغب
والثانية والمليلة والمثلثة والربع وكذلك التخمر والجشاء المتغير
الحامض والهيضة والقولنج والنقرس والبرسام والسرسام والطاعون
واليرقان والذبيلات والسل والجذام والجدري

والثاليل والدماميل والخنازير والحصبة والخراجات واصناف الاورام مما
يحتاج فيها الى عذاب من الكي والبط والحقنة والسعوط والحجامة والفصد
وشرب الادوية المسهلة الكريهة الرائحة البشعة ومقاساة الحمية
وترك الشهوات المركوزة فى الجبلة وما شاكل هذه من الوان
العذاب والعقوبات المؤلمة للابدان والارواح والاجساد كل ذلك
اصابكم لما عصيتم ربكم وتركتم طاعته ونسيتم وصيته ونحن

بمعزل عن هذه كلها فمن اين زعمتم انكم ارباب ونحن عبيد لولا الوقاحة والمكابرة وقلة الحياء فلما فرغ الهزار من كلامه قال الانسي قد يصيبكم معاشر الحيوان من الامراض مثل ما يصيبنا ليس هو بشيء يختص دوننا فقال زعيم الطيور انما يصيب ذلك من يخالطكم منا من الحمام والديكة والدجاج والكلاب والسنانير والجوارح والبهائم والانعام او من هو اسير في ايديكم ممنوع عن التصرف برائه في امور مصالحه فاما من كان منا مخلى برائه وتدبيره في امر مصالحه وسياسته ورياضته لنفسه فقل ما يعرض له من الامراض والاوجاع وذلك انها لا تاكل ولا تشرب الا وقت الحاجة بقدر ما ينبغي من اجل ما ينبغي من لون واحد قدر ما يسكن الم الجوع ثم يستريح وينام ويروض ويمتنع من الافراط والحركة والسكون في الشمس الحارة او في الظلال الباردة او الكون في البلدان الغير الموافقة او اكل الماكولات الغير الملائمة لمزاجها فاما التي تخالطكم من الحيوانات من الكلاب والسنانير ومن هو اسير في ايديكم من البهائم والانعام ممنوعة من التصرف برائها في مصالحها فاوقاتها ما يدعوها طباعها المركوزة في جبلتها وتطعم وتسقى في غير وقته وغير الشهى او من شدة الجوع والعطش تاكل اكثر من مقدار الحاجة او لا تترك ان تروض نفسها كما يجب

...	...	...	...	...	...		...	...	...	...	...	...

بل تستخدم وتتعب ابدانها فيعرض لها بعض الامراض من نحو ما يعرض
لكم وهكذا احكم امراض اطفالكم واوجاعهم وذلك ان الحوامل
من نسائكم وجواريكم والمرضعات ياكلن ويشربن بشرههن وحرصهن
اكثر مما ينبغي او غير ما ينبغي من الوان الطعام والشراب التي
ذكرت واتخمت بها فيتولد في ابدانهن من ذلك اخلاطٌ غليظة
متضادة الطباع وتؤثر في ابدان الاجنّة التي في بطونهن وفي
ابدان اطفالهن من ذلك اللبنُ الردي ويصير سببا للامراض
والاعلال والاوجاع من الفالج واللقوة والزمانة واضطراب
البنية وتشويه الخلق وسماجة الصورة وما ذكرت من اختلاف
الامراض والاوجاع مما انتم ممتحنون بها معترضون لها وما يعقبها
من موت الفجاءة وشدة النزع وما يعرض لكم من ذلك من الغم
والحزن والنوح والبكاء والصراخ والمصائب كلُّ ذلك عقوبة لكم
وعذاب لانفسكم من سوء اعمالكم ورداءة اختياراتكم ونحن بمعزل
عن هذه كلها وشيء اخر ذهب عنكم ايها

الانسي تأمله فانظر فيه قال ما هو قال ان اطيب ما تأكلون والذ ما تشربون وانفع ما تداوون به هو العسل وهو لعاب النحل وليس منكم وهو من الحشرات فبأي شئ تفتخرون وأما اكل الثمار ولب الحبوب فنحن مشاركون لكم فيها عند ادراكها رطبة ويابسة فبأي شئ تفتخرون به علينا وقد كان اباؤنا مشاركين فيها لابائكم بالسوية ايضا في الايام التي كانا في ذلك البستان الذي بالمشرق على رأس ذلك الجبل الذي نحن وانتم تعلمون ذلك كانا يأكلان من تلك الثمار بلا كد ولا تعب ولا عناء ولا نصب ولا عداوة بينهما ولا حسد ولا استئثار ولا ادخار ولا حرص ولا بخل ولا خوف ولا فزع ولا هم ولا غم ولا حزن حتى تركا وصية ربهما واغترا بقول عدوهما وعصيا ربهما واخرجا من هناك عريانين مطرودين وهبطا من رأس الجبل الى اسفله فوقعا في برية تفرة حيث لا ماء ولا شجر ولا كن فبقيا فيه جائعين عريانين يبكيان على ما نالهما من الغم وما فاتهما من النعم التي كانا فيها هناك ثم ان رحمة الله تعالى تداركتهما فتاب عليهما وارسل ملكا علمهما الحرث والحصاد والدياس والطحن والخبز واتخاذ اللباس من حشيش الارض من القطن والكتان والقصب بعناء وتعب وجهد ونصب وشقاء لا يحصى عدها مما قد ذكرنا طرفا منها قبل فلما اتت

ای آدم وحوا ۱۲

[illegible]

وكثرت اولادهما انتشروا في الارض برا وبحرا وسهلا وجبلا وضيقوا
سكان الارض من اصناف هذه الحيوانات اماكنها وغلبوا على اوطانهم
واخذوا منها ما اخذوا واسروا منها ما اسروا وهرب منها ما هرب وطلبوا
اشد الطلب واشتد بغيهم عليها وطغيانهم حتى بلغ الامر الى هذه
الغاية التي انتم عليها الآن من الافتخار والمنازعة والمناظرة والمحاجة
واما الذي ذكرت بان لكم من مجالس اللهو واللعب والفرح والسرور ما ليس
لنا من الاعراس والولائم والرقص والحكايات والمضاحك والتحيات والتهاني
والمدح والثناء ولكم الحُلي والتيجان والاسورة والخلاخيل والدمالج وما شاكلها
مما نحن بمعزل عنها فان لكم ايضا بدل كل خصلة منها ضروبا من العقوبات
وفنونا من المصيبات وعذابا اليما مما نحن بمعزل عنها فمن ذلك ان
لكم بازاء الاعراس المآتم وبدل التهنيات التعازي وبدل الغناء
والالحان النوح والصراخ وبدل الضحك البكاء وبدل الفرح والسرور
الغم والحزن وبدل المجالس في الايوانات العالية

[illegible]

[illegible]

المضيئة القبور المظلمة والتوابيت الضيقة وبدل الصحون الواسعة
الحبوس في المطامير الضيقة المظلمة وبدل الرقص والنشاط والدستبند
السياط والضرب والعقابين وبدل الحلي والتيجان والخلاخيل والاسورة
القيود والاغلال والمسامير وبدل المدح والثناء الشتم والهجاء وما شاكل
ذلك وبدل كل حسنة سيئة وبدل كل لذة الما وبدل كل فرح غما وحزنا
ومصيبة مانحن بمعزل عنها وهذه كلها من علامات العبيد الاشقياء
وان لنا عوضا مجالسكم وايواناتكم وصحونكم وميادينكم هذا الفضاء
الفسيح وهو الجو الواسع والرياض الخضرة على شطوط الانهار وسواحل البحار
والطيران على رؤوس البساتين والتعلق على

رؤس الاشجار تسرح و تروح حيث تشاء في بلاد الله الواسعة و تاكل
من رزق الله الحلال من غير تعب و كد من الوان الحبوب والثمار و تشرب
من مياه الغدران والانهار بلا مانع ولا دافع ولا تحتاج الى حبل و دلو
لا كوز ولا قربة مما انتم مبتلون بها من عملها واصلاحها و بيعها
و شرائها وجمع اثمانها بكد وتعب ونصب ومشقة في الابدان و عناء
النفوس وغموم القلوب وهموم الارواح و كل ذلك من علامات
العبيد الاشقياء فمن اين تبين لكم انكم ارباب ونحن عبيد لكم ثم
قال الملك لزعيم الانس قد سمعت الجوابات فهل عندك شئ آخر
قال نعم لنا فضائل اخر ومناقب حسان تدل على انا ارباب وهو لاء
عبيد لنا قال فما هو اذكره قال نعم فقام رجل من اهل الشام عبراني فقال
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
ان الله اصطفى آدم و نوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم الذي اكرمنا بالوحي والنبوات والكتب

المنزلات والايات المحكمات وما فيها من انواع الحلال والحرام والحدود

والاحكام والاوامر والنواهي والترغيب والترهيب من الوعد والوعيد

والمدح والثناء والمواعظ والتذكار والاخبار والامثال والاعتبار

وقصص الاولين واخبار الآخرين وصفات يوم الدين وما وعدنا من

الجنان والنعيم وما الزمنا ايضا من الغسل والطهارة والصوم والصلوات

والصدقات والزكوات والاعياد والجمعات والذهاب الى بيوت العبادات

من المساجد والبيع والكنائس ولنا المنابر والخطب والاذان والنواقيس ولنا

البوقات الشبورات والاقامات والاحرام والتلبية والمناسك

[illegible]

وساكنها وكل ذلك كرامات لنا وانتم بمعزل عنها وكل ذا
دليل على انا ارباب وانتم عبيد قال زعيم الطير لو فكرت ايها الانسي
واعتبرت ونظرت لعلمت وتبين لك ان هذه كلها عليكم لا لكم قال
الملك كيف ذلك بينه لنا قال لانها عذاب وعقوبات وغفران للذنوب
ومحو للسيئات ونهي عن الفحشاء والمنكر كما ذكر الله عز وجل فقال ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا تصحوا فلولا انكم معاشر الانس تشتغلون بهذه
القواعد الشرعية لضربت اعناقكم فانتم من مخافة السيف تشتغلون
بذلك ونحن براء من الذنوب والسيئات والفحشاء والمنكر فلم نحتج الى
شيء مما ذكرت وافتخرت واعلم ايها الانسي ان الله تعالى لم يبعث رسله وانبياءه
الا الى الامم الكافرة والعامة الجاهلة من المشركين والمنكرين لربوبية
الصانع الجاحدين لوحدانيته والمدعين معه الها آخر المغيرين
احكامه والعاصين اوامره والهاربين من طاعته والجاهلين احسانه
والغافلين عن ذكره والناسين عهده وميثاقه

والضالين والمضلين الغاوين الذين يضلون عن الصراط المستقيم ونحن
براء من هولاء كلهم عارفون بربنا مؤمنون به مسلمون موحدون
غير شاكين ولا ممترين واعلم ايها الاخ بان الانبياء والرسل هم اطباء
النفوس ومنجموها ولا يحتاج الى الطبيب الا المرضى والعليلون من الزمنى
ولا يحتاج الى المنجمين الا المنحوسون المخاذيل الاشقياء واعلم ايها الاخ
ان الغسل والطهارات انما فرضت عليكم من اجل ما يعرض لكم عند
الجماع والنكاح وشدة الشبق وشهوة الزنا واللواطة والحلق والبغاء
والسحق ونتن الصنان والبخر ورائحة العرق لاستكثارها واستعمالها ليلا و
نهارا غدوا ورواحا صحوة وبكرة ونحن بمعزل عنها لانهم ولا نقصد الا في
السنة مرة واحدة لا لشهوة غالبة ولا للذة داعية ولكن

لبقاء النسل واما الصلوة والصوم فانما فرض عليكم ليكفر من سيأتكم من الغيبة والنميمة والقبيح من الكلام واللعب واللهو والهذيان ونحن براء من هذه كلها ومعزل عنها فلم يجب علينا الصوم والصلوة وفنون العبادات وانما الصدقات والزكوات فرضت عليكم من اجل ما تجمعون من فنون الاموال وفضولها من الحل والحرام والغصب والسرقة والمصوصة والبخس في الكيل والوزن وكثرة الجمع والذخائر والامساك عن النفقة في الواجبات والبخل والشح والاحتكار ومنع الحقوق تجمعون ما لا تاكلون وتكنزون ما لا تحتاجون فلو انكم تنفقون مما فضل عنكم على فقرائكم وضعفائكم وابناء جنسكم لما وجب عليكم الصدقات والزكوة ونحن بمعزل عنها لانا مشفقون على ابناء جنسنا ولا نبخل بشيء مما وجدنا من الارزاق ولا ندّخر مما فضل عنّا لغد وجائعين خماصا متكلين على الله تعالى ونرجع شباعا بطانا شاكرين لله واما الذي ذكرت ان لكم في الكتب المنزلة آيات محكمات مبيّنات للحلال والحرام والحدود والاحكام فكل ذلك تعليم لكم وقد كان يعمي قلوبكم وتاديب

ومقابله صلب ومقدمه امت الكمال ونيه ميز من الحيوانات عن سب مرجح يكون جمع الخ

لجهالتكم وقلة معرفتكم بالمنافع والمضار تحتاجون الى المعلمين
والاستاذين والمذكرين والواعظين لكثرة غفلاتكم وسهوكم ونسيانكم
ونحن قد ألهمنا جميع ما نحتاج اليه من اول الامر الهاما من الله تعالى
لنا بلا واسطة من الرسل ولا نداء من وراء الحجاب كما ذكر الله تعالى
بقوله اوحى ربك الى النحل اَنِ اتخذي من الجبال بيوتا وقال كلٌّ
قد علم صلوته وتسبيحه وقال فبعث الله غرابا يبحث في الارض
ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتا اعجزتُ اَن اكون
مثل هذا الغراب فاُواري سوءة اخي فاصبح من النادمين فمن عمي قلبه
وغلبت جهالته لا يكون نادما على ذنبه وخطيئته فافهم هذه الاشارات
المخفية والاسرار الالهية واما الذي ذكرت بان لكم اعيادا وجمعات
وفيها تأتون الى بيوت العبادات وليس لنا شيء من ذلك فلاننا لم نحتج اليها
لان الاماكن كلها لنا مساجد والجهات كلها قبلة اينما توجهنا فثمّ وجه
الله والايام كلها لنا جمعة وعيد والحركات كلها لنا صلوات وتسبيح فلم نحتج الى شيء
منها مما ذكرت وافتخرت فلما فرغ زعيم الطير من كلامه نظر الملك الى جماعة الانس
الحضور فقال قد سمعتم ما قال وفهمتم ما ذكر فهل عندكم شيء آخر تذكروه
وتبينوه فقام العراقي فقال الحمد لله خالق الخلق وباسط الرزق ومسبغ النعماء ومولى الآلاء الذي

[illegible]

اكرمنا وانعم علينا وحملنا في البر والبحر وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا
نعم ايها الملك لنا خصال اخر ومناقب ومواهب تدل على انا ارباب
لهم وهم عبيد لنا فمن ذلك حسن لباسنا وستر عوراتنا ووطاء فرشنا
ونعومة دثارنا ودفاء غطائنا ومحاسن زينتنا من الحرير والديباج والخز والقز
والفرند والقطن والكتان والسمور والسنجاب والوان الفرو والاكسية
والبسط والانطاع والمخدات والفرش من اللبود والبزيون وما شاكلها مما لا يعد
كثرته وكل هذه المواهب دليل على ما قلنا بانا لها ارباب وهم لنا عبيد وخشونة
لباسها وغلظ جلودها وسماجة دثارها وكشف عوراتها دليل على انها
عبيد لنا ونحن اربابها وملاكها ولنا ان نتحكم فيها بحكم الارباب ونتصرف
فيها تصرف الملاك فلما فرغ العراقي من كلامه نظر

الملك الى طوائف الحيوان الحضور فقال ما تقولون فيما ذكر وافتخر
عليكم فقال عند ذلك زعيم السباع وهو كليلة أخو دِمْنة فقال الحمد لله
القوي العلام خالق الجبال والآكام منشئ النبات والاشجار في الفيافي
والآجام وجاعلها اثوانا للوحوش والانعام وهو العلي الحكيم خالق السباع
ذوات البأس والشجاعة والاقدام والجسارة ذوات الزنود المتينة والمخالب
الحداد والانياب الصلاب والافواه الواسعة والقفزات السريعة والوثبات
البعيدة والانتشار في الليالي المظلمات للمطالب والاقوات وهو الذي
جعل قواتها من جيف الانام ولحوم الانعام متاعا الى حين ثم قضى على جميعها
الموت والفناء والمصير الى البلى فلله الحمد على ما وهب واعطى وعلى ما حكم
من الصبر والرضا ثم التفت زعيم السباع الى الجماعة الحضور هنالك من
حكماء الجن وزعماء الحيوانات فقال هل رأيتم معشر الحكماء وسمعتم
معشر الخطباء احدا اكثر سهوا واطول غفلة واقل تحصيلا من هذا الانسي
قالت الجماعة كيف ذلك قال لانه ذكر ان من فضائلهم كيت وكيت وهو حسن

اللباس ولين الدثار ثم قال للانسي خبرني هل كانت هذه الاشياء التي ذكرت وافتخرت بها الا بعد ما اخذتموها من غيركم من سائر الحيوانات واستعرتموها من سواكم من البهائم وسلبتموها عنها قال الانسي ومتى كان ذلك قال اليس انعم ما يلبسون واحسن ما يتزيون من اللباس الحرير والديباج والابريسم قال بلى قال اليس ذلك من لعاب الدودة التي ليست هي من ولد آدم قال بلى قال هي من جنس الهوام قد نسجتها على نفسها لتكون كنا لها وتنام فيها فتكون لها غطاء ووطاء وحرزا من الآفات من الحر والبرد والرياح والامطار وحوادث الايام ونوائب الزمان فجئتم وانتم اخذتموها منها قهرا وغلبتموها جورا فعاقبكم الله به وابتلاكم بسلها وفتلها ونسجها وخياطتها وقصارتها وقطعها وتطريزها وما شاكل ذلك من العناء والتعب الذي انتم مبتلون بذلك معاقبون في اصلاحها ومرمتها وبيعها وشرائها وحفظها بشغل القلوب وتعب الابدان وعناء النفوس لا راحة لكم ولا قرار ولا سكون ولا هدوء في دائم الاوقات وهكذا حكمكم في اخذ اصواف الانعام وجلود البهائم واوبار السباع وشعورها وريش الطيور وكل ذلك اخذتموها قهرا ونزعتموها غصبا وسلبتموها عنها ظلما وجورا ونسبتموها الى انفسكم بغير حق ثم جئتم تفتخرون بها

علينا ولا تستحيون و تغتمون ولا تذكرون ولو كان ذلك فخرا ونباهة
لكنا اولى بذلك الفخر منكم اذ قد انبت الله ذلك على ظهورنا وجعلها
لباسا لنا ودثارا ووطاء وغطاء وسترا وزينة لنا كل ذلك تفضلا منه
علينا ورفقا ورحمة لنا ورافة علينا وتحننا وشفقة على اولادنا وصغار
ابنائنا وذلك انه اذا ولد واحد منا فعليه جلوده المصلحة له وعلى جلده
الشعر والصوف او الوبر والريش والفلوس كل ذلك جعل لنا لباسا ودثارا
وسترا وزينة على قدر كبر جثته وعظم خلقته لا يحتاج فى اتخاذها الى
عمل ولا سعى فى ندف او حلج او غزل او نسج او قطع او خياطة مثل ما انتم
تبتلون بها معاقبون عليها لا راحة لكم الى الموت كل ذلك عقوبة لكم بذنب
ابيكم لما عصى وترك وصية ربه وغوى قال الملك لزعيم السباع كيف
كان مبدأ آدم فى خلقه من اول ابتدائه خبرنا عنه قال نعم ايها الملك
ان الله تعالى لما خلق آدم ابا البشر وزوجته ازاح عللهما فيما كانا يحتاجان اليه فى قوام
وجودهما وبقاء شخصهما من المواد والغذاء والدثار واللباس مثل ما فعل لسائر الحيوانات
التى كانت فى تلك الجنة التى على راس ذلك الجبل الذى بالمشرق تحت خط
الاستواء وذلك انه لما خلقهما عريانين

انبت على راس كل واحد منهما شعرا طويلا مدلى على جسد كل و
منهما في جميع الجوانب جعدا وسبطا مرجلا اسود لينا كاحسن ما يكو
على راس الجوارى الابكار انشاهما شابين امردين تربين في احسن صورة
من صور تلك الحيوانات التى هناك وكان ذلك الشعر لباسا لهما وسترا
لعورتهما دثارا لهما ووطاء وغطاء ومانعا عنهما من البرد والحر وكانا يمشيان
في ذلك البستان ويجنيان من الوان تلك الثمار فيأكلان منها ويتفوتان
بها ويتيترمان في تلك الرياض والرياحين والزهر والنور مستريحين ملتذين
متنعمين فرحانين بلا تعب من البدن ولا عناء من النفس وكانا منهيين عن
تجاوز طورهما وتناول ما ليس لهما قبل وقته فتركا وصية ربهما واغترا
بقول عدوهما فتناولا ما كانا منهيين عنه فسقطت مرتبتهما وتناثرت
شعورهما وانكشفت عوراتهما واخرجا من هناك عريانين مطرودين مهانين معاقبين فيما

يتكلفان من اصلاح امر المعاش وما يحتاجان اليه في قوام الحيوة الدنيا
اذكر حكيم الجن في فصل قبل ذلك فلما بلغ زعيم السباع الى هذا
الموضع من الكلام قال لهم زعيم الانس ما انتم يا معشر السباع فسبيلكم
ان تسكتوا وتصمتوا وتستحيوا ولا تتكلموا قال له كليلة ولم ذلك قال لانه
ليس في هذه الطوائف الحضور ههنا جنس اشر منكم معشر السباع ولا اقسى
قلوبا ولا اقل نفعا ولا اكثر ضررا ولا اشد حرصا في اكل الجيف وطلب المعاش
منكم قال كيف ذلك قال لانكم تفترسون معشر السباع هذه البهائم والانعام
بمخالب حداد فتخرقون جلودها وتكسرون عظامها وتشربون دماءها وتشقون
اجوافها بلا رحمة عليها ولا فكرة فيها ولا رفق بها قال زعيم السباع منكم
تعلمنا ذلك وبكم اقتدينا فيما نفعل بهذه البهائم قال الانسي كيف
كان ذلك قال لان قبل خلق ابيكم آدم واولاده ما كانت تفعل السباع
من ذلك شيئا ولا تصطاد الاحياء منها لانه كان في كثرة جيفها وما يموت كل
يوم باجالها كفاية لنا وقوت منها فلم نكن نحتاج الى صيد الاحياء ومن المخاطرة على
انفسنا في الطلب والقتال والمحاربة والتعرض لاسباب المتاعب

وذلك ان الاسود والنمور والفهود والذئاب وغيرها من اصناف حيوانات
السبعية الآكلة اللحوم لا تتعرض للفيلة والجواميس والخنازير ما دامت
تجد من جيفها ما تقوتها ويكفيها الا عند الاضطرار وشدة الحاجة لان
لها ايضا اشفاقا على انفسها كما يكون لغيرها من الحيوانات فلما جئتم انتم
يا معشر الانس وحشرتم منها قطعان الغنم والبقر والجمال والخيل والبغال
والحمير وآحرزتموها ولم تتركوا منها في البراري والقفار والآجام واحد منها
عدمت السباع جيفتها فاضطرت الى صيد الاحياء منها وحل لها ذلك
كما حل لكم الميتة عند الاضطرار واما الذي ذكرت من قلة رحمتنا وقساوة
قلوبنا فلسنا نرى تشكو منا هذه البهائم كما شكت منكم ومن جوركم
وظلمكم وتعديكم عليها واما الذي ذكرت بانا نقبض عليها بمخالب وانياب و
نخرق جلودها ونشق اجوافها ونكسر عظامها ونشرب دماءها ونأكل لحومها
فهكذا تفعلون انتم ايضا تذبحونها بسكاكين حداد وتسلخون جلودها وتشقون
اجوافها وتكسرون عظامها بالساطير والاطبار ونار الطبخ وحر التشوية زيادة على
ما نفعل لها نحن واما الذي ذكرت من ضررنا وجورنا على الحيوان فما اقول
لما قلت ولكن لو فكرت واعتبرت لعلمت وتبين لك ان كل ذلك
صغير وحقير في جنب ما انتم تفعلون بها من

الضرب والجور والظلم كما زعم زعيم البهائم في الفصل الاول واما ضرر بعضكم
لبعض فيربو على ذلك كله من ضرب بعضكم بعضا بالسيوف والسكاكين
والطعن بالرماح والزوبينات والضرب بالدبابيس والسياط والمثلة
والنكال وقطع الايدي والارجل والحبس في المطامير والسرقة واللصوصة
والغش والخيانة في المعاملة والغمز والسعاية والمكر والخديعة والحيل في
اسباب العداوة وما شاكل هذه الخصال مما لا تفعل السباع بالحيوانات
من ذلك ولا بعضها ببعض ولا تعرفه واما الذي ذكرت من قلة منافعنا
لغيرنا فلو فكرت واعتبرت لعلمت وتبينت ان النفع منا لكم ظاهر مما تنتفعون
به من جلودنا وشعورنا واوبارنا واصوافنا وما تنتفعون به من صيد الجوارح
منا التي سخرتموها ولكن خبرنا ايها الانسي اي منفعة منكم لغيركم من الحيوانات
فاما الضرر فهو ظاهر بين اذ قد شاركتمونا في ذبح هذه الحيوانات واكل
لحمانها والانتفاع بجلودها وشعورها وبخلكم علينا بالانتفاع بجيفكم فدفنتموها
تحت التراب حتى لا ننتفع منكم احياء واموات واما الذي ذكرت من غارات السباع على

الحيوانات وقبضها عليها وقتالها فان ذلك كلها انما فعلته السباع بعدما رأت ان بني آدم يفعلون بعضهم ببعض من عهد قابيل وهابيل الى يومنا هذا نرى كل يوم من القتلى والجرحى والصرعى في الحرب والقتال مثل ما قد شوهد ايام رستم واسفنديار وايام جم والضحاك وتبع وافريدون وايام افراسياب ومنوجهر وايام دارا والاسكندر الرومي وايام بخت نصر وال

افگنده وافتاده صرعى بالفتح جمع صريع قتلى جمع قتيل جرحى جمع جريح بفتح المذكر والمؤنث مستوى

معروف رستم نام پهلوانے ويادشاهى است اسفنديار بالكسر پسر گشتاسپ باشد وآن را روئين تن گويند

جم بفتح اول وسكون دوم يعنى پادشاه بزرگ باشد ونام سليمان عليه السلام وجمشيد هم هست ضحاك بالفتح والتشديد پادشاهے از عرب خواهر زاده

شداد كه روے زمين را بگرفت ودرين سخ معرب ده آك است بمعنى ده عيب چون او صاحب ده عيب بود بدين لقب ملقب شد ومعرب ده آك را ضحاك

واود وايام سابور ذي الاكتاف وايام بهرام وال عدنان وايام قحطان وايام قسطنطين واهل بلاد يونان وايام عثمان رض ويزدجرد وايام بني العباس وبني مروان وهلم جرا الى يومنا هذا نرى في كل شهر وسنة ويوم وقعة بين بني ادم بعضهم على بعض

وما يحدث في هذه الازمان من اسباب الشرور والقتل والجراح والمثلة والا
والسبي مالا يقدر قدره ولا يحد عدده ثم الان تفتخرون علينا وتقولون
في حق السباع انما شر خليقة في الارض اما تستحيون من هذا القول الزور
والبهتان علينا ومتى رأى واحد من الانس ان السباع قاتل بعضها بعضا
كما تفعلون في كل يوم ثم قال زعيم السباع لزعيم الانس لو تفكرتم يا معشر
الانس في احوال السباع واعتبرتم تصاريف امورها علمتم وتبين لكم انها خير
منكم وافضل قال زعيم الانس كيف ذلك حل عليه قال نعم اليس خياركم الزهاد
والعُبّاد والرهبان والاحبار والنُسّاك قال نعم قال اليس اذا تناهى واحد
منكم في الخيرية والصلاح خرج من بين ظهرانيكم وتفرد منكم وذهب ياوي
رؤس الجبال والتلال وبطون الاودية والسواحل والآجام والآكام
ماوى السباع ويخالطها في اكنانها ويعاشرها

في اوطانها ويجاورها في ماكنها ولا تتعرض له السباع قال بلى كما قلت

قال فلو لم تكن السباع اخياراً لما جاوروها اخياركم ولما عاشروها الصالحون

منكم لان الاخيار لا يعاشرون الاشرار بل يفرون منهم ويبعدون عنهم

فهذا دليل على ان السباع صالحون لا كما زعمتم انها شر خلق الله فهذا

القول الذي ذكرتم زور وبهتان عليها ودليل آخر يدل على ان السباع

صالحون لا كما زعمت ان من سنة ملوككم الجبابرة اذا شكوا في الصالحين

والاخيار من ابناء جنسكم يطرحونهم بين يدي السباع فان لم تأكله علموا

انه من الاخيار لانه لا يعرف الاخيار الا الاخيار كما قال القائل

يعرفه الباحث من جنسه ... وسائر الناس له منكر

واعلم ايها الانسي ان في السباع اخياراً واشراراً وان الاشرار لا يأكل الا الناس الاشرار

كما قال الله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فلما فرغ زعيم السباع من كلامه

قال حكيم من الجن صدق هذا القائل ان الاخيار يهربون من الاشرار ويأنسون بالاخيار

وان كان من غير جنسهم فان الاشرار ايضا يبغضون الاخيار ويهربون منهم ويحبون ابناء

جنسهم من الاشرار فلو لم يكن بنو آدم اكثرهم اشرارا لما هرب اخيارهم من
بين ظهرانيهم الى رؤس الجبال والآكام مأوى السباع وهي من غير جنسهم
ولا تشبههم في الصورة ولا في الخلقة الا في اخلاق الخيرية والصلاح في النفوس
والسلامة. فقالت الجماعة كلها صدق الحكيم فيما قال وخبر وذكر فخجل جماعة
الانس عند ذلك ونكست رؤسها حياء وخجلا لما سمعت من التوبيخ والتعريض
وانقضى المجلس ونادى مناد انصرفوا مكرمين لتعودوا غدا ان شاء الله تعالى

فصل

ولما كان الغد جلس الملك في مجلسه وحضرت الطوائف كلهم
على الرسم واصطفت فنظر الملك الى جماعة الانس فقال قد سمعتم
ما جرى امس مما شاع وذاع عند الكل وسمعتم الجواب عما قلتم
فهل عندكم شئ آخر غير ما ذكرتم امس فقام عند ذلك

الزعيم الفارسي وقال نعم ايها الملك العادل ان لنا مناقب اُخر وخصالاً
عدة تدل على صحة ما نقول وندعي قال الملك هات واذكر منها شيئاً
قال نعم ان منا الملوك والامراء والخلفاء والسلاطين وان منا الرؤساء
والكتاب والوزراء والعمال واصحاب الدواوين والقوّاد والحجاب
والنقباء والخواص وخدم الملوك واعوانهم من الجنود ومنا ايضاً
البناء والدهاقين والشرفاء والاغنياء وارباب النعم واصحاب المروات
وان منا ايضاً الصناع واصحاب الحرث والزرع والنسل ومنا ايضاً الادباء
واهل العلم والورع والفضل ومنا الخطباء والشعراء والفصحاء ومنا المتكلمون
والنحويون والقصّاص واصحاب الاخبار ورواة الحديث والقراء والعلماء
والفقهاء والقضاة والحكام والعدول والمزكون وايضاً منا الفلاسفة
والحكماء والهندسيون والمنجمون والطبيعيون والاطباء والعرافون
والمعزمون والكهنة والراقون والمعبرون والكيميائيون

نقباء بالضم اول و فتح ثانی جمع نقیب

قصّاص بالضم والتشدید جمع قاص

واصحاب الطلسمات واصحاب الارصاد واصناف اُخر يطول ذكر

وكل هذه الطوائف والطبقات لهم اخلاق وسجايا و طباع وشمائل ومناقب
وخصال حسنة وآراء ومذاهب حميدة وعلوم وصنائع حسان مختلفة
ومتقنة وكل هذه الخصال مختصة لنا وهذه الحيوانات بمعزل عنها
فهذا دليل على انا ارباب لها وهي عبيد لنا فلما فرغ زعيم الانس من
كلامه نطق الببغاء فقال الحمد لله الذي خلق السموات المسموكات والارضين
المدحيات والجبال الراسيات والبحار الزاخرات والبراري والفلوات
والرياح الذاريات والسحاب المنشأت والقطرات الهاطلات والشجر والنبات
والطير الصافات كل قد علم صلوته وتسبيحه ثم قال علموا ان هذا الانسي قد
ذكر اصناف بني آدم وعدد طبقاتهم فلو تفكر ايها الملك الحكيم واعتبر كثرة
اجناس الطيور وانواعها لعلم وتبين له من كثرتها ما يصغر ويقل عنده
اصناف بني آدم في جنب ذلك كما تقدم ذكره في فصل من هذا الكتاب
حيث قال لشاهمرك للطاوس من ههنا من خطباء الطيور وفصحائها ولكن خذ
ايها الانسي بازاء ما ذكرت وافتخرت به واحدا منهم وبدل كل جنس حسن مليح جنس

والا ہیں ایسا ہیں شدہ ہم ۔ صاحب بہشت میں
ہیں یا بی بازندہ یا کل کرکع ۔ تمام ہیں
۔۔۔ مکل بازان وچیو

صفات کشدہ و ہم از ایشان با آنکه برا ایشان
کہ ... انسان ... لوازمی و مثل واز ہر حیوان
واز تہدیل ... کل ... و ... نقابل ... ازاں

تبعا لهما ونحن بمعزل عنهما وذلك ان منكم الفراعنة والنماردة والجبابرة والكفرة والفجرة والفسقة والمشركين والمنافقين والملحدين والمارقين والناكثين والقاسطين والخوارج وقطاع الطريق واللصوص والعيارين والطرارين ومنكم ايضا الدجالون والباغون والمرتابون ومنكم ايضا القوادون والمخنثون واللاطة والقحاب فمنكم

ايضا الغامزون والكذابون والنباشون ومنكم ايضا السفهاء والجهلاء والاغنيا
والناقصون وما شاكل هذه الاصناف والاوصاف والطبقات المذمومة
اخلاقهم الردية طباعهم القبيحة افعالهم السيئة اعمالهم الجائرة سيرتهم
ونحن بمعزل عنها ونشارككم في اكثر الخصال المحمودة والاخلاق الجميلة
والسنن العادلة وذلك ان اول شئ ذكرت وافتخرت به ان منكم الملوك
والرؤساء ولكم اعوان وجنود ورعية او ما علمت بان لجماعة النحل ولجماعة
النمل ولجماعة السباع ولجماعة الطيور رؤساء وجنودا واعوانا ورعية وان
رؤسائها احسن سياسة واشد رعاية من ملوك بني آدم لها واشد تحننا
عليها واكثر رافة وشفقة عليها بيان ذلك ان اكثر ملوك الانس ورؤسائهم
لا ينظر في امور رعيته وجنوده واعوانه الا لجر المنفعة لنفسه او لدفع المضرة
عنه او لاجل من يهواه لشهواته كائنا من كان من بعيد او قريب
ولا يتفكر لعبد ذلك في احد ولا يهمه امره كائنا

من كان قريبا او بعيدا وليس هذا من فعل الملوك العقلاء ولا عمل الرؤساء
ذوي السياسة الرحماء بل من سياسة الملك وشرائطه وخصال الرياسة
ان يكون الملك والرئيس رحيما رؤفا بالرعية مشفقا متحننا على جنوده
واعوانه اقتداء بسنة الله الرحمن الرحيم الجواد الكريم الرؤف الودود
بالخلقة وعبيده كائنا من كان الذي هو رئيس الرؤساء وملك الملوك
واما اجناس الحيوانات وملوكها ورؤساؤها فهم احسن اقتداء بسنة
الله تعالى من رؤساء الانس وملوكهم وذلك ان ملك النحل ينظر في امور
رعيته وجنوده واعوانه ويتفقد احوالهم وهكذا يفعل ملك النمل
وملك الكراكي في حراسته وطيرانه وملك القطا في ورده وصدره و
هكذا حكم سائر الحيوانات التي لها رؤساء ومدبرون لا يطلبون من رعاياهم
عوضا ولا جزاء فيما يسوسهم به ولا يطلبون من اولادهم برا ولا صلة رحم ولا مكافاة
كما يطلب بنو آدم من اولادهم البر والمكافاة في تربيتهم لهم بل نجد كل
نفس من الحيوانات التي تتزاوج وتسفد وتحبل وتلد وترضع وتربي الاولاد
والتي تسفد وتبيض وتحضن وتزق

وتربي الفراخ والاولاد ولا تطلب من اولادها برا ولا صلة ولا مكافاة و
تربي اولادها تحننا عليها وشفقة ورحمة لها ورأفة بها كل ذلك اقتداء
بسنة الله اذ خلق عبيده وانشاهم ورباهم وانعم عليهم واحسن اليهم
واعطاهم من غير سؤال منهم ولم يطلب منهم جزاء ولا شكورا ولو لم يكن
من لؤم طباع الانس وسوء اخلاقهم وسيرتهم الجائرة وعاداتهم الرديئة
واعمالهم السيئة وافعالهم القبيحة ومذاهبهم الردية الضالة وكفرانهم
النعم لما امر الله تعالى بقوله ان اشكر لي ولوالديك الى المصير كما لم يامر اولادنا
اذ ليس فيهم العقوق والكفران وانما يوجه الامر والنهي والوعد والوعيد عليكم
معشر الانس دوننا لانكم عبيد سوء بئس منكم الخلاف والكفر والعصيان انتم
بالعبودية اولى منا ونحن بالحرية اولى منكم فمن اين زعمتم انكم ارباب
لنا ونحن عبيد لكم لولا الوقاحة والمكابرة وقول الزور والبهتان ولما فرغ
الببغاء من كلامه قال حكماء الجن وفلاسفتها صدق هذا القائل في جميع ما ذكر
وخبر به فخجلت جماعة الانس عند ذلك ونكسوا رؤسهم من الحياء والخجل
لما توجه عليهم من الحكم فلم يكن من الانس احد ينطق بعد ذلك لما بلغ
الببغاء من كلامه الى هذا الموضع قال الملك

عقوق نا فرمانی پدر و مادر کردن / کفران ناشکری / وارثین تر از آن دون هم	بهت ...سستی / ... / ...

لرئيس الفلاسفة من الجن من هؤلاء الملوك الذين ذكرهم هذا القائل
واثنى عليهم ووصف شدة رحمتهم واشفاقهم على رعيتهم وتحننهم
ورأفتهم واشفاقهم على جنودهم واعوانهم وحسن اثرهم فيهم وانا اظن
ان في ذلك رمزا من الرموز وسرا من الاسرار فعرفنا حقيقة هذه الاقاويل واشارات
هذه المزامير قال نعم ايها الملك السعيد سمعا وطاعة اعلم ان اسم الملك
اسم مشتق من اسم الملك واسماء الملوك من اسماء الملائكة وذلك انه ما من
جنس من هذه الحيوانات ولا نوع منها ولا شخص لا صغير ولا كبير الا ولله
عز وجل ملائكة موكلين بها تربيها وتحفظها وتراعيها في جميع متصرفاتها
ولكل جنس من الملائكة رئيس عليها يراعي امورها وهو عليها اشد رحمة
ورأفة وتحننا وشفقة من الوالدات لاولادها الصغار وبناتها
الضعيفة ثم قال الملك للحكيم ومن اين للملائكة هذه الرحمة والرأفة والشفقة
والتحنن الذي ذكرت قال من رحمة الله ورأفته للخلق وشفقته وتحننه وكل
رأفة ورحمة من الوالدات والآباء والامهات والملائكة ورحمة الخلق كلهم
بعضهم لبعض هي جزء من الف الف جزء من رحمة الله

ورأفته لخلقه وتحننه وشفقته على عباده ومن الدليل على صحة ما ذكرت
وحقيقة ما وصفت ان الله لما ابدأهم وابدعهم وخلقهم وسواهم وقومهم
ودبّاهم وكّل بحفظهم الملائكة الذين هم صفوته من خلقه وجعلهم رحماء كراماً
بررة وخلق لها المنافع والمرافق من ظرف الهياكل العجيبة والحلي والاشكال
الظريفة والحواس الدراكة اللطيفة والجسم جرّ المنافع ودفع المضار
وسخر لهم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ودبّرهم في الشتاء
والصيف في البر والبحر والسهل والجبل ومنّى لهم الاقوات من الشجر متاعاً لهم
الى حين واسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة ولو عددت لما احصيت كل هذه
دلالة وبرهان على شدة رحمة الله ورأفته وتحننه وشفقته على خلقه قال
الملك فمن رئيس الملائكة الموكلين ببني آدم وحفظهم ومراعاة امورهم
قال الحكيم هي النفس الناطقة الكلية الانسانية التي هي خليفة الله في
ارضه وهي التي قرنت بجسد آدم لما خلق من التراب وسجدت له الملائكة
كلهم اجمعون وهي النفوس الحيوانية المنقادة للنفس الناطقة الباقية
وابى ابليس عن سجدة آدم وهي القوة الغضبية

سبق يا الكسر ... تمام كردن ... ابتدا ...

رانش ... تغيير ... بيدون

والشهوانية وهي النفس الامارة بالسوء وهذه النفس الكلية الناطقة هي الباقية
الى يومنا هذا في ذرية آدم كما ان صورة جسد آدم الجسمانية باقية في
ذريته الى يومنا هذا عليها ينشؤن وبها ينمون وبها يواخذون واليها يرجعون
وبها يقومون يوم القيامة وبها يبعثون وبها يدخلون الجنة وبها يصعدون
الى عالم الافلاك ثم قال الملك الحكيم لم لا تدرك الابصار الملائكة والنفوس
قال لانها جواهر روحانية شفافة نورانية ليس لها لون ولا جسم لا تدركها
الحواس الجسمانية مثل الشم والذوق واللمس بل تراها الابصار اللطيفة
مثل ابصار الانبياء والرسل واسماعهم فانهم بصفاء نفوسهم وانتباهها من
نوم الغفلة واستيقاظها من رقدة الجهالة وخروجها من ظلمات الخطايا
قد انتعشت نفوسهم وحييت فصارت مشاكلة لنفوس الملائكة تراها
وتسمع كلامها وتاخذ منها الوحي والانباء فتؤديها

الى ابناء جنسها من البشر بلغاتها المختلفة لمشاكلتهم اياهم

جمع ابن

بابدانهم واجسامهم ثم قال الملك جزاك الله خيرا ثم نظر الى الببغا

وقال تكلم كلامك فقال الببغاء بعد خطبةٍ اما بعد فايها الانسى اما

الذى ذكرت بانه منكم صُنّاع واصحاب حِرَفٍ فليس بفضيلة لكم

دون غيركم ولكن قد شارككم فيها بعض الطيور والهوام والحشرات

بيان ذلك ان النحل من الحشرات وهى فى اتخاذ البيوت وبناء المنازل

اعلم واحذق من صناعكم المهندسين والبنائين منكم وذلك انها تبنى

بيوتها منازل طبقات مستديرات كالاتراس بعضها فوق بعض من غير خشب

ولا طين ولا اجر ولا جصّ كانها غُرَف من فوقها غرف وتجعل بيوتها مسدسات

متساوية الاضلاع والزوايا لما فيها من اتقان الحكمة والصنعة واحكام البنية

ولا تحتاج فى عمل ذلك الى فركارٍ تُديرها ولا مسطرة تَخُطُّها ولا شاقول

تُدليها ولا كونيا تُقدِّرها كما يحتاج

البناؤن من بني آدم ثم انها تذهب في المرعى تجمع الشمع من ورق
الاشجار والنبات بارجلها والعسل من زهر النبات ونور الاشجار
وورودها تجمعه بمشافرها ولا تحتاج في ذلك الى زنبيل (جمع ورد)
ولا سلة ولا ملقط ولا مكتل تجمعه فيها او آلة واداة تستعملها
كما يحتاج البناؤن منكم الى الآلات والادوات مثل الفأس
والمر والمسحاة والراقود والمالج وما شاكلها وهكذا ايضا
العنكبوت وهي من اضعف الهوام ومع ذلك انها في نسجها
شبكها وتقديرها مداسها اعلم واحذق من الحاكة

مشافر بالفتح والشين معجمه [illegible] زنبیل
بالکسر [illegible] زنبیل بالفتح معروف جمع [illegible] بالفتح والشین معجمه
خوردنی طعام و [illegible] سلال بالکسر واسلال جمع سبد و ملقط
بالکسر [illegible] که بدان چیزی [illegible] مکتل بالکسر زنبیل که [illegible]
[illegible] که [illegible] فأس بالفتح [illegible] اوس وفئوس جمع [illegible]
[illegible] بالفتح و [illegible] کلند و بیل [illegible] است

آنچه که بدان زمین را کنی
[illegible] بیل باشد
بزرگتر [illegible] زمین [illegible] زمین [illegible]
بیل آهنی است که [illegible] است
مسحاة بالکسر [illegible] بیل آهنی که بدان زمین [illegible]
راقود [illegible] بالفتح [illegible]
[illegible]

والنساجين منكم وذلك انها تمد عند نسجها شبكها اولاً خيطا
من حائط الى حائط ومن غصن الى غصن او من شجرة الى شجرة
او من جانب نهر الى الجانب الآخر من غير ان تمشي على الماء وتطير
في الهواء ثم تمشي على ذلك الذي تمدّه اولاً وتجعل سدى
شبكها خطوطا مستقيمة كانها اطناب الخيمة المضروبة ثم
تنسج لحمتها على الاستدارة وتترك في وسطها دائرة مفتوحة
تتمكن فيها لصيد الذباب وكل ذلك تفعل من غير
مغزل لها ولا مفتل ولا كارگاه ولا قصبات ولا مشط ولا ادوات
كما يفعل الحائك والنساج منكم فيما يحتاج اليه من الادوات

نساج کننده [illegible] خيطا بالفتح رشته [illegible] خيوط و خيوطه جمع [illegible] سدى بالضم و بالفتح تار جامه خلاف لحمه [illegible] اطناب [illegible] طناب که [illegible] خيمه بدان بسته شود [illegible] خيمه بالفتح [illegible] خانه [illegible]

[illegible]

والآلات المعروفة في صناعتهم وهكذا ايضاً دودة القز هي من
الهوام وهي احذق وصناعتها احكم من صناعتهم من ذلك انها
اذا شبعت في الرعي طلبت مواضعها بين الاشجار والنبات والشوك
ومدت من لعابها خيوطاً دقاقاً مملساً لزجة متينة ونسجت
هناك على نفسها كناً كأنه كيس صلب ليكون حرزاً لها من
الحر والبرد والرياح والامطار ونامت الى وقت معلوم كل
ذلك تفعل من غير حاجة الى ان تتعلم من الاستاذين ولا تتعلم
من الآباء والامهات بل الهاماً من الله عز وجل وتعليماً منه و
كل ذلك تفعل من غير حاجة الى مغزل ومفتل ومخيط او منشر
كما يحتاج الخياطون والرفاؤن والناسجون منكم وهكذا الخطاف هو من الطير يبني لنفسه

منزلا و لاوكاره سهلا معلقا في الهواء تحت السقوف من الطين
من غير حاجة له الى سلم يرتقي اليه او ناوق يحمل الطين فيه او
هموده او آلة من الالات او اداة من الادوات وهكذا ايضا الارضة
من الهوام تبني على نفسها بيوتا من الطين صرفا تشبه الازاج والاروقة
من غير ان تحضر التراب او تبل الطين او تستقي الماء فقولوا ايها الفلاسفة
الحكماء من اين لها ذلك الطين ومن اين تجمعه وكيف تحمله
ان كنتم تعلمون وعلى هذا المثال حكم صناعة سائر اجناس الطيور
والحيوانات في اتخاذها المنازل والاوكار والعشوش وتربية اولاده
فتجدها احذق واعلم واحكم من الانس من ذلك تربية النعامة و
هي مركبة من طائر او بهيمة لفراخها وذلك انها اذا اجتمعت لها
من بيضها عشرون او ثلثون قسمتها ثلثة اثلاث ثلثا تدفنها في التراب و ثلثا تتركها في الشمس

وتلثا تحضنها فاذا اخرجت فراريجها كسرت ما كانت فى الشمس سقاها
ما فيها من تلك الرطوبة التى فيها بما ذقّ بمنقارها الشمس ورققتها
فاذا اشتدت فراريجها وقويت اخرجت المدفون منها وفتحت
لها ثقبا يجتمع فيها النمل والذباب والديدان والهوام والحشرات
ثم تطعمها الفراريجها حتى اذا قويت غذت ورعت ولعبت فقبل
ايها الانسى اى نسائكم يحسن مثل هذه فى تربية اولادها
لان نسائكم ان لم تكن لها قابلة فى وقت مخاضها تعينها فى
وضعها حملها وتشيل ولدها عند الوضع وتغطيها وولدها
كيف تقطع سرة ولدها وكيف تقمطه وتدهنه وتكحله وتسقيه
وتنومه لا تعلم شيئا ولا تعرفه وكذلك ايضا حكم اولادكم فى
الجهالة وقلة المعرفة يوم يولدون لا يعلمون خيرهم ومصالح امورهم
ولا يعقلون من مصالح امورهم شيئا من جر منفعة ولا دفع مضرة الا
بعد اربع سنين او سبع او عشر او عشرين ويحتاجون ان يتعلموا
كل يوم علما جديدا وادبا مستانفا الى اخر العمر ونحن واولادنا اذا
خرج من الرحم احدهما او من البيض او من

[illegible]	[illegible]

الكور يكون معلما ملهما عارفا لما يحتاج اليه من امر مصالحه ومنافعه
لا يحتاج الى تعليم من الاباء والامهات فمن ذلك امر فراريج الدجاج
والدراج والقباج والطياهج وما شاكلها فانك تجد اذا انقضت
عنها البيض وتخرج تعدو من ساعتها تلتقط الحب وتهرب من
الطالب لها حتى ربما لا تلحق كل ذلك من غير تعليم من الاباء
والامهات بل وحيا والهاما من الله لها وكل ذلك رحمة منه بخلقه وشفقته ورأفته وتحنن
عليهم وذلك ان هذا الجنس من الطيور لما لم يكن يعاون الذكر الانثى في الحضانة والتربية
للاولاد كما يعاون باقي الطيور كالحمام والعصافير وغيرها اكثر الله عدد
فراريجها وافرخها مستغنية عن تربية الاباء والامهات من شرب اللبن او زق
الحبوب والغذاء مما يحتاج اليه غير هذا الجنس من الحيوان والطير وكل
ذلك عناية من الله تعالى وحسن نظرة منه لهذه الحيوانات التي
تقدم ذكرها فضل لنا الآن ايها الانسان ان اكرمكم عند الله تعالى

الذی عنایته اکثر ورعایته اتم وغیر ذلک فسبحان الله الخالق
الرحیم الرؤف لخلقه الودود الشفیق الرفیق لعباده نحمده
ونسبحه فی غدونا ورواحنا ونهلله ونقدسه فی لیلنا ونهارنا فله
الحمد والمن والفضل والشکر والثناء وهو ارحم الراحمین واحکم
الحاکمین واحسن الخالقین واما الذی ذکرت ان منکم الشعراء
والخطباء والمتکلمین والمذکرین ومن شاکلهم فلو انکم فهمتم
منطق الطیور وتسبیح الحشرات وتکبیرات الهوام وتهلیلات البهائم
وتذکار الصرصر ودعاء الضفدع ومواعظ البلابل وخطب القنابر
وتسبیح القطا وتکبیر الکراکی واذان الدیک وما یقول الحمام فی هدیره
وما ینعق الغراب الکاهن من الرجوز وما یصف الخطاطیف من الامور
وما یخبر الهدهد وما یقول النمل وما یحدث النحل ووعید الذباب
وتحذیر البوم وغیرها من سائر الحیوانات ذوی الاصوات الطنین والزئیر
لعلمتم معشر الانس وتبین لکم ان فی هولاء الطوائف خطباء فصحاء ومتکلمین
ومستخبرین ومذکرین وواعظین مثل ما فی بنی ادم ولما

افتخرتم علينا بخطبائكم وشعرائكم ومن شاكلهم وكفى دلالة وبرهانا
على ما قلت وذكرت قول الله عز وجل في القرآن حيث قال وان من
شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فنسبكم الله تعالى الى
الجهل وقلة العلم والفهم بقوله لا تفقهون تسبيحهم ونسبنا الى العلم
والفهم والمعرفة بقوله كل قد علم صلوته وتسبيحه ثم قال هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فهل على سبيل التعجب
لانه يعلم كل عاقل ان الجهل لا يستوي مع العلم لا عند الله ولا عند الناس
فبأي شيء تفتخرون علينا معشر الانس وتدعون انكم ارباب لنا
ونحن عبيد لكم مع هذه الخصال التي فيكم كما بينا قبل غير الزور و
البهتان واما ما ذكرت من امور المنجمين الزراقين منكم فاعلموا ان
لهم تمويهات وتزييفات وزرقا دقيقا لا ينفق الا على الجهال من العوام والنساء
والصبيان والحمقى ويخفى ايضا على كثير من العقلاء والادباء من
ذلك ان احدهم يخبر بالكائنات قبل كونها ويزعم بالغيب

ويرجف به من غير معرفة صحيحة ولا دلائل واضحة ولا براهين
مبينة فيقول بعد كذا شهرا وكذا او كذا سنة في بلد كذا يكون
كيت وكيت وهو جاهل لا يدري اي شيء يكون في بلده وفي قومه
وجيرانه ولا يدري اي شيء يحدث عليهم في نفسه وفي ماله او على
اولاده او غلمانه او من يهمه امرهم وانما يرجم بالغيب من مكان
بعيد وفي زمان طويل لئلا يقع عليه الاعتبار ويتبين صدقه من
كذبه وتمويهه ومخرقته واعلم ايها الانسان بانه لا يغتر بقول المنجم
الا الطغاة البغاة من ملوكهم الجبابرة والفراعنة والنماردة والمغرورون
بعاجل شهواتهم المنكرون امر الآخرة ودار المعاد الجاهلون بالعلم
السابق والقدر المحتوم مثل نمرود الجبار وفرعون ذي الاوتاد وقوم
وعاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد ومن قتل الاطفال بقول
المنجمين الذين لا يعرفون خالق النجوم ومدبرها بل يظنون ويتوهمون
ان امور الدنيا يدبرها الكواكب السبعة والبروج الاثنا عشر ولا يعرفون

المدبر الذي فيها الذي هو خالقها ومصورها ومركبها وصدورها وتسييرها وقد راهم الله تعالى قدرته مرة بعد اخرى ونفاذ امره ومشيئته دفعات وذلك ان نمرود الجبار خبره منجموه بمولود يولد في مملكته في سنة من السنين بدلائل القرانات وانه يتربى ويكون له شان عظيم ويخالف دين عبدة الاصنام فقال لهم ان في اي بيت يكون وفي اي مكان وفي اي يوم يولد وفي اي موضع يا ربنا فلم يدروا ولم يمكنهم ذلك بل اشار عليه وزراءه وجلساؤه ان يقتل كل مولود في تلك السنة ليكون في جملة ما قتل وظنوا ان ذلك ممكن وذلك لجهلهم بالعلم السابق والقضاء المحتوم المتقدم والرقم الذي لا بد ان يكون ففعل ما اشاروا به اليه ما بينهم وخلص الله تعالى ابراهيم خليله من كيدهم ونجاه من حيلهم وما دبروا من مكرهم وهكذا فعل فرعون بمواليد بني اسرائيل لما خبره منجموه بولادة موسى بن عمران فخلص الله كليمه من كيدهم ومكرهم لما ارادوا به ليربي فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وعلى هذا القياس والمثال يجري احكام النجوم ثم لا ينفعهم ذلك من قضاء الله وقدره شيئا ثم ان قوما من الناس لا يزالون الا غرورا بقول المنجمين

وجلستا ابا فلا تعتبرون ولا تتفكرون ولا تشتبهون من جهلا انكم تقريعا الا ان تفتخرون علينا بان منكم منجمين واطباء ومهندسين وحكماء وفلاسفة فلما بلغ الببغاء من كلامه الى هذا الموضع قال الملك للجماعة الحضور احسن الله جزاءه نعم ما قال وبيّن ثم قال الملك لزعيم الجوارح اخبرني ما الفائدة وما العائدة في معرفة الكائنات قبل كونها بالدلائل وما يخبرون عنها اهلها بعني الاستدلالات الزجرية والكهانية والنجومية والفال والقرعة وضرب الحصا والنظر في الكتف وما شاكل هذه الاستدلالات ان كان لا يمكن دفعها ولا المنع لها ولا التحرز منها فيما يخاف ويحذر من المناحس وحوادث الايام ونوائب الحدثان في السنين والازمان قال الزعيم نعم يمكن دفع ذلك والتحرز منه ايها الملك ولكن لا من الوجه الذي يطلبون ويلتمسون اهل صناعة النجوم وغيرهم من الناس قال كيف يمكن ذلك وعلى اي وجه ينبغي ان يلتمس ويدفع قال باستعانة رب النجوم وخالقها ومدبرها قال وكيف يكون الاستعانة به قال باستعمال سنن النواميس الالهية

[illegible]

من احكام الشرائع النبوية من البكاء والتضرع والصوم والصلوة و
التشرع والصدقات فى بيوت العبادات وصدق النيات واخلاص
القلوب فى السؤال من الله تعالى بدفعها وصرفها عنهم كيف شاء وان
يجعل لهم فى ذلك خيرا وصلاحا لان الدلائل النجومية والزجرية انما تخبر
عن الكائنات قبل كونها مما سيفعلها رب النجوم وخالقها ومدبرها
ومصورها وموجدها والاستعانة برب النجوم والقوة التى فوق الفلك
وفوق النجوم اولى واحرى واوجب من الاستعانة بالاختيارات النجومية
الجزوية على دفع موجبات احكام الكائنات مما اوجبها احكام القرانات
والادوار وطوالع السنين والشهور والاجتماعات والاستقبالات فى المواليد
قال الملك فاذا استعملت سنن النواميس على شرائط ما ذكرت ودفع
الله عنهم هل يدفع عنهم ما هو فى المعلوم انه لا بد كائن قال لا بد من
كون ما هو فى المعلوم ولكن ربما يدفع الله عن اهلها شر ما هو كائن ويجعل
لهم فيها خيرة وصلاحا ويجعلهم فى حيز السلامة قال الملك وكيف

احری بالفتح اولی [illegible] قرانات [illegible]
استعانت طلب یاری نمودن [illegible]
بخشیدن چیزی و کردن کاری که واجب باشد
زاری نمودن و عاجزی کردن [illegible]
[illegible]

[illegible] باصطلاح منجمان [illegible]

يكون ذلك بيّن لى قال نعم ايها الملك أليس نمرود الجبار لما
اخبره منجموه بالقران وهو الذى يدل على انه سيولد فى الارض
مولود يخالف دينه دين عبدة الاوثان وكانوا يعنون به
ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام قال نعم قال اليس قد خاف
نمرود على دينه ومملكته ورعيته وجنوده فسادا ومناحس قال
نعم قال اليس لو انه سأل ربّ النجوم وخالقها ان يجعل له ولرعيته و
جنوده ما فيه خير وصلاحٌ لكان الله عز وجل يُوَفِّقه للدخول فى دين
ابراهيم اياه وجنوده ورعيته وكان فى ذلك صلاح لهم وخير قال نعم
قال وهكذا ايضا فرعون لمّا اخبره منجموه بمولود موسى بن عمران لو انه سال
ربّه ان يجعله مباركا عليه وقرة عين له وكان يدخل فى دينه اليس فى ذلك
كان صلاحا له ولقومه وجنوده كما فعل بامرأته وبِاَحبّ الناس اليه واخصّهم
به وهو الرجل الذى ذكره الله عز وجل فى القرآن ومدحه وأثنى عليه فقال
تعالى وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ اِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا اَنْ
يَقُولَ رَبِّيَ اللّٰهُ الى قوله فَوَقَاهُ اللّٰهُ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا قال نعم ثم
قال اوليس قوم يونس لما خافوا ما اظلّهم من العذاب

[illegible]

دعوا ربهم الذی هو رب النجوم وخالقها ومدبرها فکشف عنهم
العذاب قال نعم واذن قد ثبتت فائدة علم النجوم والاخبار بالکائنات
قبل کونها وکیفیة التحرز منها اما بدفعها او بطلب الخیرة والصلاح فیها ومن
اجل هذا اوصی موسی بن عمران لبنی اسرائیل فقال متی خفتم من حوادث
الزمان الغلاء والقحط والجدب والفتن او غلبة الاعداء او دولة الاشرار
ومصائب الاخیار فارجعوا عند ذلك الی الله بالتضرع والدعاء و
اقامة سنن التوراة من الصلوات والصدقات والقرابین والتوبة
والندم والبکاء فانه اذا علم من صدق قلوبکم ونیاتکم صرف
عنکم ما تحذرون وکشف عنکم ما تخافون وما انتم به مبتلون وعلی هذا جرت
سنة الانبیاء والرسل من لدن آدم ابی البشر الی محمد صلی الله علیه وآله وسلم فعلی
هذا ینبغی ان یستعمل احکام النجوم والاخبار بالکائنات قبل کونها وما یدل
علیه من حوادث الایام ونوائب الزمان لا علی ما یستعمله الیوم المنجمون ومن
اغتر بقولهم بان یختاروا طالعا جزئیا ویحذرون بها موجبات احکامها الکلیات
وکیف یمکن ان یدفع احکام الکل بالجزء وکیف یجوز ان یستعان
بالفلك علی مدبر الفلك الا کما فعل قوم یونس والمؤمنون

من قوم صالح وقوم شعيب وعلى هذا المثال ينبغى ان يستعمل
مُداواة المرضى والأعلاء ايضا بالرجوع الى الله تعالى اوّلا
بالدعاء والسوال له بكشفها والرجاء منه ان يفضل بهم مثل
ما ذكرتُ فِى احكام النجوم من الكشف والدفع والاصلاح فى
ذلك كما بيّن الله تعالى عن ابراهيم خليله حيث يقول اَلَّذِى خَلَقَنِى
فَهُوَ يَهْدِيْنِ وَالَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِيْنِ وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيْنِ
ولا ينبغى ان يكون الرجوع الى احكام الاطباء الناقصة فى
الصناعة الجاهلة باحكام الطبيعة الغافلة عن معرفة رب الطبيعة
ولطفه فى صنعته وذلك انك ترى اكثر الناس يفزعون عند
ابتداء امرهم فى امراضهم الى الطبيب فاذا فعل بهم العلاج
والمداواة فلم ينفعهم ذلك وايسوا منهم رجعوا عند ذلك الى
الله تعالى مضطرين وربما يكتبون الرقاع ويلصقونها على حيطات
المساجد والبيع واساطينها ويدعون لانفسهم وينادون بالشهرة

[illegible] ... بن عابر بن ارم بن سام بن نوح علیه السلام ... [illegible]

[illegible]

والنكال بقولهم رحم الله من دعا للمبتلى كما يفعل بالمشتهرين هذا جزاء من سرق او عمل ما يشبهه ولو انهم رجعوا الى الله فى اول الامر ودعوه فى السرّ والاعلان كان خيرا لهم واصلح فى الشهرة والنكال فعلى هذا يجب ان يستعمل احكام النجوم فى دفع مضار النكبات من الاختيارات بطوالع جزويات ليحترزو بها عن موجبات احكامها الكائنات من التى يوجبها طوالع القرانات وطوالع السنين والشهور والاجتماعات والاستقبالات والاختيارات للاوقات الجيدة لاستجابة الدعاء وطلب الغفران والمسئلة من الله عز وجل بالكشف لما يخافون ويحذرون وان يصرف عنهم كيف ما شاء لا على مثال ما يستعمله المنجمون الجاهلون الغافلون كما ذكر ان ملكا اخبره منجموه بحادث كائن فى وقت من الزمان يخاف منه هلاكا على بعض اهل المدينة فقال لهم من اى وجه يكون وبائ سبب فلم يدروا تفصيله ولكن قالوا من سلطان لا يطاق فقال لهم متى يكون فقالوا فى هذه السنة فى شهر كذا ويوم كذا فشاور الملك اهل الرأى كيف التحرز منه فاشار عليه اهل الرأى من اهل الدين والورع والمتالهون ان يخرج الملك واهل

لغتنع جواب يقول ارون ... بالكسر اعتقال ... تحرز سميت

المدينة كلها الى خارج البلد فيه عون الله تعالى ان يصرف عنهم
ما خبرهم به المنجمون مما يخافون و يحذرون فقبل الملك مشورتهم
وخرج فى ذلك اليوم الذى خافوا كون الحادث فيه وخرج معه اكثر
اهل المدينة ودعوا الله تعالى ان يصرف عنهم ما يخافون واحيوا
تلك الليلة على حالهم فى الصحراء وبقى قوم فى المدينة لم يكترثوا
بما خبرهم المنجمون وما خاف الناس وحذروا منه فجاء بالليل
مطر عظيم وسيل عرم وكان بناء المدينة فى مصب الوادى فهلك
من كان فى المدينة بائتا ونجا من قد كان خرج وبات فى الصحراء فمثل هذا
يدفع عن قوم ويصيب قوما واما الذى لا يندفع ولكن يجعل الله لاهل
الدعاء والصدقة والصلوة والصيام فى ذلك خيرة وصلاحا كما فعل
بقوم نوح ومن امن منهم نجاهم وجعل لهم خيرة فى ذلك
كما ذكر الله تعالى بقوله فَانْجَيْنَاهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ فِى الْفُلْكِ وَ
اَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا عَمِيْنَ واما متفلسفوكم
والمنطقيون الجدليون فانهم عليكم لا لكم قال الانسى كيف ذلك

قال لانهم هم الذين يُضِلّونكم عن المنهاج المستقيم وطريق الدين
واحكام الشرائع بكثرة اختلافاتهم وفنون آرائهم ومذاهبهم
ومقالاتهم وذلك ان منهم من يقول بقدم العالم ومنهم من يقول
بقدم الهيولى ومنهم من يقول بقدم الصورة ومنهم من يقول بعلّتين
اثنتين ومنهم من يقول بثلثة ومنهم من يقول باربعة ومنهم من يقول بخمسة
ومنهم من يقول بستة ومنهم من يقول بسبعة ومنهم من قال بالصانع
والمصنوع معًا ومنهم من قال بلانهاية ومنهم من قال بالتناهي ومنهم من
قال بالمعاد ومنهم من انكره ومنهم من اقرّ بالرسل والوحي ومنهم من
جحدها ومنهم من شكّ وارتاب وتحيّر ومنهم من قال بالعقل
والبرهان ومنهم من قال بالتقليد وما سوى ذلك من
الاقاويل المختلفة والآراء المتناقضة التى بنو آدم بها مبتلون
وفيها متحيّرون متبلبلون شاكّون وفيها مختلفون ونحن كلنا
مذهبنا واحد وطريقنا واحدة وربّنا واحد لاشريك له لانُشرك به
شيئا نسبحه فى غدوّنا ونقدّسه فى رواحنا ولانريد لاحد شرا
ولانضمر له سوءا ولانفتخر على احد من خلق الله تعالى راضون
بما قسم الله لنا خاضعون تحت احكامه لانقول لِمَ وكيف ولماذا

عل و دبّر كما يقول الانس المعترضون على ربهم فى احكامه و مشيئته فى
صنعته واما الذى ذكرت فى امر المهندسين والمساحين منكم وافتخرت بهم
لعمرى ان لهم التعاطى فى البراهين التى تدق على الفهم وتبعد عن التصور
مما يدّعون منها ولكن اكثرهم لا يعقلون ولا يعلمون لتركهم تعلم العلوم الواجبة
عليهم تعلمها ولا يسعهم الجهل بها لانهم قد تراموا ما يدعون من الفضولات
التى لا يحتاجون اليها وذلك ان احدهم يتعاطى مساحة الاجرام والابعاد
ومعرفة ارتفاع رؤس الجبال وارتفاع السحب وعمق قعر البحار وتكاسير
البرارى والقفار ومعرفة تركيب الافلاك ومراكز الاثقال وما شاكلها وهو مع
هذه كلها جاهل بكيفية تركيب جسده ومساحة جثة بدنه ومعرفة طول
مصارينه وامعائه وسعة تجويف صدره وقلبه وزكته ودماغه وكيفية خلق
معدته واشكال عظام جسده وتركيب هندام مفاصل بدنه
وما شاكل هذه الاشياء التى معرفتها له اسهل وفهمها عليه
واجب والفكر فيها والاعتبار بها اهدى وارشد له الى معرفة
ربه وخالقه ومصوره كما قال عليه السلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه وقال عليه السلام اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه ومع

جهله بهذه الاشياء ايضا ربّما يكون تاركا للتعلّم كتاب الله وفهم احكام
شرائعه وطرائق دينه ومفروضات سنّة مذهبه ولا يسعه تركها
ولا الجهل بها واما افتخاركم باطبّائكم والمداوين لكم فلعمري
انّكم محتاجون اليهم ما دامت لكم البطون المرخية والشهوات
المردية والنفوس الشّرهة والماكولات المختلفة وما يتولد منها
من الامراض المزمنة والاسقام المولمة وسائر الاوجاع المهلكة
فاحوجكم ذلك الى باب الاطباء فزادكم الله به مرضا على مرض
فانه لا يرى على باب طبيب ولا صيدلانى الّا كل عليل مريض
سقيم كما لا يرى على دكان المنجم الا كل منحوس او منكوب او خائف
ثم لا يزيده المنجم الّا نحسا على نحس لانه لا يقدر على تقديم سعادة
ولا تاخير منحسة ومع هذا ياخذ قطعة قرطاس ولا يكتب عليها
الا زخرف القول غرورا وتخمينا وحزرا بلا يقين ولا برهان وهكذا احكم
المتطبّبين منكم يزيدون للعليل سقما وللمريض عنا آبا

بما يامرونه بالحمية عن تناول اشياء وربما يكون شفاء العليل في تناولها وهم يخفونه ويمنعونه عنها وربما لو تركوه مع حكم الطبيعة لكان اسرع لبرئه وانجح لشفائه فافتخارك ايها الانسي باطبائكم ومنجميكم هو عليكم لا لكم فاما نحن فغير محتاجين الى الاطباء والمنجمين لانا لا ناكل الا قوتا وبلغة يوما بيوم من لون واحد وطعام واحد فليس يعرض لنا الامراض المختلفة والاعلال المفننة ولسنا نحتاج الى الاطباء ولا الى الشربات والترياقات وفنون المداواة ما تحتاجون انتم اليه فهذه الاحوال التي هي بالاحرار والاغنياء راسبه وبالكرام اولى وتلك بالعبيد الاشقياء اليق وبهم احرى فمن اين زعمتم بانكم ارباب ونحن عبيد بلا حجة ولا برهان الا قول الزور والبهتان واما تجاركم وبناؤكم ودهاقينكم الذين ذكرتم وافتخرتم بهم فلا فخر لكم اذ كانوا هم اسوء حالا من العبيد الاشقياء والفقراء الضعفاء وذلك انك تراهم طول نهارهم مشغولي القلوب متعبي الابدان مغمومي القلوب والنفوس معذبي الارواح بما يبنون ما لا يسكنون ويغرسون

ان دواء للضعف ... [illegible]

[illegible]

ما لا يجتنون ويجمعون ما لا يأكلون ويعمرون الدور ويخربون القبور وهم
أكياس بامور الدنيا بله بامور الآخرة يجمع احدهم الدراهم والدنانير
والمتاع ويبخل ان يُنفِقَ على نفسه ويتركه لزوج امرأته ولزوجه
ابنته اولزوج ابنته او لوارثه كادّون لغيرهم مصلحون لامر من
سواهم لا راحة لهم الى الممات واما تجاركم فيجمعون من كل حلٍّ
وحرام ويبنون الدكاكين والخانات ويملؤنها من الامتعة و
يحتكرونها ويضيقون على انفسهم وجيرانهم واخوانهم ويمنعون
الفقراء واليتامى والمساكين حقوقهم ولا ينفقونها فى سبيل الله حتى
تذهب جملةً واحدةً اما فى حرقٍ اوغرقٍ اوسرقةٍ اومصادرةٍ
سلطان جائر اوقطع طريق اوما شاكل ذلك فيبقى فى الدنيا هو
بحزنه ومصيبته ويُعاقب بما كسبت يداه بلا زكوة اخرج ولا صدقة
اعطى ولا يتيم برّه ولا معروف لضعيف فعل به ولا صلة
لذى رحمٍ ولا احسان الى صديق ولا تزوّدٍ لمعادٍ ولا تقديم لآخره

اما تعلم ايها الانسى ان تجارکم يضيعون العمر ويظنون انهم
كسبوا ربحا ولا يعلمون انهم قد ضيعوا رأس مالهم وخسروا
خسرانا مبينا اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا وباعوا الآخرة بالدنيا
فلا يكون لهم الدنيا ولا الآخرة كما قال الله تعالى خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ
ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ فان انتم تفتخرون بهذا الربح فبئس
الافتخار واما الذين ذكرتهم من ارباب النعم واهل المروات
فلو كانت لهم مروة كما ذكرت لكان لا يهنأهم العيش اذا رأوا فقراءهم
وجيرانهم واليتامى من اولاد اخوانهم والضعفاء من ابناء جنسهم
جياعا عراة مرضى زمنى مفاليج مطروحين على الطرقات يطلبون
منهم كسوة ويسألونهم خرقة وهم لا يلتفتون اليهم ولا يرحمونهم
ولا يفكرون فيهم فاى مروة لهم واى فتوة فيهم فثبت ان لا مروة
ولا شفقة ولا رحمة لهم واما الذى ذكرت من الكتاب والعمال من
اصحاب الدواوين وافتخرت بهم فكيف يليق بكم الافتخار بهم لانهم
اشرار تجار السوء هم الذين يرغبون الى اسباب الشر ما لا يرغب
غيرهم ويصلون اليها ما لا يصل غيرهم لدقة افهامهم وجودة

تمیزهم ولطف مکائدهم وطول السنتهم ونفاذ خطابهم فی
کتاباتهم یکتب احدهم الی اخیه وصدیقه زخرفا من القول غرورا
بالفاظ مسجعة وکلام حلو وهو من ورائها فی قطع دابره والحیلة
فی ازالة نعمه والنظر الی اسباب نکابته وتزویر الاعمال فی
مصادرته وتاویلات لاخذ ماله واما قراؤکم وعبادکم والذین تظنون
انهم اخیارکم وانتم ترجون اجابة دعائهم وشفاعتهم لکم عند ربکم
فهم الذین غرّوکم باظهار الورع والخشوع والتقشف والتنسك
فی نتف الاسبلة وتقصیر الاکمام وتشمیر الازار والسراویل
ولبس الخشن من الصوف والشعر والمرقعات وطول الصمت و
لزوم السمت مع ترک التفقّه فی الدین وترک تعلم احکام الشریعة
وسنن الدین وتهذیب النفس واصلاح الاخلاق و
اشتغلوا بکثرة الرکوع والسجود بلا علم حتی ظهرت علامة
السجادات فی جباههم والسفنات علی رکبهم وترکوا الاکل والشرب

حتى جفت ادمغتهم وذبلت شفاههم ونحفت ابدانهم وتغيرت
الوانهم وانحنت ظهورهم وقلوبهم مملوة بغضا وحقدا لمن ليس مثلهم
ولهم وساوس خصومة مع ربهم بضمائرهم ويقولون في
السر ويعترضون في الباطن على الله تعالى انه لم خلق ابليس
والشياطين والكفار والفراعنة والفساق والفجار والاشرار ولم رباهم
ورزقهم ومكنهم ولم لا يهلكهم ولماذا فعل كذا ولماذا عمل كذا وما شاكل
هذه الحالات والوساوس التي قلوبهم منها مملوة ونفوسهم شاكة
متحيرة فهم عند الله اشرار وان كانوا عندكم اخيارا فاي افتخار لكم
بهم وانما هو عار عليكم واما فقهاؤكم وعلماؤكم فهم الذين
يتفقهون في الدين طلبا للدنيا وابتغاءً للرياسة فيها والولايات
والقضاء والفتاوى بآرائهم ومذاهبهم فيحللون تارة ما حرم الله و
رسوله ويحرمون تارةً ما احلّ الله ورسوله بتاويلاتهم الكاذبة
ويتبعون ما تشابهَ منه ابتغاء الفتنة ويتركون حقيقةَ ما انزلَ الله

من الآيات المحكمات ونبذوها وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
ويتبعون ما تتلوا الشياطين على قلوبهم من الخيالات والوساوس
كل هذه طلبا للدنيا ومكسبا للرياسة من غير ورع ولا تقوى من
الله واولئك هم وقود النار في الآخرة فاىّ فخر لكم فيه واما
قضاتكم وعدولكم والمزكّون لكم فهم اظلم وازهى والبطر واشرّ
واسوأ من الفراعنة والجبابرة وذلك انك تجد الواحد منهم
قبل الولاية قاعدًا بالغدوات في مسجد حافظا الصلوته مقبلا على
شانه يمشي بين جيرانه على الارض هونا حتى اذا ولي القضاء و
الحكم تراه راكبا بغلةً فارهةً وحمارا مصريا مسرجا بموكب و
غاشية يحملها السودان قد ضمن القضاء من السلطان الجائر بشيءٍ
يؤدّيه اليه من اموال اليتامى وارتفاع الوقوف ويحكم بين
المتخاصمين بالصلح مع عدم التراضي وثبوت حق احدهما على
الآخر ويلجئهم بذلك قهرا وغلبةً للمحاباة واخذ السحت

والبواطيل والرشى ويرخص لهم في الخيانات والشهادات الزور وترك
اداء الامانات والودائع فاولئك هم الذين ذكرهم الله تعالى
ذمهم في التورية والانجيل والقرآن فويلٌ لهم ولمن اغترّ بهم
وبافعالهم واما خلفاؤكم الذين زعمتم انهم ورثة الانبياء
عليهم السلام فكفى في وصفهم ما قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ما من نبوة في قوم لا يستخلفها الجبروتيّة فيسمّون باسم الخلافة
النبوية ويسيرون بسيرة الجبابرة وينهون عن منكرات
الامور ويرتكبون هم كل محظور ويقتلون اولياء الله واولاد الانبياء
ويسبونهم ويغصبونهم على حقوقهم ويشربون الخمور ويأذنون
الى الفجور اتخذوا عباد الله خولا وايامهم دولا واموالهم مغنما
وبدلوا نعمة الله كفرا واستطالوا على الناس افتخارا ونسوا امر
المعاد وباعوا الدين بالدنيا والآخرة بالاولى فويل لهم مما كسبت
ايديهم وويل لهم مما يكسبون وذلك انه اذا ولى احد منهم اولا

يقبض على من تقدمت له خدمة لابائه واسلافه وازال نعمهم
وربما قتل اعمامه واخوته وبنى عمه وابناء اخوته واقرباءه وربما
كحلهم باميال النار وحبسهم او نفاهم او تبرا منهم وكل ذلك
يفعلون لسوء ظنهم وقلة يقينهم بما قدر الله تعالى لهم ومخافة
ان يفوتهم المقدور ورجاء ان ينالوا ما ليس فى المقدور وكل ذلك
حرصا على طلب الدنيا وشدة رغبة فيها وشحا عليها وقلة رغبة
فى الآخرة وقلة يقين بجزاء الاعمال فى الآخرة والمعاد وليست
هذه الخصال من شيم الاحرار ولا فعل الكرام فافتخارك ايها
الانسى على الحيوانات بذكر امرائكم وملوككم وسلاطينكم وخلفائكم
فهو عليك لا لك وادعاؤكم علينا العبودية ولانفسكم الربوبية باطل
وزور وبهتان اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولما فرغ
الببغاء زعيم الجوارح من كلامه قال الملك لمن حوله من حكماء
الجن والانس اخبرونى من الذى يحمل الى الارضة ذلك الطين

الذی به تبنی علی نفسها تلك الازاج والعقود مثل السرواق
والدهالیز وهی دابة لیس لها رجلان تعدو بهما ولا جناحا
تطیر بهما فقال رجل من العبرانیین نعم ایها الملك سمعنا ان
الجن تحمل الیها ذلك الطین مكافاة لها علی ما اسدت الیها من
الاحسان فی الیوم الذی اكلت منساة سلیمان بن داؤد فخرّ و
علمت الجن بموته وهربت ونجت من العذاب المهین فقال
الملك لمن حوله من علماء الجن ماذا تقولون فیما ذكر فقالوا لسنا
نعرف هذا الفعل من الجن لانه ان كانت الجن تحمل الیها
هذا الطین والماء والتراب فهی اذا بعدُ فی العذاب المُهین
لان سلیمان لم یكن یسومها شیئًا سوی حمل الطین والماء والتراب
فی اتخاذ البُلدان فقال الفیلسوف الیونانیّ عندنا ایها الملكُ
من ذلك علم غیر ما حكی هذا العبرانیّ فقال الملك اخبرنا
ما هو فقال نعم ایها الملك ان هذه الدابة ظریفة الخلقة عجیبة
الطبیعة وذلك انّ طبیعتها باردة جدًا وبدنُها متخلخل منفتح

المسام بين اخلها الهواء ويجمد من شدة برد طبيعتها ويصير ماءً
ويترشح على ظاهر بدنها ويقع عليها غبار الهواء دائماً فيبتلّ
ويجتمع شبه الوسخ فهي تجمع ذلك من بدنها وتبني على نفسها
تلك الأزاج كِنّاً لها من الآفات ولها مشفران حادّان مثل
السواطير تقرض بهما الخشب والثمر والنبات وتنقب الاجُرّ
والحجارةَ فقال الملك للصرصر هذه الداهيةُ من الهوام وانت
زعيمها فما ذا تقول فيما قال اليوناني فقال الصرصر صدق فيما
قال ولكن لم يُتِمّ الوصف ولم يفرُغ من الوصف فقال الملك
تَمِّمه انت قال نعم فان الخالق عز وجل لمّا قدّر اجناسَ الخلائق
وقسم بينهم المواهب والعطايا عدل في ذلك بينها بحكمته
ليتكافا ويتساوى عدلاً منه وانصافاً فمن الخلق ما وهب له جثة عظيمة
وبِنية قويّة ونفساً ذليلة مهينةً مثل الجمل والفيل ومنها ما
وهب له نفساً قوية عزيزة عليمةً حكيمةً وبنيةً ضعيفة وجثةً
صغيرة ليتكافأ المواهبُ والعطايا عدلاً من الله تعالى وحكمةً
قال الملك للصرصر زدني في البيان قال نعم ألا ترى ايها الملك
الى الفيل مع كبر جثته وعظم خلقته كيف هو ذليل النفس

منقاد للصبي الراكب على كتفيه يصرفه كيف يشاء والم تر الى الجمل مع عظم جثته وطول رقبته كيف ينقاد لمن جذب خطامه ولوكانت فارة اوخنفساء والم تر الى العقرب الجرارة من الحشرات الصغار الكزوزا التي هي اصغر منها اذا ضربت الفيل بحُمتها كيف تقتله وتهلكه كذلك هذه الارضة وان كان لها جثة صغيرة وبنية ضعيفة فان لها نفسا قوية وهكذا حكم سائر الحيوانات الصغار الجثة مثل دود القز ودود الذرة والعنكبوت وزنابير النحل فان لها انفسا علامة حكيمة وان كانت اجسادها صغارا وبنيتها ضعيفة قال الملك فما وجه الحكمة في ذلك فقال الخاق عز وجل علم ان البنية القوية والجثة العظيمة لا تصلح الا للكد والعمل الشاق وحمل الاثقال فلو قرنت بها انفسا كبارا لما انقادت للكد والعمل الشاق واما الجثث الصغار والانفس الكبار العلامة فانها لا تصلح الا للحذق في الصنائع مثل نفس النحل ودود القز والذرة وامثالها قال الملك زدني في البيان قال نعم ان الحذق في الصنعة هو ان لا يدرى كيف عمل الصانع صنعته ومن اي شيء يعمل مثل صناعة النحل لانه لا يدرى كيف تبني منازلها

وبيوتها مسدسات من غير فركار ولا مسطرة ولا يدرى من اين تجمع العسل وكيف
يحمله وكيف يميزه فلو كانت لها جثث كبار لبان ذلك ورئى وشوهد وادرك
وهكذا حكم دود القز لو كانت له جثة عظيمة لرئى كيف يمن ذلك الخيط
الدقيق ويغزله ويفتله وكذلك حكم بناء الارضة لو كانت لها جثة عظيمة
لرئى كيف تبل الطين وكيف تبنى واخبرك ايها الملك ان الخالق عزوجل
قد ارى الدلالة على قدرته للمتفلسفة من بنى آدم المنكرين ايجاد العالم
لا من هيولى موجودة من صناعة النحل فى اتخاذها البيوت من الشمع
وجمعها القوت من العسل من غير هيولى موجودة فان زعمت
الانس انها تجمع ذلك من زهر النبات وورق الاشجار
فلم لا يجمعونهم منها شيئا مع علمهم وزعمهم بان لهم القدرة
والفلسفة والكانت تجمع من وجه الماء ومن جو الهواء فلم
لا يرون منها شيئا ولا يدرون كيف تجمع ذلك وتحمله وتميز وتبنى
وتحرز وهكذا ارى الخالق قدرته بجبابرتهم الذين طغوا وبغوا بكثرة
نعم الله لديهم مثل نمرود الجبار بان قتله البق وهو اصغر دابة
من الحشرات وهكذا ايضا فرعون لما طغى وبغى على موسى ارسل
عليه جنودا من الجراد واصغر من الجراد وهو القمل وتهر

بها فلم يعتبر ولم ينزجر وهكذا لما جمع الله لسليمان الملك والنبوة
وشدد ملكه وسخر له الجن والانس وقهر ملوك الارض وغلبهم و
تشككت الانس والجن فی امره وظنت ان تلك بحيلة منه و قوة
وحول له مع انه قد نفى هو ذلك عن نفسه بقوله هذا من فضل
ربی ليبلونی أ اشكر أم أكفر فما نفعهم قولهم ولم يزل الشك من
قلوبهم فی امره حتى بعث الله هذه الارضة فاكلت منساته وخر
على وجهه فی محرابه ولم يجسر على ذلك احد من الجن والانس
هيبة منه واجلالا حتى بين الله قدرته ليكون عظة لملوكهم الجبابرة
الذين يفتخرون بكبر اجسامهم وعظم جثثهم وشدة صولتهم ثم مع
هذه الحال كلها لا يتعظون ولا ينزجرون بل يلجون ويتمردون
ويفتخرون علينا بملوكهم الذين هم صرعى بايدی ضعفائنا والصغار
من ابناء جنسنا واما دودة الدرة فهی اصغر حيوان البحر بنية وانفسها
قدرا والطفها جثة واكثرها علما ومعرفة وذلك انها تكون
فی قعر البحر مقبلة على شانها فی طلب قوتها حتى اذا حان
وقت من الزمان صعدت من قعر البحر الى ظهر سطح الماء فی

يوم المطر فتفتح أُذُنَين لها شِبْهَ السقطين فتقطر فيها من مياه
المطر حبات فاذا علمت بذلك ضمت تينك السقطين ضما شديدا
اشفاقا ان يدخل فيهما من ماء البحر المالح ثم تنزل برفق الى قعر البحر
كما كانت بديا و تمكث هناك منضمة الصدفتين الى ان ينضج
ذلك الماء وينعقد فيه الدر فاى عالم من علماء الاسرائيل مثل هذا
اخبرونى ان كنتم عالمين وقد جبل الله تعالى فى جبلة نفوس الانس محبة لبس
الحرير والديباج والابريسم وما يتخذ منها من اللباس اللين الحسن الذى
هو كله من لعاب هذه الدودة الصغيرة الجثة الضعيفة البنية الشريفة النفس
وجعل فى ذوقهم الذ ما ياكلون العسل الذى هو بصاق هذا الحيوان الصغير
الجثة الضعيف البنية الشريف النفس الحاذق فى الصنعة وهو النحل و
احسن ما يوقدون فى مجالسهم الشمع الذى هو من بناء هذا
الحيوان ومكسبه وجعل ايضا افخر ما يتزينون به الدر الذى هو
يخرج من جوف هذه الدودة الصغيرة الجثة الشريفة النفس

[illegible]

ليكون دلالة على حكمة الصانع الحكيم الخبير ليزدادوا به معرفةً
ولنعمائه شكرا وفي مصنوعاته فكرةً واعتبارا ثم مع هذه كلها
عنها معرضون غافلون ساهون لاهون طاغون باغون في طغيانهم يعمهون
ولانعامه كافرون ولآلائه جاحدون والصنعه منكرون وعلى خلقه
زارون وعلى ضعفائه مفتخرون متعدون جائرون ظالمون فلما فرغ
الصرصر الذي هو زعيم الهوام من كلامه قال الملك بارك الله فيك
من حكيم ما اعلمك ومن فيلسوفٍ ما احكمك ومن خطيب
ما ابلغك ومن موحد ما اعرفك بربك ومن ذاكرٍ شاكرٍ
لانعامه ما افضلك ثم قال الملك للانسي قد سمعتم ما قال وفهمتم
ما اجاب فهل عندكم شيء اخر قال نعم خصال أُخر ومناقبُ تدل
على انا ارباب وهم عبيد لنا قال ماهي أُذكرها قال وحدانيةُ
صورتنا وكثرةُ صُورها واختلاف اشكالها لان الرياسة والربوبيّة
بالوحدة اشبهُ والعبودية بالكثرة اشبهُ فقال الملك للجماعة ماذا
ترون فيما قال وذكر فاطرقتِ الجماعة ساعةً مُفكّرةً فيما قال ثم
تكلم زعيم الطيور وهو الهزار فقال صدقَ ايها الملك فيما قال ولكن

نحن وان كانت صورنا مختلفة كثيرة فنفوسنا واحدة وهولاء الانس وان كانت صورهم واحدة فان نفوسهم كثيرة مختلفة قال الملك وما الدليل على ان نفوسهم كثيرة مختلفة قال كثرة آرائهم واختلاف مذاهبهم وفنون ديانتهم وذلك انك تجد فيهم اليهود والنصارى والصابئين والمجوس والمشركين وعبدة الاصنام والنيران والشمس والقمر والكواكب والنجوم وغيرها وتجد ايضا اهل الدين الواحد مختلفة المذاهب والآراء مثل الآراء المختلفة التي كانت في قدماء الحكماء ففي اليهود سامري وعناني وجالوتي وفي النصارى نصطوري ويعقوبي وملكاني

در فی المجوس زردشتی و زروانی و خرمی و مزدکی و بهرامی و مانوی و فی ارباب النحل و دیصانی و سمنی و فی اهل الاسلام خارجی و ناصبی و رافضی و شعوبی و قدری و جهمی و معتزلی و اشعری

زرادشتی

وشيعي وسني وغيره ولاء من المتشبهة والملحدين والمشككة في دين
والنواع الكافرين ومن شاكل اراؤهم هذه الأراء والمذاهب
الذين يكفر بعضهم بعضًا ويلعن بعضهم بعضا ونحن من
هذه كلها براء مذاهبنا واحدة واعتقادنا واحد و
كلنا موحدون مؤمنون مسلمون غير مشركين ولا
منافقين ولا فاسقين ولا مرتابين ولا شاكين ولا متحيرين
ولا ضالين ولا مضلين نعرف ربنا وخالقنا ورازقنا و
محيينا ومميتنا نسبحه ونقدسه ونهلله ونكبره بكرة
وعشيا ولكن هؤلاء الانس لا يفقهون تسبيحنا فقال
الزعيم الفارسي ونحن ايضا هكذا نقول ربنا واحد
خالقنا واحد ورازقنا واحد ومحيينا ومميتنا واحد لا شريك له
فقال الملك فلم تختلفون في الأراء والمذاهب والديانات

والرب واحدٌ قال لان الديانات والآراء والمذاهب
انما هي طرقاتٌ ومسالكُ ومجارٍ ووسائطُ ووسائلُ
والمقصود والمطلوب واحدٌ من ايّ الجهات توجّهنا فثمّ
وجهُ الله قال فلم يقتُل بعضُكم بعضا ان كان اهل الديانات
كلهم قصدهم هو التوجه الى الله فقال المستبصرُ الفارسيُّ
نعم انّها الملك ليس من اجل الدين لان الدين لا اكراه
فيه لكن من اجل سنة الدين الذي هو الملك فقال كيف
ذلك بيّنه قال ان الدينَ والملكَ توأمان لا يفترقان
ولا قوام لاحدهما الّا باخيه غير ان الدين هو الاخ المقدم
والملك الاخ الموخر المعقب فلا بد للملك من دين يتدين
به الناس ولا بد للدين من ملك يامر الناس
باقامة سننه طوعًا او قهرا فلهذه الادلة يقتل اهل
الديانات بعضهم بعضا طلبا للملك والرياسة كل واحد منهم

سيريد انقياد الناس اجمع لدينه ومذهبه واحكام شريعته
وانا اخبر الملك وفقه الله بفقههما الحقائق واذكره بشيء مبين
لاشك فيه قال الملك ما ذاك قال ان قتل الانفس سنة
فى جميع الديانات والملل والدول كلها غير ان قتل النفس
فى الدين هو ان يقتل طالب الدين نفسه وفى سنة الملك هو ان يقتل
طالب الملك غيره فقال الملك اما قتل الملوك غيرهم فى طلب
الملك فبين ظاهر واما قتل طالب الدين نفسه فى سائر الديانات
فكيف هو قال نعم الا ترى ايها الملك ان فى سنة دين الاسلام
كيف هو ظاهر بين وذلك قول الله عز وجل ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدًا عليه حقًا فى التورية
والانجيل والقرآن ثم قال فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به
وقال ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفًا كانهم بنيان
مرصوص وقال فى سنة التورية فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم
خير لكم عند بارئكم وقال المسيح فى سنة الانجيل من انصارى الى الله قال الحواريون

نحن انصار الله فقال لهم المسيح استعدّوا للموت والصلب ان كنتم تريدون ان تنصروني فتكونون معي في ملكوت السماء عند ابي وابيكم والا فلستم في شيء مني فقتلوا ونشروا وتبرئوا عن دين المسيح وهكذا يفعل البراهمة من اهل الهند يقتلون انفسهم ويحرقون اجسادهم طلبا للدين ويرون ويعتقدون ان اقرب قربات الى المولى عزّ وجلّ ان يقتل التائب جسده ويحرق بدنه ليكفّر عنه ذنوبه يقينا منهم بالمعاد وهكذا يفعل المتألّهة من الحكماء والتنوية تمنع انفسها الشهوات وتحمل عليها ثقل العبادات حتى يقتلها او يخلّصها من دار البلاء والهوان ، على هذا القياس يوجد حكم سنن الديانات في قتل النفوس من فنون العبادات واحكام الشرائع كلها وضعت لخلاص النفوس وطلب النجات من نار جهنم والفوز بالوصول الى نعيم الآخرة دار القرار و

ت د ار القرار خدا پرستی ظاہر سانش و منزل الوحید شامہ

[illegible]

[illegible]

أخبرك ايها الملك واذكر ان في اهل الديانات والمذاهب الاخيار والاشرار ولكن شر الاشرار من لا يؤمن بيوم الحساب ولا يرجو ثواب الحسنات ولا يخاف مكافاة السيئات ولا يقر بواحدانية الصانع البارئ الحكيم الخلاق الرزاق المحي المميت المعيد الذي اليه المرجع والمصير فلما سكت الزعيم الفارسي قام الزعيم الهندي وقال نحن بنو آدم اكثر الحيوانات عددا وازواجا واجناسا واشخاصا وجعل لنا من تصاريف احوال الزمان وتغيرات الدول تجارب وما رأينا وعجائب قال الملك كيف ذلك بينه قال لان الربع المسكون من الارض يحتوي على نحو من تسع عشرة الف مدينة مختلفة الامم الكثيرة العدد الذي لا يحصى ولا يعد فمن تلك الامم التي لا تحصى عددا اهل الصين واهل الهند واهل السند واهل الزنج

بانتہائے جنوب الربع مسکون آبادی سے بمقابل...

[illegible]

واهل الحجاز واهل اليمن واهل الحبشة واهل الحجاز
اهل بلاد النوبة وبلاد مصر وبلاد الصعيد وبلاد
الاسكندرية واهل بلاد برقة واهل القيروان واهل
بلاد افريقية واهل طنجة واهل بلاد برطانية واهل

[illegible]

[illegible]

وبلاد الجزائر الخالدات واهل بلاد الاندلس
وبلاد الرومية وبلاد قسطنطينية وبلاد كله
وبلاد البربر وبلاد ميافارقية وبلاد ترجان
وبلاد اذربيجان وبلاد نصيبين وبلاد ارمينية وبلاد
الشام وبلاد الكرج واهل بلاد لوناآن وبلاد الديارات

محـ كرج معرب گرج بالضم گرجستان معروف است ۱۲ مصحح

جزائر خالدات [illegible] جزیره است در بحر محیط بجانب غرب
وازآنجمله جزائر السعادة نیز گویند بیجان طول بلاد از آنجا گیرند
م ب - اندلس بفتح اول و دال وضم لام ملکیست در مغرب غ - روم بضم الراء
مشهور [illegible] شهریست بعد از آنکه ویران شد و شهریست بزرگ در روم
که [illegible] در آن یک فرسنگ است و بازار گندم و جامه سه
فرسنگ - م ب - کله بفتح اول و ثانی نام شهر [illegible]
است ب - بربر بفتح [illegible] گروهی است بمغرب
برابره - ج و گروهی

[illegible] است میان [illegible]
[illegible] - م ب - میافارقین نام [illegible]
[illegible] است - آذربیجان معرب آذرآبادگان
[illegible] ترجان نام [illegible] است - نصیبین [illegible]
[illegible] و نام [illegible] نصیبین و نصیبین - م ب [illegible]
[illegible] و [illegible] نسبت بوی [illegible] شهریست متصل
[illegible] اقلیم است با [illegible]
[illegible] ارمینیة بالفتح [illegible]
[illegible]

وبلاد العراق وبلاد ماهین وبلاد خوزستان وبلاد
الجبال وبلاد ختلان وبدخشان ودیلمان و
طبرستان وبلاد جرجان وبلاد جیلان وبلاد
نیسابور وبلاد کرمان وکابلستان وملتان وبلاد سجستان

وبلاد ماه واهل بلاد غور وساوادان وبامیان وطخارستان و
بلاد خراسان وبلاد بلخ واهل بلاد ماوراء النهر وبلاد خوارزم واهل
بلاد جاج وفرغانه واهل بلاد کیمال وبلاد خاقان وبلاد ماسیستان
واهل بلاد فقرس وبلاد خرخیز وبلاد تبت واهل بلاد یاجوج
وماجوج واهل الجزائر والجبال والفلوات السواحل هذا سوى
القرى والسوادات والاعراب والاکراد واهل البوادى والبرارى
والجزائر والسواحل والفيافى والآجام واهل بلاد هنا کلها آمنة

ماه نام شهریست ... غور بالضم نام صحرائیست بعجم ... ساوادان نام بلادیست ... بامیان نام ولایتیست درکوهستان مابین بلخ و غزنین ... طخارستان بالضم شهریست ... خراسان بالضم معروف ولایتیست در ایران و داخل بعضه مشرق ... فارس و عراق واقع است ... چون این ولایت در ... خراسانی و خراسی منسوب است ... موسوم شد ... آنرا قبة الاسلام خوانند ... ماوراء النهر یعنی آنطرف رود جیحون ... توران از ایران ... ماوراء النهر ... خوارزم نام شهریست ... [illegible]

[illegible] ... فرغانه ... کیمال ... خاقان ... سمرقند ... شاه ... [illegible] ... خرخیز ... تبت ... [illegible] ... یاجوج و ماجوج ... [illegible] ... البرارى ... [illegible]

الانس من بنى آدم مختلفة الوانهم والسنتهم واخلاقهم وطباعهم
وآراؤهم ومذاهبهم وصنائعهم وسيرهم ودياناتهم لا يحصى
عددهم الا الله عز وجل الذى خلقهم وانشأهم ورزقهم يعلم
اسرارهم ومستقرهم ومستودعهم كل فى كتاب مبين فكثرة عددهم
واختلاف احوالهم وفنون تصاريف امورهم وعجائب ما ذكرتهم تدل
على انهم افضل من غيرهم واكرم ممن سواهم من اجناس الخلائق
التى فى الارض من الحيوانات جميعا وانهم ارباب والحيوانات
جميعا عبيد لهم ومما لبات ولنا فضائل أخر ومناقب
شتى يطول شرحها اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم فلما فرغ
الانسى من كلامه نطق عند ذلك الضفدع فقال الحمد لله
الكبير المتعال العلى القهار العزيز الجبار خالق الانهار الجارية
العذبة المياه والبحار الزاخرة المرة المالحة البعيدة القعور الواسعة
الاقطار ذوات الامواج والهيجان معدن الدر والمرجان الذى خلق
فى اعماق قرارها المظلمة وامواجها المتلاطمة اصناف الخلائق
ذوات الفنون والطرائق فمنها ذوات الجثث العظام والهياكل

الجسام ثم البس بعضها الجلود الثخان والفلوس المنضدة الصلاب

والاصداف المجسدة الزلاف ومنها كثيرة الارجل الدبابة وصنف

ذوات الاجنحة الطيارة ومنها ذوات البطون الخفية المنسابة ومنها

ذوات الرؤس الكبار والافواه المفتحة والعيون الراقة والاشداق

الواسعة والاسنان القاطعة والمخالب الحداد والاجواف الرحيبة

والاذناب الطويلة والحركات الخفيفة والسباحة السريعة ومنها صغار

الجثث ملس الجلد بلا آلة وادوات قليلة الحس والحركات كل ذلك

لاسباب وعلل لا يعرف ولا يعلم كنه معرفتها الا الذي خلقها و

صورها وانشأها ورزقها واكلها وابلغها الى اقصى مدى غاياتها

ومنتهى نهاياتها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين

لا لمخافة غلط ولا لاحتراز من النسيان لكن لوضوح وبيان

ثم قال الضفدع قد ذكر هذا الانسي ايها الملك السعيد اصناف

بني آدم وعدد طبقاتهم ومراتبهم وافتخر بها على الحيوانات

فلو انه رأى اجناس حيوانات الماء وشاهد صور انواعها وغرائب اشكالها
واشخاصها وظرائف فنون هياكلها لعاين العجائب وصغر في عينه ما
ذكر من كثرة اصناف بني ادم والامم الكثيرة التي ذكرنا انها
في المدن والقرى والبراري والبلدان وذلك ان في الربع
المسكون من الارض نحوا من اربعة عشر بحرا كبارا منها بحر الروم
وبحر جرجان وبحر كيلان وبحر القلزم وبحر فارس وبحر الهند
وبحر السند وبحر الصين وبحر ياجوج والبحر الاخضر وبحر
الغربي وبحر الشمال وبحر الحبشة وبحر الجنوب وبحر الشرقي
وفي هذا الربع المسكون ايضا نحو من خمس مائة انهار صغار و
نحو من مائتي انهار طوال مثل جيحون ودجلة والفرات
ونيل مصر ونهر الكر والرس باذربيجان وهارمند بسجستان
ما شاكل هذه الانهار طول كل واحد منها من مائة فرسخ الى

الف فرسخ واما الآجام والغدران والبطائح والانهار الصغار
والسواقي فهي مما لا يعد ولا يحصى وفي كل هذه من اجناس
السموك والسرطانات والكرابات والسلاحف والتنانين والكواسج
والدلافين والتماسيح وانواع اخر ما لا تعد ولا تحصى ولا يعلمها الا
خالق الكل وقد قيل انها سبع مائة صورة جنسية سوى انواعها
واشخاصها وفي البر نحو من خمسمائة صورة جنسية سوى
نوعية وشخصية من اجناس الوحوش والسباع والبهائم والانعام
والحشرات والهوام والطيور والجوارح وغيرها من الطيور الانسية وكل هذه
عبيد الله ومماليك له خلقهم بقدرته وصورهم بعلمه وانشأهم ورباهم
ورزقهم ويحفظهم ويرعاهم ولا يخفى عليه خافية من امورهم يعلم مستقرهم
ومستودعهم كل في كتاب مبين ثم قال الضفدع فلو تأملت واعتبرت ايها الانسي فيما
ذكرت لك لعلمت وتبين لك ان افتخارك بكثرة بني آدم وعدد صنوفهم
وطبقاتهم لا يدل على انهم ارباب وغيرهم عبيد لهم البتة

فصل

ولما فرغ الضفدع من كلامه قال حكيم من الجن ذهب عليكم
يا معشر بني آدم ويا معشر الحيوانات الارضية ذوي الاجساد

الثقيلة والجثث الغليظة والاجرام ذوات الابعاد الثلثة من ساكني البر والبحر والجبل وخفي عنكم معرفة كثرة الخلائق الروحانية والصور النورانية والارواح الخفيفة والاشباح اللطيفة والنفوس البسيطة والصور المفارقة التي مسكنها في فسحة اطباق السموات وسريانها في فضاء سعة عالم الارواح والافلاك من اصناف الملائكة الروحانيين والكروبيين وحملة العرش اجمعين وما في سعة كرة الاثير من الارواح النارية وما في سعة كرة الزمهرير من قبائل الجن واحزاب الشياطين وجنود ابليس اجمعين فلوا نكم يا معشر الانس ومعشر الحيوانات عرفتم كثرة اجناس هذه الخلائق التي ليست باجسام ذوات اركان ولا باجرام ذوات ابعاد وعلمتم كثرة انواعها وضروب صورها وعدد اشكال اشخاصها لصغر في عينكم كثرة اجناس الحيوانات الجسمانية والانواع الجرمانية والاشخاص الجزئية وذلك ان مساحة كرة الزمهرير تزيد على مساحة سعة البر والبحر الكثير من عشرة اضعاف وهكذا سعة كرة الاثير تزيد على سعة

كرة الزمهرير اكثر من عشرة اضعاف وهكذا سعة كرة فلك القمر
تزيد على سعة كرة الجميع عشرة اضعاف وهكذا النسبة فلك عطارد
الى فلك القمر وعلى هذا المثال حكم سائر الافلاك المحيط بعضها
ببعض الى اعلى الفلك المحيط وكلها ممتلئ فضاؤها وفسحات سعتها من
الخلائق الروحانية حتى انه ليس فيها موضع شبر الا وهناك جنس من
الخلائق الروحانية كما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين سئل عن قوله
تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فقال عليه وآله السلام ما في السموات
السبع موضع شبر الا وهناك ملك قائم او راكع او ساجد لله تعالى
ثم قال الحكيم فلو تفكرتم معشر الانس ومعشر الحيوانات فيما ذكرت
لعلمتم بانكم اقل الخلائق عددا وادونها مرتبة ومنزلة وافتخارك
ايها الانسي بالكثرة ليست بدليل على انكم ارباب وغيركم عبيد لكم
بل كلنا عبيد الله تعالى وجنوده ورعيته وسخر بعضنا لبعض كما
اقتضت حكمته واوجبت ربوبيته فلله الحمد على ذلك وعلى سائر
نعمه كثيرا ولما فرغ حكيم الجن من كلامه قال الملك قد سمعنا

ماذكرتم يا معشر الانس وافتخرتم به وقد سمعتم الجواب فهل عندكم
شئ اخر غير ما ذكرتموها تواترها نكم ان كنتم صادقين واوردوها
وبينوه فقام عند ذلك الخطيب الحجازی المكی المدنی فقال نعم
ايها الملك لنا فضائل اخر ومناقب حسان تدل علی اننا ارباب
وهذه الحيوانات عبيد لنا ونحن ملاكها ومواليها قال الملك ما هی
قال مواعيد ربنا لنا بالبعث والنشور والخروج من القبور وحساب
يوم الدين والجواز علی الصراط المستقيم ودخول الجنان من بين
سائر الحيوانات وهی الفردوس وجنة النعيم وجنة الخلد وجنة عدن

وجنة المأوى ودار السلام ودار القرار ودار المقامة ودار المتقين وشجرة طوبى وعين السلسبيل وانهار من خمر وعسل ولبن وماء غير آسن وبالدرجات في القصور وتزويج الحور العين و مجاورة الرحمن ذي الجلال والاكرام التنسم من الروح و الريحان كلها مذكور في القرآن في نحو من سبعمائة آية وكل ذلك بمعزل عنه هذه الحيوانات فهذا دليل بان ارباب وهؤلاء

جنة المأوى ابد...

دار السلام خانه سلامت و نام بهشت هم ...

دار القرار یعنی مقیم خانه اقامت و آرام کردن - دار المتقین خانه پرهیزکاران

فلد دوم دار السلام سوم دار القرار چهارم جنت عدن پنجم جنت المأوی ششم جنت نعیم هفتم علیین هشتم فردوس - شجرهٔ طوبی درختی است در بهشت که هر خانه از اهل جنت شاخی از آن باشد و میوه های گوناگون ...

عبيد لنا ولنا مناقبُ اُخَرُ غير ما ذكرنا اقول قولي هذا واستغفر الله
لي ولكم فقام عند ذلك زعيم الطيور وهو الهزار دستان فقال
نعم انّ القول كما قلت ايها الانسيّ ولكن اُذكر ايضا ما اوعدتم
يا معشر الانس من عذاب القبر وسوال منكر ونكير واهوال يوم
القيامة وشدة الحساب والوعيد بدخول النيران وعذاب جهنم
والجحيم والسعير ولظى وسقر والحطمة والهاوية وسرابيل من قطران

وشرب الصديد والغساق واكل شجرة الزقوم ومجاورة مالك
الغضبان ساكن النيران وجوار الشياطين وجنود ابليس اجمعين
وما هو مذكور في القرآن الى جنب كل آية من الوعد آية
من الوعيد كل ذلك لكم دوننا ونحن بمعزل عن جميع ذلك
كما لم نوعد بالثواب لم نوعد بالعقاب وقد رضينا بحكم ربنا لا لنا
ولا علينا وكما رفع عنا حسن الوعد صرف عنا خوف الوعيد و
تكافأت الادلة بيننا واستوت الاقدام فما لكم والافتخار فقال
الحجازي وكيف تساوت الاقدام بيننا وبينكم فنحن على اي حال
كانت باقون ابد الآبدين ودهر الداهرين ان كنا مطيعين
فنكون مع الانبياء والاوصياء والائمة والاولياء والسعداء والحكماء
والاخيار والفضلاء والابدال والاوتاد والابرار والزهاد والعباد

والصالحين والعارفين والمستبصرين واولى الابصار واولى الحجى و
اولى النهى والمصطفين والاخيار الذين هم بالملائكة يتشبهون
والى الخيرات يتسابقون والى لقاء ربهم يشتاقون وفى جميع
اوقاتهم واحوالهم عليه مُقبِلون ومنه يسمعون واليه ينظرون
وفى عظمته وجلاله يتفكرون وفى جميع امورهم عليه يتوكلون
واياه يسألون ومنه يطلبون واياه يرجون وهم من خشيته
مشفقون ولو كنا مردودين نتخلص بشفاعة الانبياء عليهم السلام
خصوصا بشفاعة سيدنا محمد عليه السلام وبعد ذلك نكون باقين
فى الجنة مع الحور والغلمان ويخاطبوننا الملائكة بقولهم سلام
عليكم طبتم فادخلوها خالدين وانتم يا معشر الحيوانات بمعزل
عن جميع ذلك لانكم بعد المفارقة لا تبقون فقال زعماء الحيوانات
حينئذ وحكماء الجن باجمعهم يا معشر الانس الآن جئتم بالحق
ونطقتم بالصواب وقلتم الصدق قلانا بامثال ما ذكرتم يفتخر
المفتخرون وبمثل اعمالهم فليعمل العاملون وفى مثل سيرهم
واخلاقهم وادابهم والعلوم المتفننة لهم يرغب الراغبون وفى ذلك

فلينافس المتنافسون ولكن خبّروا يا معشر الانس عن اوصافهم
وبيّنوا لنا سيرتهم وعرّفونا طرائق معارفهم ومحاسن اخلاقهم ومصالح
اعمالهم ان كنتم تعلمون واذكروها ان كنتم بها عارفين فسكتت
الجماعة حينئذ ساعة يتفكرون فيما سألوا عنهم فلم يكن عند احد
جواب فقام عند ذلك الخبير الفاضل الزكى العابد المستبصر
الفارسىّ النسبة العربي الدين الحنفى الاسلام العراقىّ الادب
العبرانىّ المخبر المسيحىّ المنهاج الشامىّ النسك اليونانىّ العلوم
الهندى التعبير الصوفى الاشارات الملكى الاخلاق الربانى
الرأى الالهى المعارف فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وصلى الله على النبى محمد
واله اجمعين وقال اما بعد ايها الملك العادل لما بان وتبين
فى حضورك صدق ما ادعى جماعة الانس وظهر عندك ان من
هؤلاء الجماعة قوما هم اولياء الله وصفوته من خلقه وخيرته
من بريته وان لهم اوصافا حميدة وصفاتا جميلة واعمالا زكية

وعلوما متقنة ومعارف ربانية واخلاقا ملكية وسيرا عادلة قدسية
واحوالا عجيبة قد كلت السن الناطقين من ذكرها وقصرت
اوصاف الواصفين لها عن كنه صفاتها واكثر الذاكرون في وصفهم
وطول الواعظون الخطب في محاسن الذكر عن بيان طرايقهم
ومحاسن سيرهم ومكارم اخلاقهم وطول ازمانهم ودهورهم ولم
يبلغوا كنه معرفتها فلما امر الملك العادل في حق هؤلاء الغرباء
من الانس وهؤلاء الحيوانات المعبدين لهم فامر الملك ان تكون
الحيوانات باجمعهم تحت اوامرهم ونواهيهم ويكونوا منقادين
للانس فقبلوا مقالته ورضوا بذلك وانصرفوا امنين في حفظ الله
تعالى وامانه وانت يا اخي فاعلم علما يقينيا بان تلك
الاوصاف التي غلبت الانس على طبقات الحيوانات بحضور ملك
الجن هي التحقق بالعلوم والمعارف التي اوردناها في احدى
وخمسين رسالة باوجز ما يمكن واقرب ما يكون وهذه الرسالة
واحدة منها ونحن قد بينا في هذه الرسالة ما هو الغرض المطلوب

علی لسان الحیوانات فلا تظنن بنا ظن السوء ولا تعدن منا لتنا ملعبة
الصبیان ومخرفة الاخوان لان عادتنا جاریة علی ان نبین الحقائق
بالفاظ وعبارات علی وجه الاشارات وتشبیهات علی لسان الحیوانات
ومع هذا لانخرج عما نحن فیه عسی ان یتامل المتامل فی هذه
الرسالة ویتنبه من نوم الغفلة ویتعظ من مواعظ الحیوانات وخطبهم
ویتامل کلامهم واشاراتهم لعله یفوز بالموعظة الحسنة وفقکم الله ایها
الاخوان لاستماعها وفهم معانیها وفتح قلوبکم وشرح صدورکم ونور
ابصارکم بمعرفة اسرارها ویسر لکم العمل کما فعل باولیائه واصفیائه
واهل طاعته انه علی مایشاء قدیر وهو حسبنا ونعم النصیر

تنبیه

اعلم ایها الاخ اللبیب ایدک الله تعالی انی قد ذکرت فی الخطبة التی
اثبتها امام هذه الرسالة ان مصنف رسائل اخوان الصفا
الشیخ العلامة ابن الجلدی کما ذکره القاضی اسحق بن محمد العبدی
فی بعض مؤلفاته ثم لایخفاک انی عثرت علی ما ظهر به انها
لجماعة من حاملی لواء علم الکلام من قول عبد العلی بن

محمد بن الحسين البرجندی فی شرحه علی تحریر المجسطی
وقد اختار هذا القول اصحاب رسائل اخوان الصفا الخ بعد قول
المحقق الطوسی وقد ظن قوم ان الارض متحركة بالاستدارة
فليبحث عن شانهم من اراد والله الموفق للمراد +
وفی كشف الظنون عن اسامی الكتب والفنون - رسائل اخوان الصفا
املأها ابو سليمان محمد بن نصر البستی المعروف بالمقدسی و
ابو الحسن علی بن هارون الزنجانی وابو احمد النهرجوری والعوفی
وزيد بن رفاعة كلهم حكماء اجتمعوا وصنفوا احدی وخمسين رسالة

ف ق ه

برجند نام قریه ایست
از ولایت خراسان نزدیک بدشت بیاض
مجسطی بکسر میم و فتح جیم و سکون سین و کسر طا نام کتابی است
در علم ریاضی مشتمل بر دلائل و اصول اشکال سیزده [illegible] موجود
آن بطلیموس است و در اصل نام علمی [illegible]
افلاک و زمین و [illegible]

[illegible]
العاد و اجرام [illegible]
[illegible] بطلیموس [illegible]
[illegible] نصیر الدین طوسی [illegible]
[illegible]

خاتمة الطبع - الحمد لله الذی جعل الاهلة مواقیت الحج والاحرام - وقد خلق السموات والارض وما بینهما فی ستة ایام - والصلوة والسلام علی النبی الامی الامین - محمد الذی ارسله الله رحمة للعالمین - رحمة مهداة لکافة الناس هو رحیم بالمؤمنین وعلی اله الطهرة العظام واصحابه البررة الکرام - اما بعد فلما کان کتاب اخوان الصفا مواطیاً اسمه بالمسمی ببدیع المعانی بلیغ المبانی اشار الی انتخاب هذه الرسالة منه لتعلیم الکملة الطلبة - بالمدرسة العالیة فی کلکته من هو المنتخب فی اهل العلم والادب - کالهذیل فی اعین عرباء العرب - اثمار مناقبه کالشمس السائرة تضئ کالبدر فی الجهات الدائرة جمال الملة والاسلام - بهجة اللیالی والایام مولانا عبد الحی - وقاه الله من شر الغی - ولقد کانت الرسالة تزینت المحاسن الذاتیة فی الانطباع بحلل حل اللغات الغریبة لمولانا الادیب الالمعی اللبیب المفیض الاوحد - المولوی افاض الدین احمد سلمه الصمد فاخذتها جماعة الطلبة بالجد والجهد فاعتنی بطبعها العبد الضعیف صاحب المطبع نولکشوریة بالجهد التام مع ضیق وقت ما لاکلام رجاء منه فضل النظر فی القبول من العلماء الکرام الموصوفین فی صدر الکلام وکان قد حصل فانه لم یزل هذا المطبع من دهر طویل الی الآن مغبوطا عند العامة فی حسن خدمة اهل الاسلام فی طبع کتبهم الضخمة ما لاخفاء فیه عند الخاصة والتعریف بالخاصة وان کانوا اخص اولی لانهم اعیان اجساد العامة وحسن تلک النظرة التی هی روح الروح ستریهم جهدنا فی التالی حیث نرصع هذه الرسالة ترصیعاً علی حسب اشارة هولاء الاعیان حتی یحصل منهم تحسیننا ان شاء الله تعالی وهو الموفق والمعین وحسبنا الله ونعم الوکیل ولقد وقع الفراغ من طبعها فی ذی الحجة ۱۳۰۸ھ مطابقا لاپریل ۱۸۹۱ء

رموز مقررۂ حواشی اخوان الصفا

منتہی منتہی الارب - م ب منتہی الارب - ص ص صراح - م منتخب - ب برہان - غ غیاث - م غ و غ م منتخب و غیاث - م ص وص م منتخب وصراح - م م ب منتخب و منتہی الارب م ب م منتہی الارب و منتخب - م ص غ وص م غ منتخب وصراح و غیاث - م ب ص - منتہی الارب و صراح - غ م ب و م ب غ غیاث و منتہی الارب - م م ب ص منتخب و منتہی الارب و صراح - م م ب غ منتخب و منتہی الارب و غیاث - ش شرح - بحر بحرالجواہر ح و حیاۃ حیاۃ الحیوان - النفس النفس النفائس - عقائد عقائد نسفی - ج م و ج ص و ج ص جمع و صراح ج م جمع و منتخب - ج م ص جمع و منتخب و صراح - ج غ جمع و غیاث - ج ص غ م جمع وصراح و غیاث و منتخب - ج م ب جمع و منتہی الارب ج و ج جمع ج ج و ج ج جمع الجمع - ضرب باب ضرب یضرب نصر باب نصر ینصر - سمع باب سمع یسمع - فتح باب فتح یفتح - کرم باب کرم یکرم - حسب باب حسب یحسب ضرب ص باب ضرب یضرب وصراح - نصر ص باب نصر ینصر وصراح و علے ہذا القیاس سمع ص - و فتح ص - و کرم ص -

الفهرس